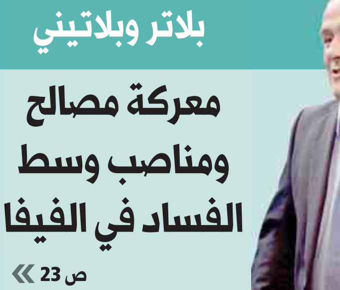




الطاهر شكير: المغاربة يكتوون بنار حكومة ابن كيران
ص 2 »

مهرجان طانطان المغربي بنكهة صحراء الإمارات
ص 16 »


بلاتر وبلاتيني
معركة مصالح ومناصب وسط الفساد في الفيفا
ص 23 »



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2014/06/10 – 12 شعبان 1435
السنة 37 العدد 9585
Tuesday 10/06/2014
37th Year, Issue 9585
9 770140 010115 24

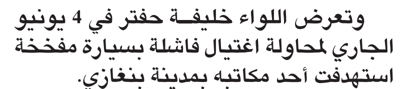
خليفة حفتر يتهم قطر بتدبير اغتياله

محللون: علاقة الدوحة بالمتشددين لم تعد خافية

❏ **طرابلس** – بدأت ملابسات محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت اللواء الليبي خليفة حفتر الذي يقود عملية "كرامة ليبيا" تتضح إثر بروز خيوط تربطها بجهات قطرية.

ولم يتردد اللواء خليفة حفتر في اتهام قطر بشكل مباشر بالتورط في هذه المحاولة الإرهابية الفاشلة التي تعرض لها الأسبوع الماضي، حيث قال إن "الرؤوس المدبرة لهذا العمل موجودة في قطر".

وتابع في حديث بثته قناة النيل المصرية في برنامج "شؤون عربية"، أن "حكام قطر هم الذين شاركوا في المؤتمر الليبي المنتهية ولايته، وقاموا بالتخطيط الذي لا يتناسب مع مستوى كلمة مؤتمر"، لافتا في نفس الوقت إلى أن محاولة اغتياله "عبارة عن هجوم انتحاري يائس ناتج عن فشل ذريع في كل محاولات أنصار الشريعة".

سعد الدينيالي: كأس الليبيين فاض من تكرار التدخل القطري في شؤونهم

وتعرض اللواء خليفة حفتر في 4 يونيو الجاري لمحاولة اغتيال فاشلة بسيارة مفخخة استهدفت أحد مكاتبه بمدينة بنغازي.

ويقول مراقبون إن هذا الاتهام الصريح والواضح لحكام قطر على لسان اللواء حفتر بالتورط في محاولة اغتياله، يأتي ليحسم الجدل الذي رافق الملابسات التي أحاطت بهذه العملية الانتحارية التي استهدفته من ناحية، ومن ناحية ثانية يسلط الأضواء من جديد على علاقة قطر بالمجموعات المتطرفة في ليبيا وفي غالبية دول "الربيع العربي".

وتكاد دوائر التحليل السياسي، ومراكز المتابعات الأمنية والاستخباراتية تجمع على أن علاقة قطر بالتطرف الإسلامي، وخاصة بجماعة الإخوان المسلمين، ومجموعات متشددة أخرى، علاقة ثابتة.

وقد تجلت هذه العلاقة بشدة خلال السنوات الثلاث الماضية في تونس وصولا إلى شمال مالي، مرورا بليبيا، واليمن، وكذلك أيضا مصر وفلسطين، بحيث لم يعد بإمكان حكام قطر إنكار ذلك.

وهو ما اعترف به رئيس الوزراء السابق حمد بن جاسم، الذي أكد في حديث بثته قناة "بي بي أس" الأميركية في وقت سابق دعم قطر للإخوان وللإسلاميين.

وقال بن جاسم "نحن ندعم الإسلاميين لأن لهم دورا مؤثرا في المنطقة من العراق إلى المغرب، وهم قيمة سياسية مهمة لا يمكن تجاهلها"، على حد تعبيره.

وتنظر غالبية الأوساط السياسية الليبية بنوع من الريبة التي ترتقي إلى القلق من هذا الدعم القطري لجماعة الإخوان المسلمين، بل إن الناشط السياسي الليبي سعد الدينيالي المقيم بمدينة بنغازي لم يتردد في القول إن "الشارع الليبي يرفض تدخل قطر في شؤون ليبيا الداخلية".

وقال في اتصال هاتفي مع "العرب" إن الليبيين يوجهون أصابع الاتهام إلى قطر بأنها وراء تردي الأوضاع الأمنية في البلاد بسبب دعمها لجماعة الإخوان المسلمين، وتدخلها المتكرر في الشؤون الداخلية الليبية".

وأضاف "بصراحة لا أستبعد تورط قطر بشكل مباشر أو عبر الأطراف الليبية التي تدعمها في محاولة الاغتيال الفاشلة التي استهدفت حياة اللواء خليفة حفتر قبل أقل من أسبوع".

وبحسب الدينيالي، فإن كأس الليبيين "فاض من تكرار التدخل القطري في شؤونهم"، ولفت إلى أن هدوء حذرا يُخيم منذ يومين على مدينة بنغازي، وذلك رغم القصف المدفعي الليلي الذي يستهدف مواقع المتشددين في أطراف المدينة، والذي ترافق مع عمليات تمشيط تقوم بها الطائرات الحربية الموالية للواء خليفة حفتر.

وكان اللواء خليفة حفتر قد وصف في حديثه لقناة النيل المصرية، عملية "كرامة ليبيا" التي يقودها بأنها "مرحلة من العمل الدؤوب تتخللها معارك متصلة حتى تُكلل بالنجاح".

وأوضح قائلا "نحن على أبواب مراحل متقدمة من إنهاء هذا المسلسل، خاصة أننا نريد تصحيح مسار الثورة التي لم تكن نتائجها مرضية لشعب ضحى بفلذات أكباده من أجل إزاحة ظالم، وأننا لم نزح ظالما ليأتي ظالمون باسم الدين".

يشار إلى أن اتهامات وجهت إلى قطر كونها مولت وسلحت مجموعات إسلامية متشددة خلال حرب الإطاحة بالقذافي بغية تنفيذ أجندتها في المرحلة التي تلت انتصار ثورة 17 فبراير.

وكشفت وسائل إعلام محلية عن أن الدوحة تخطط لاستنساخ تجربة حزب الله اللبناني المدعوم من طهران، وذلك بإيجاد ميليشيات مسلحة تابعة لها، متحدثة عن وصول أسلحة متطورة للميليشيات المقربة من القاعدة بينها أجهزة اتصالات ومناظير ليلية، فضلا عن ضباط عمليات قطريين لتوجيه وتدريب عناصر تلك الميليشيات.

ولم يكن الدور القطري في ليبيا خافيا عن الأعين، فقد سبق لشخصيات ليبية عديدة أن نبهت إليه ودعت إلى التصدي له.

الربيع العربي وصعود الإخوان نتاج خطة أميركية

التغيير في السعودية أولوية وفق ما كشفت وثائق إدارة أوباما

❏ **واشنطن** – كشف تقرير صدر في واشنطن عن مخطط أميركي بدأ عام 2010 لتغيير الأنظمة في بعض الدول العربية بما فيها البحرين واستبعاد إيران ودعم حركة الإخوان المسلمين بحسب ما صادق عليه أوباما.

وتبرز الوثائق أن الأولوية في التغيير وضعت لدول على رأسها اليمن وتونس ومصر والبحرين والسعودية، في مرحلة أولى ثمّ تليها ليبيا وسوريا.

وذكرت الوثيقة أن الوسائل التي اتبعتها إدارة أوباما لتنفيذ المخطّط هي سياسة الدعم السري للإخوان المسلمين وحركات التمرد والمنظّمات "الحقوقية" غير الحكومية في الشرق الأوسط وذلك منذ 2010. وذلك لتغيير السياسة الداخلية في البلدان المستهدفة لصالح أهداف سياسة ومصالح خاصة بالأمن القومي للولايات المتحدة.

وكشف تقرير لمجموعة الشرق الاستشارية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، أن الوثائق يعود تاريخها إلى 22 أكتوبر 2010، وأنها صدرت تحت عنوان "مبادرة الشراكة مع الشرق الأوسط: نظرة عامة"، وهي تؤكّد بما لا يدع مجالا إلى الشكّ أن "ثورات الربيع العربي" ليست سوى مؤامرة حاكتها إدارة أوباما لتغيير الأنظمة في الشرق الأوسط.

وسيتبين المتتبع لتسلسل أحداث "الربيع العربي" منذ أن أقدم الشاب التونسي، محمد البوعزيزي، على إضرام النار في جسده يوم 17 ديسمبر عام 2010، بوضوح صحّة ما كشفته الوثيقة السرية عن أن وصول الإسلاميين إلى الحكم لم يكن ترجمة لعملية ديمقراطية ولا استجابة لرغبة شعبية، بل هو مخطط صنعته ونفّذته الخارجية الأميركية ومكاتب المخابرات.

فدعم جماعة الإخوان المسلمين وحركات الإسلام السياسي المتحالفة جزء من هذه الخطة الأميركية التي رأت في طموحات الجماعة وأنصارها ما يتوافق مع أهداف السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة.

وقد أكّدت هذا الأمر هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية، خلال الحكومة الأولى لأوباما، قائلة إن سياسة أوباما انقلبت رأسا على عقب، منذ اندلاع ثورات الربيع العربي. وأوضحت في مقدمة مذكّراتها "الخيارات الصعبة" أن إدارة أوباما شهدت انقساما حادا منذ اندلاع "ثورات الربيع العربي".

أما المحرّك الرئيسي لهذه الخطة، التي استهدفت أمن واستقرار دول الشرق الأدنى، باستثناء إيران، فهو برنامج يعرف باسم "مبادرة الشراكة الشرق أوسطية (MEPI)".

وهو برنامج إقليمي يدّعي، في ظاهره، دعم ومساعدة دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتطوير مجتمعات مزدهرة تقود إلى مبدأ التعددية والتشاركية في الحكم.

لكن هذه المبادرة، التي روّجت لها الإدارة الأميركية على أنها تعكس التفاعل الأميركي مع أصوات التغيير في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تقوم في الأصل بتقديم الدعم المباشر للمجتمع المدني ورفده بكثير من الأموال لتحقيق مخطط التغيير.

وقد أعطت الأولوية للتغيير في هذه المبادرة لليمن والسعودية وتونس ومصر والبحرين، ويقود المبادرة حاليا بول سوتفن، الذي كان سابقا القنصل الأميركي العام في أربيل، ثم شغل منصب مدير مكتب الملف الفلسطيني الإسرائيلي في مكتب وزارة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى.

وقد اتخذت من تونس مركزا لتنسيق البرنامج الإقليمي بشكل عام. وفي غضون سنة من إنشائها، أضيفت ليبيا وسوريا على قائمة الدول المطلوب تغيير نظامها عن طريق برامج المعونات الأميركية ووكالات التنمية وبالخصوص دعم المجتمع المدني، ولا سيما المنظمات غير الحكومية التي كانت في صدارة الصفوف التي خرجت إلى الشوارع مطالبة بتغيير النظام.

ووفقا لوثيقة وزارة الخارجية، تم في سبتمبر 2011، بعث مكتب خاص هو "مكتب المنسق الخاص لشؤون التحول بالشرق الأوسط مهمته التنسيق بين الحكومة الأميركية والحكومات الإسلامية الوليدة عن الثورات لإعادة رسم خارطة المنطقة.



إدارة أوباما خططت والإسلاميون كانوا أداة التنفيذ



بول سوتفن يقود مخطط التغيير في الشرق الأوسط

وعّاظ الإخوان يسرقون أبناء الجاليات المسلمة في بريطانيا

هل بدأت حكومة كاميرون مواجهة الإخوان

❏ **لندن** – تفاقم الجدل داخل أروقة الحكومة البريطانية حيال الخشية من سيطرة حلقات متشددة من الأقليات المسلمة على المدارس.

يأتي ذلك بعد أن فتحت السلطات تحقيقا بشأن خطة مزعومة في مدينة برمنغهام، وسط إنكلترا، لجعل تلك المدارس أكثر التزاما بالمبادئ الإسلامية.

وقال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إنه يريد القيام بعمليات تفتيش مفاجئة للمدارس ردا على ادعاءات تثير "قلقا عميقا" من وجود مخطط لمسلمين متطرفين للسيطرة على مدارس في مدينة برمنغهام.

وحظيت الأزمة بأهمية سياسية متزايدة لدى كاميرون بعدما تبادل اثنان من كبار وزرائه هما وزير التعليم مايكل غوف ووزيرة الأمن الداخلي تيريزا ماي، الاتهامات علانية بسبب أسلوب معالجة هذه القضية.

وفي إطار سعيه إلى إعادة تأكيد سيطرته على القضية والحزب انتقد كاميرون الوزيرين ونشر بيانا قبل نشر تحقيق لهيئة أوفستد لمعايير التعليم في هذه الخطة المزعومة التي عرفت باسم عملية "حصان طروادة".

وقال في بيان نشره مكتبه "حماية أطفالنا أحد الواجبات الأولى للحكومة وهذا هو السبب وراء تطلب قضية التطرف الإسلامي المزعوم في مدارس برمنغهام ردا قويا".

وقال رئيس الوزراء إنه أراد أن يفوت الفرصة على المدارس للتستر على "الأنشطة التي ليس لها مكان في مجتمعنا" وسط إشارات إلى أن المدارس رتبت على عجل دروسا تتضمن تعليم المسيحية بعدما تلقت إخطارا بالقيام بعملية تفتيش.

وتبدو الأزمة التعليمية الأمنية مدخلا للعلاقة القادمة بين الأقليات المسلمة المهاجرة والدول الغربية، بعدما تركت تلك الدول المهاجرين يتصرفون مثلما يحلو لهم.

واستغل التنظيم العالمي للإخوان الموقف المتساهل من قبل السلطات البريطانية، وسعى إلى "مسخ" الجاليات العربية والمسلمة على مدى العقدين الماضيين.

ووصف مراقب عربي مقيم في بريطانيا منذ أكثر من ربع قرن الأزمة بين وزيري التعليم والداخلية البريطانية كمواجهة بين "الصقور والصقور".

وقال في تصريح لـ"العرب" "إن نظرية وزير التعليم غوف تتلخص في تجفيف المستنقع كي تموت التماسيح، أما وزيرة الداخلية ماي فتطالب بالتجول في المستنقع وقتل التمساح عندما يقترب من القارب".

ووصف الحالة التي يعيشها أبناء الجاليات المسلمة في بريطانيا أشبه بـ"مسجد" يقدم خطبه على مدار 24 ساعة في اليوم بفضل الإنترنت والقنوات الفضائية. "كان الناس يذهبون يوم الجمعة إلى الجامع ليستمعوا إلى الخطبة، واليوم وفرت الإنترنت خطبا ومواعظ على مدار الـ24 ساعة".

واتهم الوعاظ بسرقة أبناء الجاليات الإسلامية من المدارس والجامعات.

وقال مراقبون لشأن الجاليات المسلمة في بريطانيا إن الإخوان تسللوا إليها من خلال خطة طويلة المدى استفادت من غياب أي تأطير من قبل دولهم الأصلية، وركزت الخطة على ربط أبناء الجاليات بالدين عن طريق برامج دعوية في ظاهرها تدريب على الصلاة وباطنها استقطاب خفي للتنظيم.

ويعمد الإخوان المسلمون إلى استقطاب الشباب من خلال مخيمات دورية، وتتم الإحاطة بهم معنويا وماليا وعزلهم تدريجيا عن محيطهم حتى يسهل التأثير فيهم.

ويدير الإخوان مدارس تعليمية لأبناء الجاليات ويتم فيها تلقين الأطفال والمراهقين قيما متعارضة مع طبيعة المجتمعات الغربية كمنع الاختلاط والمصافحة بين الشبان والبنات، فضلا عن الارتياب من المجتمع الأوروبي وقيمه، وهي خطة تهدف إلى جعل المؤسسات الإخوانية (ذات الطابع التضامني) المصدر الوحيد لأخلاق الطلاب وسلوكهم.

ويؤكد المراقبون أن الخطط الإخوانية هذه هي التي تضع الأرضية النفسية والسلوكية التي تشجع الشبان من أصول عربية وإسلامية على التطرف.

ولفتوا إلى أن تغلغل الإخوان في المنظومة التربوية الرسمية أو الموازية يعطي مشروعية كبيرة للدعوات التي حثت حكومة كاميرون على التسريع بإنهاء التحقيق في ملف الإخوان وعلاقتهم بالإرهاب وخاصة ما تعلق بالشبكات التي تسهل التحاق أبناء الجاليات بالحرب في سوريا.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلس – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1





«جلب الرئيس السابق بن علي حق من حقوق الشعب التونسي، ويجب ألا نتخلى عن طلب استرجاعه رغم فشلنا في إرساء العدالة الانتقالية».

منصف المرزوقي
الرئيس التونسي المؤقت





«الوضع في ليبيا يمثل خطرا على المدنيين ودول الجوار على حد سواء، لذلك يجب الاهتمام بقضايا الأمن لإيجاد نوع من الاستقرار في هذا البلد».

لوران فابيوس
وزير الخارجية الفرنسي

«من الضروري أن يشارك جميع المواطنين بفعالية في الانتخابات الرئاسية المقبلة من أجل مواصلة المسار الديمقراطي وبناء موريتانيا جديدة».

محمد ولد عبدالعزيز
رئيس موريتانيا

القضاء يسقط حسابات إخوان ليبيا بإبطال انتخاب معيتيق

• المؤتمر الوطني العام يعلن امتثاله لقرار المحكمة

أنهى القضاء الليبي الشرعية المزعومة لحكومة أحمد معيتيق، المدعوم من قبل الإسلاميين في البرلمان، حيث أقرّ بعدم دستورية انتخابه. وبذلك يكون قد وضع حدّا نسبيا لمحاولات الإخوان القاضية بالسيطرة على البرلمان لوضع قوانين على قياسهم تراعي مصالحهم ومصالح المسلحين الذين يدعمونهم.



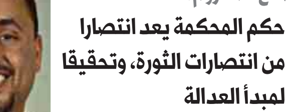
الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا تعتبر انتخاب معيتيق مخالفا للإعلان الدستوري

❑ **طرابلس** – قضت الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا في ليبيا، أمس، بعدم دستورية انتخاب أحمد معيتيق رئيسا للحكومة، عقب النظر في الطعن المقدم من قبل بعض أعضاء المؤتمر الوطني العام (البرلمان) في صحة انتخابه، خلفاً لعبدالله الثني رئيس حكومة تصريف الأعمال.

وبث التلفزيون الليبي الرسمي لقطات لرئيس الدائرة الدستورية وهو يتلو حكم المحكمة العليا، حيث قال إنهم "اجتمعوا بكافة دوائرهم وأقروا بقبول الطعن الدستوري، المقدّم من طرف شريف الوافي، رئيس كتلة يا بلادي (الليبرالية) بالبرلمان ونواب آخرين، شكلاً، وأصدروا حكماً بعدم دستورية قرار رئيس البرلمان الليبي نوري أبوسهمين بشأن تعيين رئيس الوزراء الجديد".

وعقدت المحكمة، الخميس الماضي، جلسة خصصتها للاستماع إلى أقوال النيابة العامة التي رأت في انتخاب معيتيق انتهاكاً للدستور الليبي المؤقت، بينما رد فريق دفاع معيتيق بأن جلسة البرلمان التي تم انتخابه فيها كانت شرعية.

ومن جانبه، قال المستشار بالمحكمة العليا أبوبكر سويسي "إنّ هذا الحكم نافذ ونهائي ويلزم كافة السلطات بتطبيقه"، موضحا "أنّ حيثيات الحكم القضائي ستنشر خلال اليومين المقبلين".



صالح المخزوم:
حكم المحكمة يعد انتصارا من انتصارات الثورة، وتحقيقا لمبدأ العدالة

وتُعدُّ المحكمة العليا، أعلى درجات التقاضي والنقض وتشمل 8 دوائر قضائية، أعلاها الدائرة الدستورية، التي تشرف على مراقبة تشريعات السلطة التشريعية باستثناء القرارات السيادية (كالخاصة بالحرب وما إلى ذلك).

وقد أعلن المؤتمر الوطني العام (برلمان مؤقت) في ليبيا، عن امتثاله لحكم المحكمة العليا، بعدم دستورية قرار المؤتمر القاضي بتكليف أحمد معيتيق بتشكيل الحكومة.

هذا وأعلن المؤتمر الوطني العام، في بيان رسمي له، امتثاله لقرار المحكمة الذي يعتبر أنّ انتخاب معيتيق غير قانوني. وقال صالح المخزوم، النائب الثاني لرئيس البرلمان نوري أبو سهمين، في مؤتمر صحفي عقده، أمس، بالعاصمة طرابلس، "إيمانا منا بمبدأ تداول السلطة واحترام القضاء، واحتراما للعهود التي قطعناها على أنفسنا، وتعزيزا لثقة الشعب الليبي، وحرصا على تأكيد مبدأ سيادة القانون، يعلن المؤتمر الوطني العام – رئاسة وأعضاءً – الامتثال والتقيد بحكم الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا".

وأضاف المخزوم في بيانه، أنّ حكم المحكمة "يعد انتصارا من انتصارات الثورة، وتحقيقا لمبدأ العدالة، واحتراما للقضاء وسلطات الدولة".

ودعا النواب المعارضين والمؤيدين بالبرلمان إلى حضور جلسة طارئة اليوم، لبحث مسببات الحكم القضائي للمحكمة العليا.

وقال إنه "بهذا الحكم تعود حكومة تصريف الأعمال برئاسة عبدالله الثني إلى مهامها، إلى أن يتمّ انتخاب رئيس وزراء جديد من قبل البرلمان الليبي".

وكان البرلمان الليبي قد انتخب رجل الأعمال أحمد معيتيق رئيسا للحكومة، في بداية مايو الماضي، في جلسة سادتها الفوضى، واتهم خلالها بعض النواب، رئاسة البرلمان، بتنصيب معيتيق بالقوة.

وادعى النواب بأن الجلسة رفعت، ولم يتحصل معيتيق إلا على 113 صوتا من أصل 120 كانت مطلوبة لاختياره، وهو الأمر الذي نفاه أعضاء آخرون، قالوا إنه حصل على 123 صوتا.

يشار إلى أنّ كتلة الوفاء للشهداء الإسلامية تدعم معيتيق، كما تدعم الكتائب الإسلامية المسلحة، في مواجهة القوات التابعة للواء المنشق خليفة حفتر، الذي شن عملية "الكرامة" ضد المتشددين وضد الإخوان، وهو يحظى بمساندة قطاعات كبيرة في الجيش والأوساط السياسية والشعبية في ليبيا.

ونالت حكومة معيتيق، الأسبوع قبل الماضي، ثقة البرلمان بموافقة 83 من أصل 93 نائبا حضروا جلسة التصويت على منح الثقة، (كان يكفيه الحصول على أصوات 50 بالمئة من الحضور لنيل الثقة)، فيما حجبت 4 حقائب وزارية، وهي؛ التعليم، الدفاع، الخارجية والتخطيط، وذلك من أجل إشراك القوى المعارضة للحكومة في التشكيلة الوزارية.

انتقادات لهيئة الحقيقة والكرامة في تونس

❑ **تونس** - أطلقت تونس، أمس، بصفة رسميّة، هيئة "الحقيقة والكرامة" التي ستتولى رصد انتهاكات حقوق الإنسان ومحاسبة مقترفيها وتعويض الضحايا، منذ استقلال البلاد، أي خلال حقبتي حكم الرئيسين السابقين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي.

وكان المجلس التأسيسي في تونس قد صادق في 19 مايو الماضي، على هيئة الحقيقة والكرامة التي تضم 15 عضوا ناشطا في مجال حقوق الإنسان.

وخلال حفل إطلاق الهيئة، دعا مصطفى بن جعفر، رئيس المجلس التأسيسي، الهيئة التي وصفها بأنها "مستقلة" إلى التزام الحياد، كما دعا إلى عدم التدخل في عملها بأيّ شكل من الأشكال.

وأضاف قائلا: "أنتم مستقلون، ولكنّكم مسؤولون أمام الله والتاريخ، ويجب أن تكون هناك محاسبة ومساءلة ثمّ مصالحة، لأنّه لا يمكن بناء المستقبل إلاّ بإنصاف الّذين ظلموا".

الجدير بالذكر أن هيئة الحقيقة والكرامة المنبثقة عن قانون العدالة الانتقالية، أثارت عند انتخاب أعضائها الكثير من الجدل، فقد تمّ اتهام عدد كبير منهم بعدم الاستقلالية والحياد، وقدم نواب بالبرلمان التونسي 52 طعنا في الغرض، رفضها المجلس التأسيسي.

وانتقدت منظمات حقوقية مثل؛ التنسيقية الوطنية المستقلة للعدالة الانتقالية، مركز الكواكبي للتحولات الديمقراطية والشبكة التونسية للعدالة الانتقالية تركيبة الهيئة وطريقة اختيار أعضائها الّتي تمت وفق مصالح حزبية بحتة، معتبرة أن هذه الهيئة تضطلع بمهمتين رئيسيتين و"خطيرتين" وهما "النبش في الماضي والإصلاح"، وعليه فقد دعوا إلى ضرورة أن يكون الأعضاء مستقلين عن جل التيارات السياسيّة.

وعبر عمر الصفراوي، رئيس التنسيقية الوطنية المستقلة للعدالة الانتقالية، في تصريحات صحفية سابقة، عن استيائه من تركيبة هيئة الحقيقة والكرامة.

وبين أنه نبه منذ البداية إلى أن تركيبة الهيئة تعد نتاجا لتوافقات سياسية وحزبية ضيقة من شأنها أن تؤثر على مصداقية أعمال الهيئة، وفق رأيه. وطعن الصفراوي في مصداقية بعض أعضاء الهيئة وفي حيادهم واستقلاليّتهم، موضحا أنّ القانون الذي تم بموجبه اختيارهم "معتل" وأدى إلى "نتائج معتلة".

أمر قضائي باعتقال متشدد موريتاني لإباحته دم ناشطة حقوقية

❑ **نواكشوط** - قال مصدر قضائي موريتاني إنّ نيابة نواكشوط أصدرت، أمرا قضائيا يقضي بإيقاف مسؤول إعلام جماعة "أحباب الرسول"، يحظيه ولد داهي، على خلفية شكوى تقدّمت بها الناشطة الحقوقية البارزة، آمنة بنت المختار، تتهمه فيها بـ"تكفيرها وإباحة دمها".

وأضاف المصدر، الذي رفض نشر اسمه، في تصريحات صحفية، أن أمر النيابة القاضي بإيقاف ولد داهي، جاء على خلفية شكوى تقدمت بها المعنية بالأمر، الخميس الماضي إلى المحكمة.

وكان مسؤول إعلام "جماعة أحباب الرسول"، يحظيه ولد داهي، قد أهدر، في تدوينة على صفحته بموقع "فيسبوك" للتواصل الاجتماعي، دم بنت المختار على خلفية مطالبتها في مقابلة صحفية، أجرتها في وقت سابق، بإطلاق سراح كاتب مقال ادّعى بأنّه "مسيء للنبي محمد (ص)"، ووصفها بأنها "زنديقة ومرتدة".

وأكدت الناشطة آمنة بنت المختار أنها تضررت من تطرف المتشددين، حيث قالت "لقد تضررت كثيرا من التطرف، فكل ما أتيحت أمامهم فرصة عمدوا إلى تكفيري، هؤلاء هم أعداء حرية المرأة والديمقراطية".

وفي نفس السياق، اعتبر تجمع منظمات الحقوق والقوى المدنية بموريتانيا "فوناد" (المستقل) أنّ "ما أقدم عليه المدعو يحظيه ولد داهي من تحريض علني على قتل وإباحة دم المناضلة الحقوقية بنت المختار والدعوة إلى التمثيل بها ووصمها جزافا بالكفر والردة يشكل ازدراءً لكل الأعراف والقوانين".

واستنكر التجمع، في بيان له، تصرّف ولد داهي ووصفه بـ"الغريب" وبأنه "يتقاطع بشكل واضح ومريب مع سلوك الجماعات السلفية المتطرفة التي عاثت فسادا في العديد من البلدان الأفريقية والعربية، وأرّقت العالم أجمع وحاولت مرارا النيل من سيادتنا الوطنية".

وظهرت جماعة "أحباب الرسول"، في أواخر شهر يناير الماضي على خلفية نشر شاب موريتاني لمقال وصفه الإسلاميون بأنه "مسيء للرسول محمد".

آمنة بنت المختار:
المتشددون الذين كفروني هم أعداء حرية المرأة والديمقراطية

ونظّمت الجماعة عدة تظاهرات بالعاصمة نواكشوط، للمطالبة بـ "تطبيق شرع الله في صاحب المقال المسيء"، وهي تضم أشخاصًا، لا يُعرف عنهم انتماء سياسي مسبق، وتطالب بتطبيق الشريعة وتحكيم شرع الله.

الطاهر شاكر لـ «العرب»: المغاربة يكتوون بنار حكومة ابن كيران

فاطمة الزهراء كريم الله

❑ **الرباط** - رد الطاهر شاكر، عضو المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة المعارض والنائب عن الحزب في البرلمان المغربي، على انتقادات رئيس الحكومة المغربية عبدالإله ابن كيران، على خلفيّة دعوته لهم لحلّ الحزب، قائلا: "أولا هذا مطلب غير معقول وغير منطقي وهو كذلك غير دستوري".

وأضاف شاكر، في لقاء مع "العرب"، أنّ "رئيس الحكومة ليس من حقه أن يدعو حزبنا إلى أن يحل نفسه، ربما نسي بأنه في بلد فيه دستور وفيه تعدّد للسّلط".

وأكّد أنّه لا دخل لابن كيران في الدعوة إلى حلّ أيّة مؤسسة أو أيّ حزب، فهذا "يعبر عن تدخّل في الشأن الداخلي للتنظيمات الحزبية لأنّه خارج عن اختصاصه ومهامه، ويدلّ على أنّ له عقدة من حزب الأصالة والمعاصرة، وأنّه لا يملك ثقافة ديمقراطية".

ودعا شاكر، رئيس الحكومة إلى الاهتمام بما وعد به المواطنين، ومحاربة الفساد وحلّ المفسدين ومحاربة الهشاشة والظلم وعدم التدخل في أشياء لا تخصّه.

يشار إلى أن أسباب هذه المشادات بين رئيس الحكومة المغربية وحزب الأصالة والمعاصرة المعارض، ترجع إلى دعوة ابن كيران قادة الحزب إلى حلّ تنظيمهم بشكل إرادي بعد أن وصفه بأنّه "حزب غير طبيعي، وجاء في ظروف غير طبيعية".

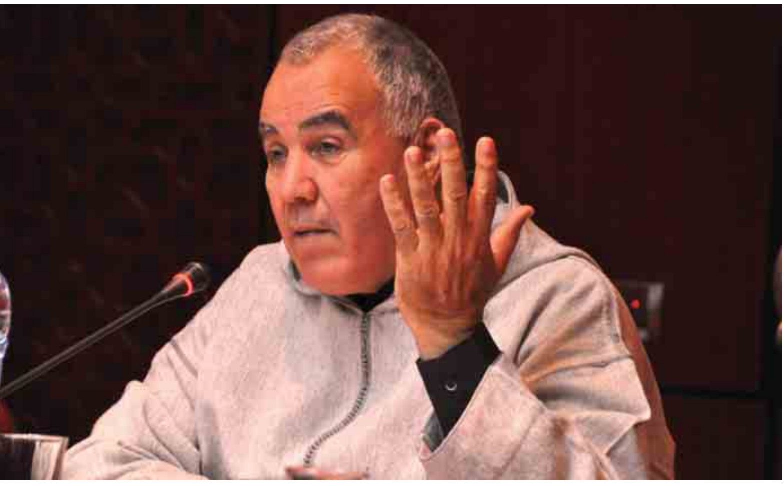
وطلب ابن كيران حينها، من قادة حزب الأصالة والمعاصرة، رفع تحكّمهم وفسح المجال أمام مغاربة آخرين ليساهموا في ولادة حزب يتموقع ضدّ "العدالة والتنمية"، يكون من رحم المجتمع المغربي.

ووصف شاكر في حديثه للـ"العرب"، الحكومة بـ"حكومة زيادات"، وهي "حكومة لم تحقق برنامجها الانتخابي، فهي تتناقض مع ما كانت توهم به الرأي العام المغربي".

مضيفا بالقول "حكومة ابن كيران عملت على قهر الطبقة المتوسطة والكادحة، وأضرّت بالقدرة الشرائية للمواطنين. الشعب الذي أعطى الأغلبية لهذه الحكومة هو الآن يكتوي بنارها، لأنها حكومة تنقصها التجربة، تنقصها الشجاعة، تنقصها الخبرة، وتنقصها الإرادة".

وحول قراءته للزيارة الملكية إلى تونس، قال شاكر إنّها "زيارة موفقة وميمونة وكانت هائلة، كما ساهمت في زعزعة أعداء المغرب والملك والشعب. فالمغرب كان المساند الأول والأخير للثّورة التونسية والتغييرات الديمقراطية التي عرفها هذا البلد، وأنا أرى أنّ العلاقات بين البلدين ستبقى قوية ومتينة مستقبلا، وهي فرصة ومناسبة لبناء مغرب عربي موحد".

وعن الأوضاع الداخلية للحزب، أشار شاكر، إلى "وجود أراء متعددة، قائلا: «قد نختلف فيما بيننا إلاّ أنّ توجهنا واحد وأهدافنا واحدة". وأضاف "هناك دينامية داخل الحزب تستحق الاهتمام، حيث أنّ بناء التنظيم الداخلي يسير اليوم بطريقة متميزة، وقد نجحنا في إقامة مؤتمرات في جميع الجهات والأقاليم، واستطعنا كذلك أن نُنظّم مؤتمرات ومنتديات ومواكبات للمنتخبين.



شكير أكد أن حكومة ابن كيران تنقصها الشجاعة والخبرة والإرادة

باختصار

◄ اتهم حزب التكتل المعارض في موريتانيا، قوات الشرطة الجزائرية بممارسة القمع في حق طلبة موريتانيين نظموا وقفة احتجاجية أمام سفارة بلادهم بالجزار، تنديدا بتأخر صرف منحهم الدراسية.

◄ نفى الجيش السوداني، تقارير تحدثت عن تزويده لعناصر إرهابية ليبية بشحنة أسلحة، مشيرا إلى وجود قوات مشتركة بين البلدين تراقب الحدود المشتركة وتكافح الإرهابيين والفارين.

◄ أعلن حزب جديد في تونس، يحمل اسم حزب الفقراء الشعبي الديمقراطي، عن ميلاده، وقال الحزب في بيانه التأسيسي إنّه سيفتح باب الانخراط أمام كلّ التونسيين، خاصّة أبناء الطبقة الفقيرة والأجراء والمهمشين.

◄ اتهم سيدي ولد سالم، مدير الحملة الانتخابية للرئيس الموريتاني، بيرام ولد الداه، أحد المرشحين لانتخابات الرئاسة بـ"استغلال ورقة العبودية"، لكسب أصوات الحراطين (الأرقّاء السابقين) في الانتخابات الرئاسية.

◄ نفت وزارة الدفاع التونسية، في بلاغ لها، ما تداولته بعض مواقع التواصل الاجتماعي بخصوص مشاركة الجيش الوطني في الاحتفالات بذكرى تأسيس حركة النهضة الإسلامية.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk





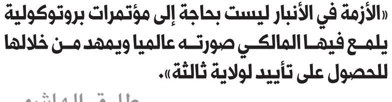
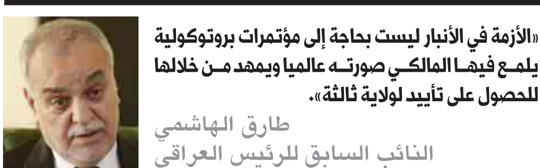
«رؤية القيادة في دولة الإمارات نحو مصر الشقيقة تتركز في تحقيق الشعب المصري لطموحاته وتطلعاته الوطنية ومواصلة بناء مستقبل وطنه».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



«لا يستطيع الغرب القيام بدور كبير في اليمن.. يمكنه تقديم الدعم الاقتصادي، لكن إمكانية القيام بخطوات لتغيير الوضع هناك محدودة للغاية».

يورغن كروبوغ
خبير ألماني في الشؤون العربية

«الأزمة في الأنبار ليست بحاجة إلى مؤتمرات بروتوكولية يلمع فيها المالكي صورته عالميا ويمهد من خلالها للحصول على تأييد لولاية ثالثة».

طارق الهاشمي
النائب السابق للرئيس العراقي

بدء الاستماع لمحامي الدفاع في قضية خلية القاعدة بالإمارات

❑ **أبوظبي** - دخلت قضيّة خلية تنظيم القاعدة المنظورة أمام القضاء الإماراتي أمس طور الاستماع لمحامي الدفاع، وذلك باستماع دائرة أمن الدولة في المحكمة الاتحادية العليا، إلى مرافعة ثلاثة من المحامين في القضية التي يحاكم فيها تسعة متهمين ينتمي جميعهم إلى جنسيات عربية بتهم من بينها الانضمام إلى تنظيم القاعدة وتكوين خلية تابعة للتنظيم وإمداد جبهة النصرة بالأموال.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إنّ المحامين الثلاثة طالبوا ببراءة موكّليهم من التهم المنسوبة إليهم، موضّحة أنّ الجلسة شهدت أيضا مناقشة المحكمة للطبيب المعالج لأحد المتهمين حول وضعه الصحّي والدواء المقدّم له، وذلك بطلب من دفاعه.

وكانت النيابة العامة قد أحالت ملف القضية في نهاية مايو الماضي إلى دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا، حيث تم في جلسة الثاني من يونيو الجاري الاستماع لمرافعة النيابة.

ولفت مراقبون، بالاستناد إلى ما جرى داخل المحكمة، إلى ما وصفوه بحسن سير المحاكمة وتوفرها على جميع أركان المحاكمة العادلة والشفافة من ذلك تمكين المتهمين من حقهم في الدفاع والاستجابة لمطالب دفاعهم، فضلا عن سير المحاكمة بحضور حقوقيين ووسائل إعلام والبعض من ذوي المتهمين.

وقد تواصل أمس سير المحاكمة في ظل توافر ذات الظروف، حيث مَثُل أمام المحكمة ثمانية متهمين من أصل تسعة بحضور بعض ذويهم وممثلي وسائل الإعلام وأعضاء من منظمات المجتمع المدني الإماراتي وممثل عن السفارة التونسية لدى دولة الإمارات. كما حضر الجلسة 6 من المحامين للدفاع عن المتهمين أحدهم منتدب من قبل وزارة العدل.

وأوضح المحامي زايد سعيد الشامسي رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للمحامين والقانونيين أنّ المادة الرابعة من قانون الإجراءات الجزائية في دولة الإمارات تلزم بانتداب محام للمتهم الذي تتحقّق عدم قدرته المالية فتتحمّل الدولة أتعاب المحاماة. وقرّرت المحكمة عقد جلستها المقبلة يوم 16 يونيو الجاري لاستكمال سماع مرافعات باقي دفاع المتهمين.

المالكي يضع العراقيين بين خياري ولايته الثالثة وطوفان العنف

● مقدرات كبيرة يتم إهدارها على الملف الأمني دون تحقيق نجاح يذكر

تزايد وتيرة العنف في العراق بشكل لا يتناسب مع الجهود والمقدّرات المرصودة لمقاومته، يثير شكوك العراقيين بشأن عملية توظيف للظاهرة من قبل نوري المالكي لتحصيل مكاسب سياسية من ورائها.

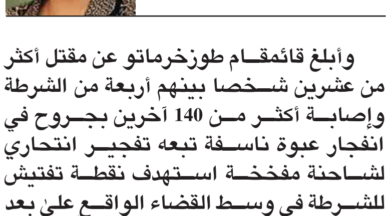
❑ **كركوك** - واصلت موجة العنف العاتية في العراق، أمس، حصد الضحايا بالعشرات، بعد أن وصل الوضع الأمني في البلاد منعطفا خطرا ببلوغ جماعة "داعش" درجة من التغوّل، جعلها تحاول السيطرة على مدن بحالها، مثل الموصل، وسامراء، بعد الفلّوجة، وهو الأمر الذي يناقض حجم الجهد العسكري المبذول من قبل الحكومة العراقية في محاربتها، والإمكانيات الضخمة المرصودة لذلك ما جعل معارضين لحكومة رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي يثيرون شكوكا قوية بشأن استخدام الأخير لفزاعة العنف سعيا للحصول على ولاية ثالثة على رأس الحكومة، لافتين إلى تعذّر ذلك عليه بالطرق السياسية، ومؤكّدين أنه سبق أن استخدم الحرب في الأنبار لجلب الأصوات الانتخابية في الانتخابات العامة الأخيرة.

وسقط أمس قرابة الـ170 شخصا بين قتيل وجريح في هجوم انتحاري بشاحنة مفخخة سبقه تفجير عبوة ناسفة استهدف الاثنين نقطة تفتيش للشرطة شمال العراق.



انتصار علاوي:

من هي داعش ومن أسسها ومولها وكيف تظهر في أوقات ومناطق محددة



وأبلغ قائمقام طوزخرماتو عن مقتل أكثر من عشرين شخصا بينهم أربعة من الشرطة وإصابة أكثر من 140 آخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة تبعه تفجير انتحاري لشاحنة مفخخة استهدف نقطة تفتيش للشرطة في وسط القضاء الواقع على بعد نحو 175 كلم شمال بغداد، موضّحا أن الهجوم وقع قرب مقر لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني، ومشيرا إلى أن التفجيرين أديا إلى أضرار كبيرة. وفي هجوم آخر قتل أمس جنديان وأصيب خمسة بجروح في هجوم انتحاري بسيارة مفخخة استهدف حاجز تفتيش للجيش في ناحية كنعان إلى الجنوب من بعقوبة (60 كلم شمال شرق بغداد).

وفي بغداد، قتل موظف يعمل في وزارة النقل بانفجار عبوة لاصقة على سيارته الخاصة في منطقة المنصور، وسط العاصمة. وقتل شخص في هجوم مسلح قرب منزله في منطقة البياع غرب بغداد.

وأضرم مسلحون ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) النار بخزانات نفط مخصصة لمولدات الكهرباء خلال شهر رمضان القادم في مدينة الرمادي كبرى مدن محافظة الأنبار العراقية.

وجاءت هجمات الأمس بعد ساعات على مقتل 28 شخصا على الأقل وإصابة العشرات في هجمات متفرقة في العراق الأحد كان أعنفها هجوم مزدوج استهدف مقرا حزبيا كرديا في جلولاء الواقعة في محافظة ديالى شمال بغداد.

وقام مسلحون ينتمون لداعش باقتحام مبنى جامعة الأنبار في الرمادي، صباح السبت واحتجزوا الطلبة والأساتذة رهائن بعد قتل حراس الجامعة. وفي اليوم ذاته، قتل 25 شخصا على الأقل في سلسلة انفجارات استهدفت مناطق متفرقة في بغداد.

وشهدت مدينة الموصل هجمات متلاحقة يومي الجمعة والسبت، أدت إلى مقتل أكثر من مئة شخص. كما تعرضت مدينة سامراء إلى الشمال من بغداد الخميس الماضي إلى هجوم حيث قام مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام يستقلون عشرات السيارات بمهاجمة المدينة في محاولة للسيطرة عليها، لكن القوات العراقية تمكنت من إفشال الهجوم.

وفي ظل التغوّل "غير المنطقي" لجماعات العنف في العراق، قياسا بالمقدّرات المرصودة لمحاربتها، بدأ ساسة عراقيون يثيرون بقوة شبهة استخدامها كفزاعة من قبل رئيس الحكومة الحالي لانتزاع مكاسب سياسية.

وفي هذا الباب حمّلت انتصار علاوي العضو بالقائمة العراقية التي يتزعمها إياد علاوي، المالكي مسؤولية موجة العنف متسائلة "من هي داعش ومن أسسها ومولها.. وكيف تظهر في أوقات ومناطق محددة ولا يوجد حسم لملفها".

كما نُقل عن طارق الهاشمي، النائب السابق لرئيس الجمهورية العراقية اتهامه لنوري المالكي بافتعال أزمة محافظة الأنبار لإجبار أهلها على تأييد ولايته الثالثة من خلال عقد مؤتمر خاص بأزمة المحافظة في العشرين من الشهر الجاري.

تشابك قضايا يرفع درجة حرارة شهر يونيو سياسيا في الكويت

❑ **الكويت** - تشهد الكويت خلال هذه الأيام تقاطع عدة قضايا رفعت من حرارة الساحة السياسية في البلاد، وجعلت من يونيو شهرا «ساخنا» بامتياز.

وفي مقدمة تلك القضايا، قضية ما يُعرف بـ«شريط الفتنة» أو «المؤامرة» وهو عبارة عن شريط مسجّل، هدفه «زعزعة استقرار الكويت وتغيير نظام الحكم فيها»، وتوجّهت أصابع الاتهام فيه إلى الإخوان المسلمين.

وناقل الشريط هو الشيخ أحمد الفهد الذي قام بتسليمه إلى الديوان الأميري. والفهد، المعروف بقربه من الإسلاميين، كان نائبا لرئيس الحكومة الكويتية السابق الشيخ ناصر المحمد، وقد حشر اسمه واسم رئيس مجلس الأمّة الأسبق جاسم الخرافي، في قضية الشريط الذي أمد به الحكومة التي قامت بدورها بتحويله إلى النيابة العامة، قبل أن تقرر النيابة لاعتبارات أمنية ووطنية فرض السرية على تحقيقاتها بشأنه.

الفهد، نائب رئيس مجلس الوزراء السابق ووزير النفط الأسبق، أمهل – وفق قوله – رئيس الحكومة الكويتية، الشيخ جابر المبارك عشرة أيام قبل أن يتخذ إجراءاته القانونية حسب قوله، وقال إن «المماطلة والتسويف والتشكيك التي تمت ممارستها في التعامل مع التسجيلات وما حوته، تجعلني لا أطمئن إلى أن رئيس الوزراء يقوم بدوره في الحفاظ على أمن البلاد والمال العام والبحث عن الحقيقة واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المتورطين».

شريط الفتنة، انتشر خبره وأصبح لقمة في فم مناهضي رئيس الحكومة السابق الشيخ ناصر المحمد والذين يتهمونه بأن له علاقات مع إيران، ولاحقا أصبح الشريط وتسجيلات أخرى بيد رئيس الوزراء وأمام نواب مجلس الأمة في جلسة سرية، وأصبحت المطالبات الشعبية بتفسير ما فيه وكشفها للإعلام مطلبا كبيرا، رغم تحذير رئيس الحكومة لرئيس مجلس الأمة بأن «خصومه أقوياء» دون إشارة إلى من هم.

وفي جانب آخر طفت إلى السطح قضية «حشد» وهو اختصار لتسمية حركة العمل الشعبي، وتتمثل القضية بالدعوة إلى التظاهر في ساحة الإرادة، فيما التظاهر في الكويت ممنوع ويعد إخلالا بالأمن العام.

وحشد عبارة عن حركة ناشئة اتخذت هدفا معلنا لها هو «الحفاظ على المكتسبات الدستورية وتعزيزها وحماية المال العام، وتضم غالب المقاطعين لانتخابات مجلس الأمة والذين قاطعوا على خلفية تغيير قانون الانتخابات إلى ما يُعرف بقانون «الصوت الواحد» الذي أفزع حركات إسلامية منها جمعية الإصلاح الاجتماعي المرتبطة بالإخوان المسلمين لأنّه حد من سيطرتها على البرلمان.

قضية أخرى عاشتها الكويت بداية هذا الأسبوع، وتمثلت بإضراب شامل نفذه العاملون بمؤسسة التأمينات الاجتماعية، بعد دعوة وجهتها نقابتهم بسبب تجاهل إدارتهم لمطالب زيادة رواتبهم.

شهر يونيو الذي بدأ «ساخنا» في الكويت سينتهي كذلك، حين تكون البلاد على موعد مع الانتخابات التكميلية لمجلس الأمة لسدّ الشغور الناجم عن استقالة خمسة نواب احتجاجا على عدم تمرير استجواباتهم البرلمانية للحكومة ورئيسها.

باختصار

◄ أكّدت دولة الإمارات أمس مواصلتها تقديم الدعم للقيادة المصرية بعد تولي عبدالفتاح السيسي الرئاسة في بلاده، وذلك في بيان لمجلس الوزراء الإماراتي اعتبر «تولي السيسي الرئاسة يشكّل دعما لاستقرار مصر والعالم العربي».

◄ أمر قاضي الأمور المستعجلة في الكويت أمس بتعطيل صحيفتين اعتبارا من اليوم لمخالفتهما منع النشر في قضية ما بات يعرف بـ"شريط المؤامرة" على نظام الحكم في البلاد.

◄ وافق مجلس الوزراء السعودي على اتفاق تعاون في مجال نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين المملكة واليمن.

◄ هنّأ مجلس المعارضة القطرية الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي بمناسبة تسلّمه الحكم في بلاده، وقال في رسالة نشرتها مواقع إلكترونية: «إن الشعب القطري الحرّ يتقدم بأسمى التهاني بفوز سيادتكم برئاسة الجمهورية، ويؤكد رفضه ممارسات الحكومة القطرية وتدخّلها في شؤون مصر».

◄ ناقش ولي ولي العهد السعودي، الأمير مقرن بن عبدالعزيز، أمس في جدّة، مع السفير الأميركي لدى المملكة جوزيف ويستفول، موضوعات وصفتها وكالة الأنباء السعودية بـ«ذات الاهتمام المشترك بين البلدين».

◄ أجّلت محكمة بحرينية نظر الطعن المقدم من قبل رجل الدين الشيعي كامل الهاشمي على حكم صادر بحقه بالحبس مدة 3 سنوات مع وقف التنفيذ في قضية تحريض على الطائفية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



مربو الجمال في السعودية لا يريدون التسليم بأن جمالهم «طرف» في «قضية» انتشار فيروس كورونا، ويرفضون بالتالي فصلها عن حياتهم

الدوحة تعلن اعترافا مبطّنا برئاسة الأسد

❑ **الدوحة** - دعا رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، أمس، مجلس الأمن إلى فرض وقف لإطلاق النار في سوريا ووضع حدّ للنزاع الذي قال إنه يشكل «خطرا حقيقيا» على وحدة سوريا.

ولم يذكر المسؤول القطري الأساس الذي يمكن أن يتم وفقه وقف إطلاق النار ما جعل مراقبين يقرأون في الدعوة القطرية اعترافا مبطنا بالوضع القائم في سوريا، ومن أبرز مستجداته حصول بشار الأسد على ولاية رئاسية جديدة في انتخابات اعتبرت على نطاق عالمي معيبة وغير شرعية.

وقال هؤلاء إن الموقف القطري يأتي كردّ فعل غير مباشر على الاعتراف العربي والدولي الواسع بعبد الفتاح السيسي رئيسا شرعيا لمصر، وأيضا على سحب الملف السوري من يد قطر بعد أن تبين دعمها لجماعات متشددة شوهت صورة الثورة السورية.

وقد لوحظ إهمال المسؤول القطري توصيف الوضع في سوريا على أنّه ثورة مكتفيا باستخدام مصطلح الأزمة، بقوله "الأزمة تشكل خطرا حقيقيا على وحدة سوريا".



«الرئيس السيسي تلقى دعوة من بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة إلى المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للمنظمة الأممية».

معتز أحمدين خليل
مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة

«نعيش أزمة نظام حقيقية انعكست في شغور موقع رئاسة الجمهورية وشلل في عمل مجلس النواب والحكومة، وهو ما أثر سلبا في أوضاع اللبنانيين عموما».

أسامة سعد
أمين عام التنظيم الشعبي الناصري اللبناني

«الجهاديون يرسمون حدود الشرق الأوسط الآن، حيث يوجد ما بين 10 آلاف و50 ألف جهادي في المنطقة مفرقين، ولكن يتحدون حول فكرة العداء للغرب».



بيني غانتس
رئيس أركان الجيش الإسرائيلي

تحالفات سياسية جديدة لخوض الانتخابات البرلمانية في مصر

● موسى يقود تحالف الأحزاب الداعمة للسيسي في البرلمان القادم

تعيش الساحة المصرية، هذه الأيام، مخاض التحالفات السياسية في إطار الاستعداد للانتخابات البرلمانية وسط مخاوف من أن يكون البرلمان المقبل بوابة الإخوان للعودة إلى الساحة السياسية.

❑ **القاهرة**- أكد عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين التي أعدت دستور مصر الجديد في بيان أصدره، أمس، على ضرورة الاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة، كاشفا عن مجموعة من الخطوط العريضة لإقامة تفاهم سياسي جامع بين مختلف القوى والشخصيات الوازنة.

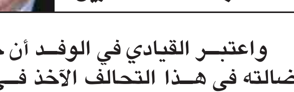
ويربط المتابعون نجاح الرئيس الجديد المشير عبدالفتاح السيسي في وجود كتلة سياسية قوية تسانده في مجلس النواب القادم، وتمنع محاولات المتسللين من النواب المناصرين لجماعة الإخوان وتيارات الإسلام السياسي من عرقلة برامجه وخططه للإصلاح الاقتصادي والسياسي.

وكشفت مصادر مقربة في هذا الإطار عن مساع يقودها عمرو موسى، الأمين العام السابق للجامعة العربية، وأحمد جمال الدين وزير الداخلية السابق، ومراد موافي مدير المخابرات الأسبق، ومحمد العرابي وزير الخارجية الأسبق لتشكيل أكبر تحالف انتخابي في تاريخ مصر.

وعن تفاصيل هذا التحالف، ذكر ياسر الهضيبي مساعد رئيس حزب الوفد لـ«العرب» أن موسى وموافي والعرابي وجمال الدين، بالإضافة إلى السيد البدوي رئيس حزب الوفد ومحمد أبو الغار رئيس الحزب المصري الديمقراطي وأحمد سعيد رئيس حزب المصريين الأحرار قد اجتمعوا السبت في أحد الفنادق بالقاهرة لوضع الترتيبات النهائية للتحالف.



عمر المختار صميدة:
موسى هو المحرك لهذا التحالف ويقود المفاوضات منذ شهرين





واعتبر القيادي في الوفد أن حزبه وجد ضالته في هذا التحالف الآخذ في التبلور، وستتم استشارة جميع قواعد الحزب في المحافظات، وعقد اجتماع الهيئة العليا للحزب في أقرب وقت لاتخاذ القرار المناسب.

عمر المختار صميدة رئيس حزب المؤتمر، والذي كان أول الأحزاب التي تلقت دعوة إلى الانضمام إلى التحالف، كشف بدوره لـ«العرب» أن عمرو موسى هو المحرك الأساسي في هذا التحالف ويقود المفاوضات في تكتم منذ شهرين، لافتا إلى أن الشكل النهائي لم يتبلور بعد ومازلنا في مرحلة التفاهمات والمناقشات.

يذكر أن موسى شدّد في بيانه على ضرورة دعم الرئيس المنتخب في مسيرته الدستورية لإعادة بناء مصر ومؤسسات الدولة وتصحيح المسار، وتحقيق أهداف الثورة.

بدوره، أوضح عاطف مغاوري نائب رئيس حزب التجمع في تصريح خاص لـ«العرب»: إن حزبه تلقى دعوة للانضمام إلى هذا التحالف، لافتا إلى أن "الخطى تتسارع في محاولة جادة لتشكيل تحالف انتخابي يكون ظهيرا سياسيا داعما للرئيس السيسي".

وكشف مغاوري عن التوصل لشبه اتفاق حول الإستراتيجية والمبادئ العامة للتحالف، مع التأكيد على استبعاد كل من تلطخت يداه بنهب أموال الشعب قبل ثورة 25 يناير، وألا يكون التحالف منفذا لبروز أيّ تيار إرهابي متستر.

وتحظى الانتخابات البرلمانية بأهمية قصوى باعتبار توزع السلطة بين الحكومة والبرلمان والرئيس وفقا لدستور 2014.

ويرى المتابعون أن الوقت بات ضاغطا على الطيف السياسي المصري لنسج تحالفات للانتخابات البرلمانية نظرا لأن باب الترشح من المفترض أن يكون في 17 يوليو المقبل.

وعن موقف حركة "تمرّد" التي أعلنت منذ البداية تأييدها للرئيس السيسي وشاركت بقوة في حملته الانتخابية، قال محمد نبوي المتحدث باسم الحركة لـ«العرب» إن المكتب السياسي لـ"تمرّد" قرر أن ينضمّ رسميا إلى هذا التحالف، لتحصين البرلمان القادم من أعداء 30 يونيو.

وفي إطار دعم الرئيس عبدالفتاح السيسي في تنفيذ برنامجه الانتخابي ومشروعاته للمستقبل، تجري أيضا محاولات مكثفة من جانب عدد من المستقلين على رأسهم المستشارة تهاني الجبالي نائب رئيس المحكمة الدستورية السابق، لتشكيل قائمة وطنية تخوض انتخابات البرلمان المقبل.

وعن التحالف الجديد، أكدت المستشارة تهاني الجبالي في تصريحات خاصة لـ«العرب» على أنها مع فكرة بناء كتلة وطنية واسعة من المستقلين، والذين تتوقع لهم حظوظا كبيرة في البرلمان القادم ، وإن كانت لم تحسم شخصيا فكرة ترشحها للبرلمان أو ترؤس هذا الائتلاف.

على الجانب الآخر، كان المرشح الرئاسي حمدين صباحي هو الأسبق في إعلانه، عقب ظهور نتائج الانتخابات الرئاسية مباشرة، عن تشكيل تحالف سياسي معارض يضمّ الأحزاب المؤيدة له ، لخوض انتخابات البرلمان القادم.



بعد تأمين الظهير الشعبي، الطبقة السياسية تسعى إلى بناء تحالف كبير لدعم السيسي في البرلمان

المعارضة السورية تشكك في العفو الصادر عن الأسد

كمال شيخو

❑ **دمشق**- شككت المعارضة السورية في نوايا الأسد من خلال إصداره عفوا عن الجرائم المتعلقة بـ"الإرهاب"، والذي يأتي بعيد فوزه بانتخابات رئاسية رفض المجتمع الدولي الاعتراف بها، واصفين إياها بـ"المهزلة".

وقال محمد يحيى المكتبي عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لـ "العرب" إن : "الائتلاف لا يعترف بشرعية النظام السوري والخطوات والاجراءات التي تصدر عنه" مضيفا "الأسد يحاول أن يظهر للعالم أنّ النظام ديمقراطي يسعى للإصلاح، متناسيا أن هناك 11 ألفا استشهدوا في معتقلاته تحت وطأة التعذيب الممنهج".

واعتبر القيادي في الائتلاف الوطني أنّ "الخطوة تندرج ضمن خانة مسرحية الانتخابات الهزلية".

وكان بشار الأسد، أصدر في وقت سابق من يوم أمس، عبر مرسوم عفوا واسعا يشمل للمرة الأولى جرائم متعلقة بقانون الارهاب، وبالأجانب الذين دخلوا البلاد للقيام باعمال "إرهابية" في حال تسليم انفسهم.

من جانبه، أشار ماجد حبو أمين سر فرع المهجر لهيئة التنسيق الوطنية إلى أنّ "مراسيم العفو تشمل العينات الخطأ من المعتقلين كقادة الجبهة الإسلامية الذين اطلق سراحهم بعد الأزمة، ولم تطل النشطاء السلميين الذين لم يحملوا السلاح، وهي لا تعدو كونها إجراءات أمنية أو أحادية الجانب في اطار تحسين النظام لوضعه وشروطه".

وشدد أمين سر الهيئة أنّ "السلطة السورية لم تعترف لحين الساعة بحقيقة الأزمة بل تنظر إلى ما يحدث على كونه مؤامرة خارجية – كونية – مضافا إليها الارهاب الخارجي والداخلي".

واعتبر وسام طريف مدير حملات آفاز بالعالم العربي أن "السؤال الأهم هو عن المعتقلين بالأفرع الأمنية وهم النسبة الأكبر ولا يخضعون لأي إجراء قضائي وبالتالي غير مشمولين بالعفو كما رفض النظام التفاوض حولهم".

وتوقع الحقوقي ميشال شماس أحد المحامين المتطوعين بالدفاع عن حقوق وحرية الإنسان أن يشمل "مرسوم العفو عددا لا بأس به من المحالين لمحكمة الإرهاب والجنايات وقضاة تحقيق، اما المحالون إلى المحاكم الميدانية والموجودون في الفروع الأمنية فلا ندري كيف سيتم تطبيقه عليهم".

باختصار

◄ نظّمت تنسيقية النمسا لدعم الثورة السورية، مساء الأحد، وقفة احتجاجية في العاصمة فيينا، مطالبين المجتمع الدولي بعدم الاعتراف بنظام بشار الأسد.

◄ أعربت الجامعة العربية عن استعدادها للمساهمة في الإعداد لمؤتمر أصدقاء مصر الذي دعا إليه العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز من أجل نجاحه.

◄ سقطت ثلاثة صواريخ، الاثنين، في منطقة الهرمل بوادي البقاع شرق لبنان، مصدرها سلسلة جبال لبنان الشرقية، دون حدوث إصابات في الأرواح.

◄ حذرت الأمم المتحدة من تعرض حياة مئات الآلاف من السودانيين للخطر بسبب نقص الغذاء، وقالت إنها تلقت نحو 36 بالمئة فقط من المبلغ اللازم لتوفير الاحتياجات الإنسانية بالسودان.

◄ أصدر بشار الأسد، الاثنين، عفوا عاما يشمل للمرة الأولى جرائم متعلقة بقانون الإرهاب، وبالأجانب الذين دخلوا البلاد للقيام بأعمال "إرهابية" في حال تسليم أنفسهم.

◄ أعلن حزب المؤتمر السوداني المعارض عن تقديم السلطات لرئيسه إبراهيم الشيخ إلى المحاكمة الخميس المقبل بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام.

◄ أجلت محكمة مصرية، الاثنين، محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه ووزير داخليته في قضية قتل المتظاهرين إبان ثورة 25 يناير إلى جلسة 14 يونيو الجاري.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

حماس تهاجم حكومة التوافق

❑ **غزة** - هاجمت حركة حماس، الاثنين، حكومة التوافق الفلسطينية الوليدة واتهمتها بالتنكر لتفاهمات المصالحة بسبب عدم صرفها رواتب موظفي حكومتها السابقة في قطاع غزة، الأمر الذي يكشف، وفق المراقبين، عن رغبة حمساوية في وأد عملية المصالحة بعد أيام قليلة من ولادتها.

وقال القيادي في حماس، خليل الحية، في مؤتمر صحفي عقده في غزة "نعتبر أن حكومة الوفاق برئاسة رامي الحمدالله قد أخطأت ولم تحسن التصرف تجاه شعبها، وتجاه من هم تحت ولايتها من موظفين أدّوا واجبهم وما زالوا يؤدون واجبهم".

وأضاف: "هي (حكومة التوافق) تتنكر بذلك لنصوص اتفاقات المصالحة ولا سيما نص اتفاق الشاطئ" الذي تم على أساسه تشكيل أول حكومة توافق بين فتح وحماس منذ بدء الانقسام الداخلي عام 2007.

يذكر أن عناصر من الجهاز الأمني لحماس أقدمت منذ الخميس الماضي على إغلاق البنوك في قطاع غزة، وقد عزوا ذلك إلى عدم صرف أجور موظفي الحركة في القطاع.

وأعلن محافظ سلطة النقد الفلسطينية جهاد الوزير الأحد، أن سلطة النقد لم تغلق فروع البنوك في غزة وما حدث هو تدخل أمني من قبل الشرطة في غزة لمنع فتح الفروع.

ويمثل هذا التطور أولى الأزمات أمام حكومة التوافق التي أدّت اليمين القانونية يوم الاثنين الماضي ويناط بها توحيد المؤسسات الفلسطينية بعد سبعة أعوام من الانقسام بين الضفة الغربية وغزة.

ويرى متابعون أن تصريحات قيادي حماس المنتقدة للحكومة التي لم يمرّ على الإعلان عنها أسبوع واحد، تكشف عن مسعى حمساوي للانقلاب على التوافقات الحاصلة مع حركة فتح، بسبب الضغوط المتصاعدة داخلها. وتعيش الحركة على وقع انقسامات داخلية عميقة بسبب رفض شق واسع منها الانخراط في المصالحة مع فتح، معتبرين أنها خطوة تخرج حكم غزة من بين أيديهم.

وكانت صحيفة وورلد تريبيون الأميركية نقلت عن مصادر فلسطينية قولها إن مسؤولي حركة حماس حذروا مرؤوسيهم من إبرام اتفاق المصالحة مع حركة فتح.

رحيل الحقوقي يوجين قطران

❑ **لندن**- توفي، السبت، القاضي الفلسطيني المقدسي يوجين قطران، أحد أبرز الحقوقيين الفلسطينيين عن عمر يناهز خمسة وسبعين عاما، ليترك إرثا من العطاء والإخلاص لقضيته الأم فلسطين، تتداولها الأجيال القادمة.وبالعودة إلى حياته والتي كانت حافلة بالنشاط في خدمة وطنه فلسطين ومواطنيه في لندن، فقد ولد يوجين قطران في القدس، سنة 1938 وبدأ دراسته بها، لينتقل بعد ذلك مع أسرته إلى مصر عام 1947.

وفي مصر التحق يوجين بكلية فكتوريا في الإسكندرية، وكانت تعرف بـ"أيتون الشرق الأوسط" في الفترة 1947 ـ 1954.

وفي عام 1959 التحق القاضي قطران بكلية ترينيتي هول في جامعة كمبريدج للحصول على شهادة أعلى في القانون الدولي.

وأمام نبوغه أرسل يوجين إلى منطقة شرق أفريقيا، حيث وضع خلال المدة التي قضاها هناك تقريرين بعنوان "تقنين القوانين الأفريقية ـ كينيا" و"تقنين الأعراف الأفريقية".

وبعد سنوات في بريطانيا قضاها يوجين محاضرا في "SOAS" بلندن حصل على الجنسية البريطانية، كما بدأ بممارسة الترافع القانوني أمام المحاكم.



وانضم إلى مكتب دينجل فوت للمحاماة، المكتب المعروف بخبرته الواسعة في خدمة شورى الملكة وتخصصه في القضايا الأفريقية ومحاكم الكومنولث والمستعمرات.

وبعد وفاة دينجل فوت وتقاعد السير تشارلز فليتشركوك من بعده آلت رئاسة المكتب الذي يضمّ ثلاثين محاميا إلى يوجين قطران وديزموند دي سيلفا. ومع مسيرته المهنية الحافلة كسب يوجين محبة وصداقة معارفه من العرب والبريطانيين.

الفراغ الرئاسي في لبنان مستمر إلى حين التسوية الإقليمية

رأفت الولي

❑ **بيروت** - أرجأ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه برّي جلسة انتخاب رئيس الجمهورية إلى الثامن عشر من يونيو الجاري، وذلك بعد فشل تأمين النصاب في جلسة الأمس على خلفية مقاطعة كتلتي الوفاء للمقاومة لحزب الله والتغيير والإصلاح، للنائب ميشال عون.

وكان إخفاق المجلس في اختيار الرئيس في الجلسة السادسة أمرا متوقعا، في ظل غياب التوافق حول اسم الرئيس المقبل لقصر بعبدا، مع تمسك فريق 8 آذار وتحديدا حزب الله بموقفه الداعم لميشال عون، الذي عبر في أكثر من مرة عن رغبته في تقلد منصب الرئيس، وهو ما يرفضه طيف واسع من المسيحيين خاصة في فريق 14 آذار.

وأمام هذا الجمود السياسي يراهن اللبنانيون وتحديدا فريق 8 آذار، وفق المتابعين، على الرياح الإقليمية لتهب على لبنان آتية بمواصفات رئيس بعبدا.

سمير جعجع:
على اللبنانيين الذين انتخبوا النواب المعطلين أن يطلبوا منهم الانتخاب

وكانت مصادر قد أكدت أن "قوى الثامن من آذار لا تزال تراهن على التسوية الإيرانية السعودية، لأن هذه التسوية بين الطرفين تعني وفق تصوّر الفريق إيصال رئيس من صفوفها"، وفي انتظار هذا الرهان يبقى كرسي بعبدا شاغرا ممّا يهدد بتعطيل باقي مؤسسات الدولة.

وإزاء هذا الوضع يبقى "حزب الله هو المستفيد الأول من الفراغ الرئاسي باعتبار أن هدفه الأول والأخير الوصول إلى المؤتمر التأسيسي، وإسقاط صيغة الطائف، وذلك من أجل زيادة دوره وصلاحياته في السلطة".

هذا المسلك الذي يتخذه 8 آذار وحزب الله خاصة والذي يهدد بضرب المؤسسات الدستورية، يثير حنق باقي الأطراف التي تتهمه بضرب مقومات الدولة من خلال تعطيل مؤسسة الرئاسة.

وفي هذا الصدد قال رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع المرشح الوحيد المعلن لكرسي بعبدا، عقب تأجيل الجلسة "إن هناك انطباعا بأن النظام ينهار بفعل تصرف بعض النواب، المفترض فيهم أكثر من غيرهم، أن يعملوا من أجل المحافظة على هذا النظام".

وعبر جعجع: عن أسفه من "أن تجابه الجلسة السادسة مرة جديدة بالمقاطعة ممّا يؤدّي إلى استمرار الفراغ في سدّة الرئاسة"، ولفت إلى أن "هناك محاولة لاصطناع رئيس بدل انتخاب رئيس".

ودعا القيادي البارز في 14 آذار "اللبنانيين الذين انتخبوا النواب المعطلين أن يتوجهوا إليهم ليطلبوا منهم الانتخاب".

وأفرز الفشل في انتخاب رئيس جملة من المعطيات على الساحة اللبنانية أبرزها الحديث عن خلافات طفت على السطح مؤخرا بين الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط، بسبب عدم رضى هذا الأخير عن المفاوضات الجارية بين زعيم تيار المستقبل ورئيس كتلة التغيير والإصلاح ميشال عون الذي يحاول مغازلة الحريري للقبول به رئيسا. وأكدت المصادر أن "موقف النائب وليد جنبلاط من ترشح عون لن يتغيّر حتى لو اتفق الرئيس الحريري مع عون على دعمه في معركته الرئاسية، فلجنبلاط مرشحه الذي لن يرضى بأيّة تسوية تكون على حسابه".

أخبار

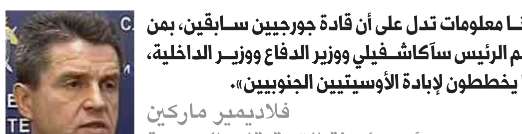


«يجب أن ننهي الاقتتال هذا الأسبوع، لأنه من غير المقبول بالنسبة إلي كرئيس أن يموت الناس، وأن تدفع أوكرانيا مثل هذا الثمن الباهظ كل يوم».

بيترو بوروشينكو
الرئيس الأوكراني

«أمر المجلس سفيري تايلاند في نيويورك ولندن، بالاجتماع مع ممثلين من منظمة هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية، لتبرير ما نقوم به في البلاد».

يونجيوث مايالارف
المتحدث باسم المجلس العسكري التايلاندي



«لدينا معلومات تدل على أن قادة جورجيين سابقين، بمن فيهم الرئيس ساكاشفيلي ووزير الدفاع ووزير الداخلية، كانوا يخططون لإبادة الأوسيتيين الجنوبيين».

فلاديمير ماركين
رئيس لجنة التحقيقات الروسية

اختراق طالبان لمطار كراتشي يظهر هشاشة الوضع الأمني في باكستان

● الحركة تتبنى الهجوم ردا على مقتل قائدها السابق ● مقتل 30 شخصا بينهم 10 مسلحين

تبنت حركة طالبان الباكستانية الهجوم على أحد أكبر مطارات باكستان كرد انتقامي على اغتيال قائدها السابق، حكيم الله محسود، ما يظهر جليا هشاشة الوضع الأمني في البلاد، وسط مخاوف من نسف العملية السلمية المتوقفة أصلا بين الطرفين.

❑ **كراتشي** - ذكر مصدر مسؤول في القوة الخاصة التابعة لقوات الإنزال الجوي الباكستانية، أمس الاثنين، أنها انهت العملية ضد المسلحين المتشددين في مطار كراتشي الدولي.

وكان الجيش الباكستاني قد أعلن قبل ذلك أنه سيطر على أكبر مطارات البلاد بعد أن قتل عشرة مسلحين على الأقل في هجوم مفاجئ على المسافرين.

وقتل المهاجمون 20 شخصا إضافة إلى إصابة آخرين بجروح، بحسب مصادر عسكرية.

وبعد انتهاء العملية بساعات قليلة، أفاد شجعات عظيم رئيس هيئة الطيران المدني، أن المطار الأكثر ازدحاما في باكستان استأنف رحلاته الجوية.

وقد عرض التلفزيون الرسمي الباكستاني حريقا اندلع في أحد أجزاء المطار وعربات إسعاف تنقل المصابين، كما سمع دوي ثلاثة انفجارات على الأقل قال إنها لثلاثة مسلحين قاموا بتفجير أنفسهم بعد اشتباكات مسلحة استمرت لخمس ساعات تقريبا.

وقال رضوان أختر، القائد الإقليمي لقوات الأمن في تصريحات أذاعها التلفزيون الرسمي، "فجر ثلاثة متشددين أنفسهم وقتلت قوات الأمن سبعة ويبدو أن المهاجمين من الأوزبك"، موضحا أن الإرهابيين كانوا يرتدون أحزمة ناسفة وأنهم دخلوا إلى المطار في مجموعتين، كما أضرموا النار بأحد الصالات، على حد تعبيره.

وبحسب ما أفادت به تقارير، فإن المهاجمين تسللوا على ما يبدو إلى المطار من جهتين على الأقل وذلك عن طريق قص الشريط الشائك الذي يحيط بمبنى الركاب القديم الذي لم يعد يستخدم، ولكنه أصبح مقرا لمكاتب الموظفين والمشاغل والمخازن.

من جانبه، قال المتحدث باسم الجيش في تغريدة على موقع "تويتر"، إن "المنطقة آمنة، ما من أضرار لحقت بالطائرات، الحريق الذي شوهد في الصور لم يكن في طائرة بل في مبنى، ولم يتأذ أي من المنشآت الحيوية".

وأضاف في تغريدته أنه "في المحصلة تمت تصفية 10 مهاجمين في تبادل إطلاق النار الذي دار بينهم وبين قوات الأمن التي ضبطت كل الأسلحة والذخائر التي كانت بحوزة هؤلاء من رصاص وصواريخ وقذائف مضادة للدروع".

وكان متشددون من حركة طالبان شنوا هجوما على مطار "جناح" الدولي بكراتشي في الليلة الفاصلة بين الأحد/الاثنين، حيث استمرت الاشتباكات مع عناصر الجيش الحكومي حتى ظهر، أمس.

ووقع الهجوم على المطار، حيث يعد المركز التجاري الأبرز لباكستان والتي يبلغ عدد سكانها 18 مليون نسمة في الوقت الذي تحاول فيه حكومة رئيس الوزراء نواز شريف إجراء محادثات مع قيادي حركة طالبان لإنهاء القتال المستمر منذ سنوات.

وبدأ الهجوم قبيل منتصف الليل بالتوقيت المحلي (السادسة بتوقيت غرينتش) عندما فتح عشرة مسلحين يرتدون زيا عسكريا النار بالقرب من المدرج القديم لإقلاع وهبوط الطائرات.

وعقب انتهاء الهجوم، أعلنت حركة طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن هذه العملية غير المسبوقة قائلة، إنه يأتي ردا على هجمات الجيش على معاقل الحركة على طول الحدود مع أفغانستان.

وقال شهيد الله شهيد المتحدث باسم طالبان، "نفذنا هذا الهجوم على مطار كراتشي وهو رسالة إلى حكومة باكستان مفادها أننا لازلنا على قيد الحياة للرد على قتل أبرياء في هجمات بالقنابل على قراهم".

وأضاف شهيد لدى تبنيه الهجوم قائلا، "قمنا بشن الهجوم على مطار كراتشي انتقاما لمقتل حكيم الله محسود القائد السابق لحركة طالبان الباكستانية، خلال غارة شنتها طائرة أميركية دون طيار في نوفمبر الماضي".

وقد نصّبت الحركة، عقب الإعلان عن مقتل زعيمها محسود، الملا فضل الله، القيادي الذي أمر بفرض الشريعة الإسلامية في وادي سوات بين 2007 و2009، قائدا جديدا لها.

وبتبني الحركة الهجوم ندد شهيد بعروض الحوار التي تقدمها الحكومة واعتبرها خدعة ليست في الواقع سوى أداة حرب إضافية، حسب وصفه.

في المقابل، وبإعلان الجيش الباكستاني عن انتهاء العملية يكون بذلك قد وضع حدا للمخاوف التي سرت من احتمال أن يتحول الهجوم على مطار كراتشي إلى حصار طويل الأمد لأكبر مطار في باكستان مثلما حصل في هجمات سابقة استهدفت في السنوات الأخيرة منشآت حساسة مماثلة، رغم القلق الحكومي من تزايد عملياتها غير المتوقعة في البلاد.

ويأتي هذا الهجوم الدموي فيما المفاوضات بين حكومة شريف وحركة طالبان الباكستانية متعثرة من أشهر، في إشارة واضحة لعدم وجود قنوات تواصل لإنهاء المواجهات المسلحة بينهما على الرغم من إعلانها في منتصف أبريل الفارط وقف إطلاق النار ضد القوات الحكومية الباكستانية.

وكان مسلحو الحركة ، الشق الثاني من حركة طالبان الأفغانية، قد شنوا منذ سبع سنوات تقريبا تمردا داميا ضد حكومة إسلام آباد التي تتهمها بأنها موالية للغرب.

والجدير بالذكر أن الحكومة الباكستانية بدأت في، فبراير الماضي، عملية تفاوضية مع مسلحي طالبان الباكستانية وأعلن عن وقف لإطلاق النار في، بداية مارس الماضي، لكنه سرعان ما انهار بعد شهر واحد.

> ◀ المسلحون تسللوا إلى مطار «جناح» الدولي بكراتشي من جهتين مختلفتين حاملين أحزمة ناسفة قبل تنفيذهم الهجوم

التوتر بين طالبان والحكومة

- ◀ 2013-11-01 مقتل زعيم الحركة حكيم الله محسود
- ◀ 2014-01-27 عرضت الحركة مصالحة مع الحكومة الباكستانية
- ◀ 2014-04-09 مقتل 18 وجرح 35 آخرين في هجوم وسط العاصمة إسلام آباد
- ◀ 2014-05-05 مقتل 9 جنود وإصابة 12 آخرين في انفجار قنبلة في وزيرستان

الهجوم على مطار كراتشي

اعلن الجيش الباكستاني الاثنين استعادة السيطرة على المطار بعد هجوم شنته حركة طالبان



جدل حاد في فرنسا بسبب تصريحات لزعيم اليمين المتطرف

❑ **ستراسبورغ** - تسبب جان ماري لو بان، مؤسس حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف بفرنسا في حالة من الغضب العارم داخل الأوساط الفرنسية بسبب نشر مقطع فيديو يظهره وهو يهاجم منتقدي حزبه مستخدما عبارات وصفت على نطاق واسع بأنها "معادية للسامية".

ويظهر في الفيديو الذي تم رفعه على الموقع الإلكتروني لحزب الجبهة الوطنية وتم سحبه لاحقا إثر ضغوط على الحزب من طرف منظمات حقوق الإنسان، بعد توجيه سؤال لوالد الرئيسة الحالية للحزب مارين لو بان حول المنتقدين البارزين للحزب الفرنسي المتطرف ومن بينهم المغني اليهودي الفرنسي باتريك برويل، حيث رد جان ماري بشكل اعتبر استفزازيا قائلا، "سنقوم بوضعه في الفرن في المرة المقبلة".

وقد عرض التلفزيون الرسمي الفرنسي مقطع الفيديو، أمس الاثنين، إضافة إلى عرضه من قبل العديد من المواقع الإخبارية الإلكترونية الأخرى منذ وضعه في موقع الحزب الفرنسي المعارض، أمس الأول.

واعتبرت أوساط فرنسية أن تلك التصريحات بمثابة هجوم صريح على اليهود، وفي إشارة واضحة إلى المحرقة النازية (الهولوكوست) التي ارتكبت إبان حكم أودلف هتلر.

وفي أول رد على تلك التصريحات المثيرة للجدل، قال رئيس الاتحاد الفرنسي للطلبة اليهود في مقابلة مع الإذاعة الفرنسية الرسمية، "تظل الجبهة الوطنية حزبا عنصريا ومعاديا للسامية".

من جانب آخر، أفادت صحيفة "لو فيغارو" الفرنسية، أمس، بأن مارين لو بان رئيسة الحزب اعتذرت عن تصريحات والدها واصفة إياها بأنها "خطأ سياسي".

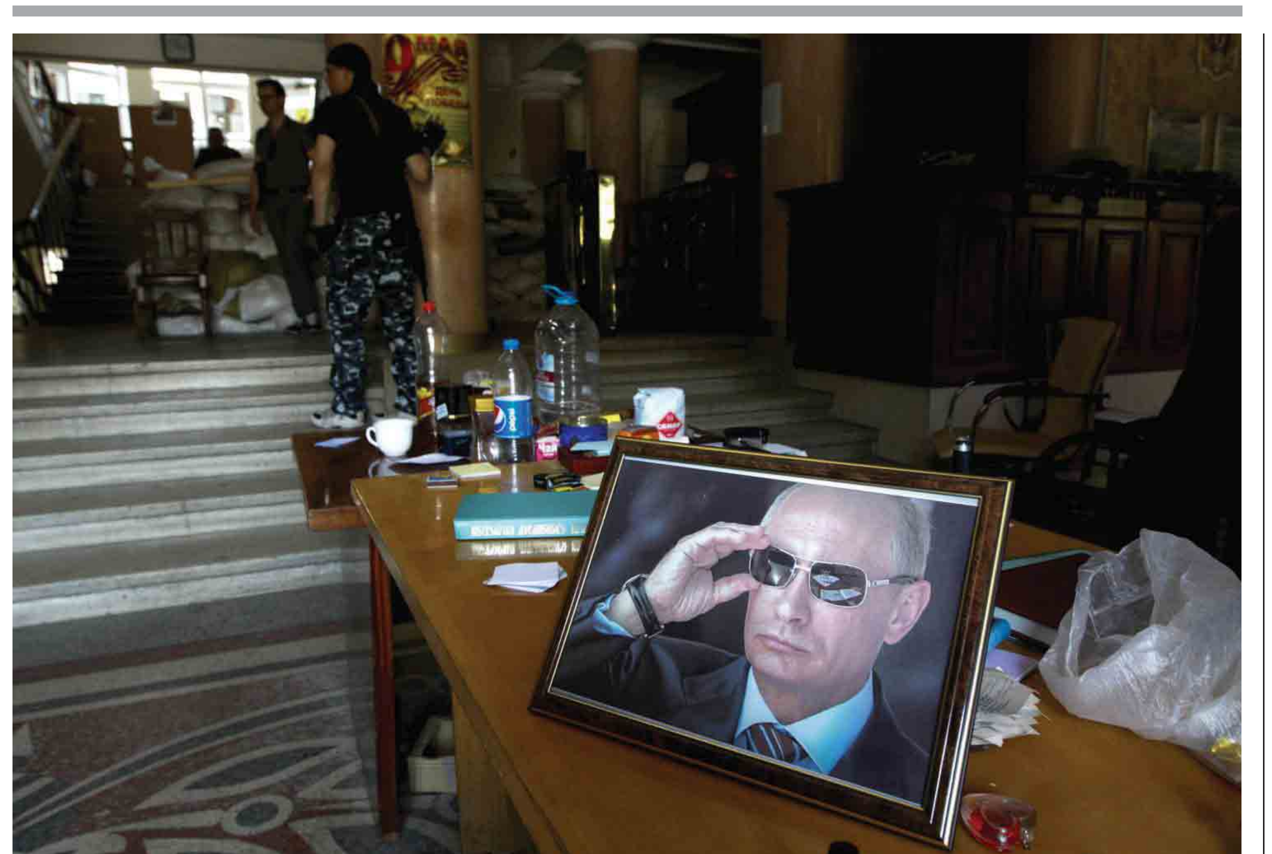
وتعتبر تصريحات الزعيم الروحي للحزب الفرنسي المتطرف الأولى منذ فوز الحزب في الانتخابات البرلمانية الأوروبية، الشهر الماضي.

وكانت رئيسة الحزب الحالية قد وصفت، العام الماضي، إقامة المسلمين للصلاة في الشوارع في فرنسا بـ"الاحتلال"، ليتم رفع الحصانة البرلمانية عنها بسبب تلك التصريحات المثيرة للجدل.

كما استهدف الإجراء نفسه (رفع الحصانة البرلمانية) مؤسس الحزب اليميني المتطرف عام 1998، بعد أن صرّح حينها، بأن غرف الغاز التي استخدمها النازيون خلال الحرب العالمية الثانية ليست سوى تفصيل في الحرب العالمية الثانية، حسب قوله.

يذكر أن جان ماري لو بان هاجم الحكومة الفرنسية سنة 2002 بسبب ما وصفه بالعنف الذي يسود ضواحي المدن الفرنسية الرئيسية والتي تقطنها الجاليات الأجنبية وخاصة العربية بسبب ازديادها المضطرد، إضافة إلى العديد من التصريحات الأخرى العنصرية.

> ◀ اعتبرت أوساط حقوقية أن جان ماري لو بان تمادى في تصريحاته الاستفزازية المعادية للسامية



انفصاليو أوكرانيا، لم يجدوا عزاء لهم سوى توشيح مبناهم الإقليمي في لوغانسك بصورة بوتين

بكين تشارك لأول مرة في مناورات عسكرية أميركية

❑ **بكين** - كشفت تقارير إخبارية عن اعتزام قوات من الجيش الصيني المشاركة خلال، الشهر الجاري، ولأول مرة في مناورة بحرية من تنظيم الولايات المتحدة المعروفة باسم مناورات حوض المحيط الهادئ "ريمباك" في مياه قريبة من جزيرة جوام الأميركية.

ونقلت صحيفة "الشعب" الصينية الصادرة، أمس الاثنين، عن ليانج يانج المتحدث باسم البحرية الصينية قوله، إن "بكين سترسل أربع سفن ومدمرة وفرقاطة للمشاركة في التدريب"، موضحا أن قرار المشاركة في هذه التدريبات اتخذته اللجنة العسكرية المركزية في البلاد.

وتأتي موافقة بكين على الانضمام للمناورات في وقت تفاقمت فيه التوترات في بحري الصين الشرقي والجنوبي المتنازع عليهما وتنامي قلق الولايات المتحدة من النمو السريع للقدرات العسكرية والإلكترونية الصينية.

كما أفاد المتحدث بأن هذه هي المرة الأولى التي تشارك فيها البحرية الصينية في تدريب تشرف عليه وزارة الدفاع الأميركية.

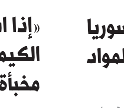
تجدر الإشارة إلى أن آخر مناورة عسكرية دولية جرت، عام 2012، قبالة سواحل هاواي بمشاركة أكثر من 40 سفينة وغواصة من 22 بلدا، حيث يطلق عليها مناورات "ريمباك"، وهي أكبر مناورة بحرية عسكرية.

باختصار

- ◀ أفاد مسؤول أفغاني، الاثنين، بأن ثلاثة انتحاريين هاجموا مجمعا للشرطة في إقليم نانجارهار، شرق أفغانستان، أسفر عن مقتل شرطي وإصابة آخر.
- ◀ أعلنت شركة "كوريا هيدرو" للطاقة النووية وتشغيل المفاعلات في كوريا الجنوبية، أمس، عن إغلاقها مفاعل "هانول 1" بسبب مشكلة في قضيب التحكم.
- ◀ نقلت صحيفة "البابيس" الأسبانية، الاثنين، عن نيكولاس مادورو الرئيس الفنزويلى تعهده بالقضاء على الفقر في بلاده قبل نهاية ولايته الرئاسية في 2019.
- ◀ ذكرت تقارير، أمس، أن رجال الإنقاذ انتشلوا جثث 5 طلاب من بين 24 طالبا فقدوا عقب ارتفاع مفاجئ لمنسوب نهر بولاية هيماشال براديش الجبلية، شمال الهند.
- ◀ أعلن حزب رئيس وزراء كوسوفو المنتهية ولايته هاشم تاجي، الاثنين، فوزه بالانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت، أمس الأول.
- ◀ قالت تقارير إخبارية، أمس، إن حاكم ولاية ساو باولو البرازيلية لوح بإمكانية طرد العاملين في مترو الأنفاق المضربين، منذ أسبوع، إن لم يعودوا إلى العمل.
- ◀ أصدرت محكمة فيتنامية، الاثنين، حكما بالسجن 30 عاما بحق مؤسس أحد أكبر البنوك الخاصة في البلاد بعد إدانته بالاحتيال.
- ◀ لاقت حملة نزع السلاح الطوعي التي انطلقت، الأحد، في أفريقيا الوسطى إقبالا هزيلا فيما أبدت السلطات رضاها عن العملية، بحسب تقارير.

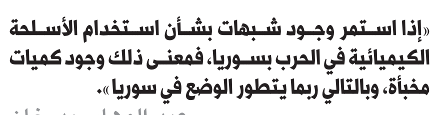
للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk





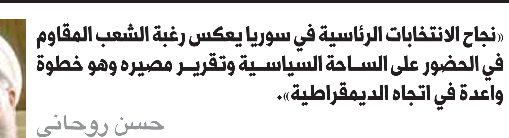
«المرحلة الثانية من نقل الأسلحة الكيميائية خارج سوريا بدأت ويجب إسراع حكومة الأسد في تسليم هذه المواد المستخدمة في الأسلحة الكيميائية».

بورغ برانداه
وزير خارجية النرويج



«إذا استمر وجود شبهات بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية في الحرب بسوريا، فمعنى ذلك وجود كميات مخبأة، وبالتالي ربما يتطور الوضع في سوريا».

عبد الوهاب بدرخان
كاتب ومحلل سياسي



«نجاح الانتخابات الرئاسية في سوريا يعكس رغبة الشعب المقاوم في الحضور على الساحة السياسية وتقرير مصيره وهو خطوة واعدة في اتجاه الديمقراطية».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



في سوريا لا حلول سلمية مع نظام الأسد

● معارض سوري: استبدال المبعوث الأممي لن يغير من مجريات الأزمة ● تردد الغرب سياسيا حيال دمشق يطيل أمد الصراع

بدأت المرحلة الثانية من عملية تدمير الأسلحة الكيميائية في سوريا بإشراف دولي، في خطوة يراها مراقبون أنها لن تغير كثيرا المشهد السوري بعد فوز بشار الأسد بولاية رئاسية جديدة، وهو ما سيطيل أمد الصراع الدائر في سوريا منذ أكثر من 3 سنوات، وسيؤدي إلى تضاؤل فرص الحلول السلمية معها.

معتز نادر

❑ بعد أن تحوّل مسار الصراع في سوريا من ثورة شعبية سلمية لإسقاط النظام إلى حرب متعدّدة الجبهات والأجندات، وبعد دخول الجماعات المتطرّفة على خط الصراع، توقّعت أغلب التحليلات أن تشهد سوريا سيناريو مشابها لسيناريو الأسلحة الكيميائية في العراق، الذي برّر به جورج بوش الابن، سنة 2003، التدخّل الأميركي الدولي العسكري في العراق.

لكن، أمد الحرب طال، والصراع يتّخذ يوما بعد يوم أبعادا أخطر، فيما بات حلّ التدخّل العسكري أبعد عن التنفيذ، رغم الحديث المتواصل عن خطر الترسانة الكيميائية للنظام السوري، والتي تتحدّث تقارير عن إمكانية نقلها من سوريا إلى معاقل حزب الله في لبنان أو إلى إيران.

التطوّرات على الساحتين الإقليمية والدولية، وترابط الأحداث من سوريا إلى أوكرانيا إلى مصر مرورا بتونس وليبيا ومالي، وأيضا التوجه الأميركي نحو آسيا، والصعود الصامت للصين، كلها أسباب يرى مراقبون أنها تفسّر "التململ" والانقسام الأميركي بخصوص التدخّل العسكري المباشر في سوريا.

ويضيف المحللون، إلى جانب هذه الملفات الآنية، تكلفة الحروب الأميركية في العراق وأفغانستان. وقد لخّص السفير الأميركي السابق لدى سوريا الموقف الأميركي حين قال في حوار صحفي: "تجربتنا في العراق علمتنا أن الحل في سوريا ليس أميركيا".

أكّد ذلك، الكاتب والمحلل السياسي، عبد الوهاب بدرخان، قائلا فيما يتعلق بمدى التشابه في الملف الكيميائي لكل من العراق وسوريا: "إذا استمر وجود شبهات بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية في الحرب بسوريا، فمعنى ذلك وجود كميات مخبأة، وبالتالي ربما يتطور الوضع في سوريا إلى ما كان عليه في العراق". لكنه استبعد التدخل الدولي في سوريا بسبب الأسلحة الكيميائية، قائلا إنه "لا نية دولية في التدخل العسكري بعد التراجع الذي أقدمت عليه الولايات المتحدة في أغسطس الماضي".

الاتفاق الروسي الأميركي

كانت الولايات المتحدة الأميركية قد تراجعت في تنفيذ ضربة عسكرية محققة لسوريا بعد ثبوت تورط نظام الأسد في استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين بريف دمشق والذي أسفر عن مقتل المئات.

و بعد مشاورات توصلت روسيا والولايات المتحدة إلى اتفاق في جنيف العام الماضي حول خطة لإزالة الأسلحة الكيميائية السورية وتدميرها بالكامل بحلول منتصف 2014، بالتنسيق مع الحكومة السورية، التي التزمت بتسليم تقرير يحوي جميع مخزوناتها الكيميائية.

ونصت الخطة على إتلاف المواد الكيميائية الأكثر خطورة قبل 31 مارس 2014، وبقية المواد الكيميائية قبل 30 يونيو 2014، ومن المقرر أن يتم نقل المواد الكيميائية إلى خارج سوريا في موعد لا يتعدى 5 فبراير 2014.

وفي أكتوبر 2013 بدأ المفتشون الدوليون تنفيذ المرحلة الأولى من خطة تدمير الأسلحة الكيميائية السورية بنقل العناصر الكيميائية عبر شاحنات مصفحة روسية وسط مراقبة أميركية وصينية ليقع تحميلها عبر سفن دانماركية و نرويجية لأتلافها عبر ميناء اللاذقية.

من جهتها أشرفت الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية على عملية التدمير، حيث فتشت 22 موقعا من أصل 23 وانتهت المرحلة الأولى من نزع الأسلحة الكيميائية، بتدمير المعدات اللازمة لإنتاج المواد السامة، وتم ختم الأسلحة الكيميائية وجعل مواقع إنتاج الأسلحة غير قابلة للاستخدام. وقد تمت المرحلة الأولى من عملية التدمير بنجاح، حسب ما أعلنته المنسقة الخاصة لبعثة منظمة حظر الأسلحة الكيمائية والأمم المتحدة سيغريد كاغ، رغم عدم التزام الحكومة السورية بالمواعيد المحددة لتسليم باقي المواد الكيميائية بحلول 27 أبريل، وهو ما حملها مسؤولية عملية التأخير في العملية.

وتبدأ اليوم المرحلة الثانية من عملية نقل المخزونات الكيميائية خارج سوريا بعد نقل ما يقارب 92 بالمئة من إجمالي المخزون خارج البلاد، حيث أعلنت النرويج أن سفينة الشحن النرويجية "تايكو" تتجه إلى فنلندا قبل أميركا لبدء عملية التخلص من الكيميائي، بالإضافة إلى أن السفينة الدانماركية آرك فوتورا لا زالت خارج السواحل السورية في انتظار تسليم سوريا المواد الكيميائية المتبقية.

وتأتي عملية تسليم الدفعة الثانية من المخزون الكيميائي لنظام الأسد وسط استنكار ورفض دولي لنتائج الانتخابات الرئاسية السورية والتي فاز فيها بشار الأسد في نتيجة كانت محسومة سلفا لصالحه، حسب ما يتفق عليه الخبراء.

تواصل الأزمة السياسية

تتواصل الأزمة السياسية في سوريا، بعد فشل جميع الوساطات الدولية التي بذلها المبعوث الأممي لسوريا الأخضر الإبراهيمي للتوصل إلى حل سياسي ينهي الصراع الدموي في البلاد، وهو ما دفع به إلى الاستقالة من منصبه محملا ضمنيا نظام الأسد المسؤولية في فشل تلك المبادرات. وأشار المبعوث المستقيل الإبراهيمي إبان استقالته إلى أن الوضع في سوريا صعب جدا ولكنه غير ميؤوس منه.

وبدأت أنباء تتداول أسماء المرشحين لخلافة منصب الإبراهيمي، حيث كشفت وكالة إيتار الروسية نقلا عن مصدر أمني لم يُعلن عن اسمه، أن ثمة مرشحين جدد لخلافة المبعوث الأممي والعربي لسوريا الأخضر الإبراهيمي، ويُعتبر اسم منسقة الأمم المتحدة لبعثة تفكيك الكيميائي السوري سيغريد كاغ على رأس القائمة كأبرز المرشحين لخلافة الإبراهيمي.

وقد ترأست كاغ البعثة الدولية لتدمير ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية متحدية قذائف الهاون ومتنقلة بين الشرق الأوسط وأوروبا ونيويورك ومجرية اتصالات مع موسكو وواشنطن والأساطيل البحرية. ويقول دبلوماسيون إنها أنجزت عملا ممتازا، وتحظى باحترام في دمشق، حيث أطلق عليها البعض اسم "المرأة الحديدية".

وأضاف المصدر أن عددا من البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة أعربوا عن ترحيبهم بهذا الاختيار. كما ضمت لائحة المرشحين كلا من الأمين العام السابق للجامعة العربية عمرو موسى ووزير الخارجية التونسي الأسبق كمال مرجان.

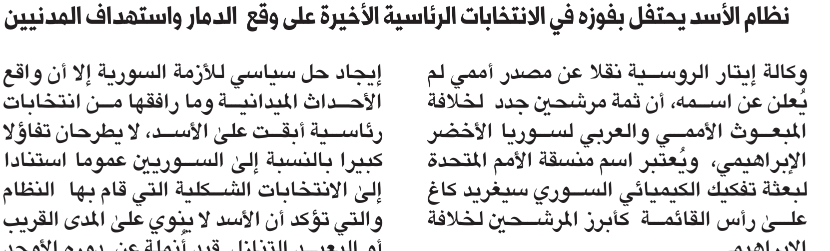
ويأتي طرح هذه الأسماء على خلفية فشل مساعي المبعوثين السابقين لسوريا كوفي عنان الذي استقال من مهامه في 2 أغسطس 2012 ليخلفه الأخضر الإبراهيمي الذي أعلن بدوره تخليه عن المهمة أواخر مايو الفائت 2014.

مبعوث دولي لسوريا

يرى متابعون أنه على الرغم من أن ترشيح كاغ يمثّل تحديا جديدا للمجتمع الدولي بهدف إيجاد حل سياسي للأزمة السورية إلا أن واقع الأحداث الميدانية وما رافقها من انتخابات رئاسية أبقت على الأسد، لا يطرحان تفاؤلا كبيرا بالنسبة إلى السوريين عموما استنادا إلى الانتخابات الشكلية التي قام بها النظام والتي تؤكد أن الأسد لا ينوي على المدى القريب أو البعيد التنازل قيد أُنملة عن دوره الأوحد في قيادة البلاد، وهذا ما دلّت عليه تصريحات وزير الخارجية وليد المعلم بالتزامن مع انتخابات الرئاسة والذي صرح "اليوم سيبدأ الحل السياسي للأزمة السورية".

في هذا الشأن يرى معارضون أن الأسد ماض في نهجه العسكري بوصفه خيارا لاستمراريته بعد مرور أعوام على بدء الثورة السورية، وفي هذا الصدد يقول المعارض السياسي موفق زريق لـ "العرب": "ليس أمام النظام حسب منظوره إلا الاستمرار في النهج التدميري كي يستمر كنظام".

ويعتبر هؤلاء أن تقدّم الأزمة السورية أو انحسارها لا يتوقف على شخص المبعوث الأممي وقدرته على التعاطي السياسي مع الأزمة بقدر ارتكازها على قرارات مجلس الأمن والدول الفاعلة فيه كالولايات المتحدة وروسيا. وحسب مراقبين، يظهر هذا الاعتقاد أنه هو الأقرب بالنسبة إلى الأزمة السورية إذا ما قورن بتوجه حلفاء دمشق، من مبدأ نظرتهم، إلى بشار الأسد على أنه حجر أساس لعملية الانتقال السياسي، كما أن الموقف الثابت لحلفاء دمشق، وفي مقدمتهم روسيا، بعدم ضغطهم على الأسد، يشير إلى أن استبدال المبعوث الأممي لن يكون له عظيم الأثر على مجريات الأزمة السورية وتداعياتها المستقبلية إلا إذا نبع من توافق دولي. وهو ما أكد عليه زريق في حديثه لـ"العرب" قائلا: "مجلس الأمن هو الجهة صاحبة القرار السياسي الأول بالأمم المتحدة"، مضيفا أن "الشعب السوري يبدو هو الوحيد الذي يملك الرغبة في إسقاط النظام".



نظام الأسد يحتفل بفوزه في الانتخابات الرئاسية الأخيرة على وقع الدمار واستهداف المدنيين



سيغريد كاغ

● متزوجة من دبلوماسي فلسطيني سابق وأم لأربعة أولاد وتتكلم اللغة العربية بطلاقة.

● تعمل رئيسة البعثة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة منع انتشار الأسلحة الكيميائية، وهي مرشحة لمنصب مبعوث الأمم المتحدة لسوريا خلفا للأخضر الإبراهيمي.

● تحمل شهادة ماجستير من جامعة أوكسفورد. وقد عملت في القطاع الخاص لحساب مجموعة شل العملاقة في لندن لعامين قبل أن تلتحق بوزارة الخارجية الألمانية.

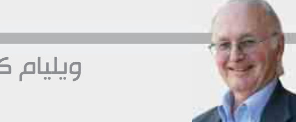
● كانت كاغ سابقا المسؤولة الثالثة في برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومديرة اليونيسف للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

● تصف نفسها بأنها شخص "يبحث عن النتائج" وأن أعصابها من حديد، لذلك أطلق عليها لقب المرأة الحديدية.



الأخضر الإبراهيمي:
الوضع في سوريا صعب جدا ولكنه غير ميؤوس منه

التعددية والديمقراطية لن تأتيا إلى الشرق الأوسط بفضل الغرب



ويليام كوندت*

❑ جاء كتاب "الصحوة العربية الثانية ومعركة التعددية"، لمروان المعشر، في الوقت المنساب تزامنا مع حديث الكثير من الملاحظين عن أن ما يسمى بـ"الربيع العربي" قد تحول إلى فشل ذريع، والدليل يوجد في سوريا وليبيا. حيث تحولت الآمال التي ظهرت في سنة 2011 في حصول تحول حقيقي ونظام حكم لائق إلى خيبة أمل.

مروان المعشر، الدبلوماسي الأردني السابق، لا يتفق مع هذا التقييم السوداوي، بالرغم من أنه يوافق على أن ما يسميه "الصحوة العربية" لم يسفر إلى حد الآن عن نتائج جيدة. وبما أن الكتاب خرج بعد إسقاط الحكومة الإخوانية في مصر في منتصف سنة 2013 مباشرة لم يستطع أن يأخذ في الاعتبار هذا الانتقال المهم لمصر إلى نظام أكثر ديمقراطية.

ونظرا إلى التطور السريع في ظهور الأحداث في أماكن مختلفة من العالم، يبدو الكتاب غير مواكب للأحداث في الكثير من جزئياته، لكن مواضيعه الجملية ما زال لها صدى واضحا.

يبدو أن المعشر يكتب بالأساس لجمهور غربي. ويقول بصراحة إن معظم الناس في الغرب لم يفهموا ظاهرة "الربيع العربي" وكانوا شديدي التحمس لمشاهدة نتائج سريعة، ويبعث برسالة مهمة في كتابه مفادها أن الصحوة العربية الثانية مثلها مثل الصحوة الأولى ستنجلي على مدى جيل كامل أو أكثر.

وهذا يقوده إلى استعراض سريع للصحوة الأولى التي حدثت في أوائل القرن العشرين، تلك الصحوة التي أفرزت حسا قوميا قويا، وفي نهاية المطاف دعوات إلى الوحدة العربية. وكان النجاح النسبي لهذه الحركة تمثل في تحقيق الاستقلال تقريبا في كل أرجاء العالم العربي، أما الإخفاق فيتمثل في أن الاستقلال أدى في كل مكان تقريبا (لبنان هي استثناء مهم لم تحظ بالاهتمام الذي تستحق هنا) إلى حكومات متسلطة رأت في التعددية علامة على الضعف والانقسام.

الصحوة العربية الثانية التي بدأت في تونس في ديسمبر 2010 كانت في نظر المعشر النتيجة الحتمية لامتزاج السخط الاقتصادي، وردة الفعل ضد الحكومات المستبدة، وجيل من الشباب المحبط كان على اطلاع تام لما يحدث في بقية العالم. ويرى المعشر أن نجاح الإسلام السياسي في الموجة الأولى من الانتخابات التي أجريت على إثر إسقاط الحكومات في تونس ومصر نتيجة مفهومة، فالإسلاميون كانوا منظّمين بشكل افتقده الشباب الليبرالي. وحسب تقديراته لا يستطيع الإسلاميون الحصول على أكثر من عشرين بالمئة من الدعم الشعبي، بيد أنها نسبة كافية للفوز بالانتخابات. لكن عند الصعود إلى الحكم، مثلما رأينا خلال الفترة القصيرة لحكم الإخوان في مصر، من المحتمل أن يفقدوا التأييد بسبب التدهور الاقتصادي وضعف الحكم. ويرى المعشر في تحليله الموضوعي للإسلام السياسي أنه ليس ظاهرة متجانسة.

الفصل الرابع من الكتاب يقيم الحجة على أن الصحوة العربية الثانية تحتاج إلى مزيد من الوقت لإفراز سياسة تعددية وديمقراطية. ويرى أن أداء مصر وتونس أحسن من الدول الأخرى إلى حد الآن. أما في بقية أنحاء المنطقة، فيبدو أنه من الصعب القول إن الوقت يخدم التعددية. وأسوأ حالة هي كارثة سوريا.

إذن كيف بالإمكان الاستفادة القصوى من عامل الوقت؟ هنا يعتمد الكتاب طريقة إيحائية، بيد أنه كان بالإمكان التصريح بالرأي بشكل أقوى. يأمل الكاتب في أن "قوى ثالثة" – غير النظام القديم والإسلاميين – ستبرز لتنتج نظاما تعدديا جديدا لكن بعد المرور بعثرات لا يمكن تفاديها. وأهم شرط من شروط نجاح هذه القوى يكمن في إصلاح التعليم، وهو موضوع الفصل الخامس الممتاز. تمنيت لو أنه درس هذه "القوى الثالثة" بعناية أكبر. وإلى حد الآن لم يلعب المصلحون الليبراليون الشباب دورا مهما يتجاوز ممارسة السياسة في الشوارع، ومثلما يقول المعشر، وهو محق في ذلك، من الأسهل إشعال فتيل التغيير من المضي به نحو إرساء مؤسسات جديدة فعالة.

وربما لا مناص من الأخذ بعين الاعتبار الصراع العربي الإسرائيلي، وفي هذا السياق يرى المؤلف أن هذا الصراع تسبب في عرقلة جهود الإصلاح. وإذا ما أريد إيجاد حل له فلا بد من أن يكون بسرعة ويقوم على أساس حل الدولتين العادل، لكنه لا يبدو متفائلا بتحقيق ذلك الهدف.

أنهيت الكتاب بشعور بالإعجاب لملاحظات المؤلف المعقولة، لكني شعرت بأن العالم العربي أحوج إلى نسخة منه من الغرب. بعد كل شيء التعددية والديمقراطية لن تأتيا إلى الشرق الأوسط بفضل الغرب، بل يتوجب بالأساس أن تنبع من داخل المنطقة.

التعددية كما يلاحظ المعشر (وهو مصيب في ذلك) هي المكون الأساس الغائب في أغلب أجندات السياسة العربية. ويمكن أن أضيف أنه ليس من الواضح لأغلب الناس أن التعددية في حد ذاتها شيء جيد، اذ يمكن أن تنتج حكومات ضعيفة ومآزق مثلما نرى في واشطن العاصمة في هذا العصر. وهي لا تسير آليا جنبا إلى جنب مع فن الحل الوسط الذي يبدو أنه ضروري لكي نحوّل التعددية من مصدر ضعف محتمل إلى مصدر قوة.

هذا إذن يقودنا إلى ملاحظتين اثنتين؛ الأولى هي أن القيادة يمكن أن تصنع الفارق مثلما رأينا في جنوب أفريقيا التعددية لكن المنقسمة بشكل خطير. لقد جعل نلسن مانديلا من التعددية فضيلة، بينما نوري المالكي لم يفعل ذلك في العراق. ثانيا توحي قصة الدمقرطة في أماكن أخرى من العالم أن مرحلة الصراع المطول – لكن غير المحسوم – قد يكون الشرط المسبق الضروري قبل أن يقبل عدد كبير من الناس الحاجة إلى المؤسسات التي تمنع أي مجموعة معينة من احتكار السلطة. وإذا كانت الحالة على تلك الشاكلة يجب أن نتوقع فترة مطولة من النزاع السياسي المحموم. وهنا قد يكون المعشر مصيبا في قوله أن ذلك سينكشف على مدى عقود من الزمن وليس سنوات فقط، مثلما كان الأمر في أروبا الغربية والأميركتين وتركيا وغيرها.

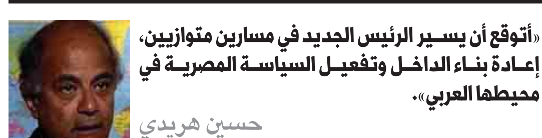
* باحث بمعهد سياسات الشرق الأوسط





«ملامح عمل الحكومة المصرية الجديدة ستكون مستمدة من الأهداف التي جاءت في خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي».
إبراهيم محلب
رئيس الوزراء المصري

«المؤشرات تدل على أن الاتحاد الأفريقي سيعيد مصر إلى وضعها الطبيعي بسرعة والسيسي سيتلقى دعوة لحضور القمة الإقليمية في وقت لاحق من الشهر الجاري».
اليكس فاينز
باحث في «تشاتام هاوس»

«أتوقع أن يسير الرئيس الجديد في مسارين متوازيين، إعادة بناء الداخل وتفعيل السياسة المصرية في محيطها العربي».
حسين هريدي
مساعد وزير الخارجية الأسبق

«مصر الجديدة» ثورة تترسخ ومستقبل ملامحه تتشكل

● عقد اجتماعي يضع مرتكزات حكم الجمهورية الثالثة ● الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يدخل مرحلة التحديات

ما عاشته مصر، يوم الأحد 08 يونيو 2014، لم يكن مجرّد تعيين رئيس جديد مكان رئيس قديم، بل هو تتويج لما بدأه المصريون يوم 30 يونيو 2013 وامتحان عسير للسلطة المصرية الجديدة المطالبة باستعادة هيبة مصر وريادتها وإنقاذها من براثن الإرهاب.

❑ **القاهرة** – "أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصا على النظام الجمهوري، وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن، ووحدة وسلامة أراضيه"، بهذه الكلمات بدأ الرئيس عبد الفتاح السيسي، يوم الأحد الماضي، مشواره رئيسا لجمهورية مصر العربية.

بأداء المشير عبد الفتاح السيسي لهذا اليمين، تكون مصر قد اجتازت المراحل الأصعب لخارطة الطريق التي وضعتها القوى السياسية المصرية في أعقاب ثورة 30 يونيو 2013، ولم يبق إلا الانتخابات البرلمانية.

من المحكمة الدستورية استهلّ السيسي فترة رئاسية عمرها أربع سنوات (تنتهي في 2018)، وهي فترة ستكون من أصعب المراحل التي تمرّ بها مصر، وصعوبتها تكمن في الجانب الداخلي لمصر المتمثل في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الهشّة جدّا، فضلا عن الجانبين الإقليمي والدولي.



هاني خلاف:
خطاب السيسي عكس رغبة المصريين وطموحهم في المستقبل

وقد حمل الخطاب الأول للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي رؤية مصر المستقبل لعدد من القضايا المحلية والإقليمية. وقد تضمّن خطاب التنصيب ما يُشبه وثيقة عقد اجتماعي لحكم "مصر الجديدة". هذا "العقد، وفق الرئيسي المصري، "يتطلب التزاما من طرفين... ويعتمد على الحقيقة والمصارحة منهجا لتطبيقه". ومن أهم ما جاء فيه:

أولا: أسس عامة:

● أسس حكمه الرئاسي: "عصر يكرّس للقوة وليس للقمع، وصيانة للسلام وليس للعدوان، ودفاعا عن دولة القانون والحق والعدل، يؤسس للقضاء على الإرهاب وبث الأمن في ربوع البلاد مع صيانة الحقوق والحريات.

ويدعم اقتصادا عملاقا ومشروعات وطنية ضخمة للدولة والقطاع الخاص واستثمارات مباشرة، مع الحفاظ على حقوق الفقراء ومحدودي الدخل وتنمية المناطق المهمشة".

● مفهوم الحرية: "إن الحرية قرينة الالتزام وتظل مكفولة للجميع ولكنها تتوقف عند حدود حريات الآخرين، تتسم بالنقد، ولكن بموضوعية دون تجريح ودون ابتذال، أما ما دون ذلك فهي أي شيء آخر.. هي فوضى وحق يراد به الباطل".

● محاربة الفساد: "أؤكد أن مواجهة الفساد ستكون مواجهة شاملة".

● المواطنة: "مفهوم المواطنة، وهو المبدأ الحاكم لحياتنا...، فلا فرق بين مواطن وآخر في الحقوق والواجبات...".

● التصالح والتسامح: "أتطلع إلى عصر جديد يقوم على التصالح والتسامح، تصالح مع الماضي وتسامح مع من اختلفوا من أجل الوطن وليس عليه، تصالح ما بين أبناء وطننا باستثناء من أجرموا في حقه أو اتخذوا من العنف منهجا".

ثانيا: مشاريع كبرى وتعهدات:

● التعهدات

– سياسيا: "أعاهد بأنني سأسهر على احترام السلطة التنفيذية بكافة نصوص دستورنا، كما أعاهدكم أيضا على إنجاز استحقاقنا الثالث (الانتخابات البرلمانية/ لم يتحدد موعدها بعد) وفقا للجدول الزمني لخارطة المستقبل".

– صحيا: "سيتم تخصيص نسبة من الإنفاق العام تتصاعد تدريجيا لصالح قطاع الصحة ووضع هيكل عادل لأجور العاملين فيه وإضافة مرافق طبية جديدة، والتركيز على توفير الرعاية الطبية المتميزة لكبار السن ولذوي الاحتياجات الخاصة".

– تعليميا: "تطوير قطاع التعليم الذي يتعيّن أن يشمل كافة عناصر العملية التعليمية".

– ثقافيا: "تنمية ثقافية يساهم في إحداثها مبدعو مصر ومثقفوها وإعلاميوها وفنانوها" من خلال:

(أ) "دور يصحح الفكر الخاطئ ويرتقي بالإحساس، ويصوب الذوق العام للشعب المصري، ويعيد للآداب والفنون رونقها".

(ب) تدشين عمل وطني ملحمي عالمي يؤرخ لثورتين مجيدتين، ويعد بمثابة أيقونة فنية تطوف العالم وتخلد ذكرى شهدائنا، وذلك على غرار الأعمال الفنية الكبرى ذات الطابع العالمي".

> ◄ **حمل الخطاب الأول للرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، في قصر الاتحادية إشارات إيجابية حول رؤيته لمعالجة عدد من القضايا المحلية والإقليمية**

● المشاريع الكبرى

1– "مشروعات وطنية عملاقة مثل مشروع تنمية محور قناة السويس (شمال شرق) وإنشاء محطة الضبعة (شمال غرب) للطاقة النووية وتعظيم الاستفادة من الطاقة الشمسية لإنتاج هائل من الكهرباء".

2–"إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تحقق انتشارا أفقيا في المناطق المحورية".

3– "مشروع ممر التنمية (مشروع يفتح آفاقا جديدة للامتداد العمراني والزراعي والصناعي والتجاري)".

4– "إعادة تقسيم المحافظات المصرية وخلق ظهير زراعي لكل محافظة".

● التنمية الاقتصادية: "مقبلون على مرحلة التنمية الصناعية والزراعية، فهذان القطاعان هما جناحا التنمية الاقتصادية".

ثالثا: دور مؤسسات الدولة

"لن أسمح بخلق قيادة موازية تنازع الدولة هيبتها وصلاحيتها...، قيادة مصر واحدة فقط".

1 – الدين ومؤسساته:

– الأزهر: "دوره تجديد الخطاب الديني وتصحيحه، وأن يستمر في جهوده لنشر صورة الإسلام الحقيقية المعتدلة السمحة".

– الكنيسة: "دور فعال في نقل صورة حقيقية للنسيج الوطني الواحد في مواجهة الذين يروجون بنوايا خبيثة للفتن والانقسام بين أبناء هذه الأمة".

– تجديد الخطاب الديني: "أهمية تجديد الخطاب الديني والحفاظ على الصورة الحقيقية المعتدلة لديننا الإسلامي الحنيف".

2– المؤسسة العسكرية: "سيظل الجيش المصري من الشعب وللشعب يؤمن بأن عطاءه ممتد حربا وسلاما وسيسجل التاريخ لقواتنا المسلحة دورها الوطني العظيم في الحفاظ على الوطن مصانا وعلى الشعب موحدا".

3– الشرطة: "سنعمل على تطوير جهاز الشرطة ومضاعفة قدرته على تحقيق الأمن وإقرار النظام".

4– المؤسسة التشريعية: "إننا بحاجة ماسة إلى مجلس نواب جديد (برلمان) يساهم إسهاما جوهريا في إحالة نصوص دستورنا الجديد إلى قوانين ملزمة تترجم ما فيه من حقوق وحريات إلى معانٍ وواقع يمارس عملا".



أبرز تحديات «مصر الجديدة»: إعادة بناء الداخل وتفعيل السياسة المصرية في محيطها العربي

رابعا: السياسة الخارجية

"سنعتمد الندية والالتزام والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية كمبادئ أساسية لسياساتنا الخارجية في المرحلة المقبلة".

1– عربيا: "إننا بحاجة إلى مراجعات شاملة لكافة أوجه آليات العمل العربي المشترك، لا نجتمع ونتحدث بل نتخذ القرارات الكفيلة بتحقيق أمننا العربي المهدد في العديد من دوائره".

(أ) دول الخليج

"أما منطقة الخليج العربي فإحنا (نحن) قلنا مسافة السكة"، هي عبارة ذكرها السيسي في لقاءات تليفزيونية سابقة، تعبيرا عن رفضه لأي تهديد يوجّه إلى دول عربية، في إشارة إلى تحريك الجيش المصري فورا لمواجهة هذا التهديد.

(ب) القضية الفلسطينية: "تظل القضية الفلسطينية قضية العرب الأولى وملفا من ملفات السياسة الخارجية المصرية .. وستواصل مسيرتها لدعم وجود دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو عام 1967، دولة مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية".

رؤوف سعد:
السيسي لن يجر مصر إلى مغامرات ولديه رؤية جيدة لدولة المؤسسات

2– أفريقيا: "مصر أفريقية الوجود والحياة، ومصر بوابة العالم إلى أفريقيا ونافذة أفريقيا على العالم".

(أ) سد النهضة

"لن أسمح لموضوع سد النهضة أن يكون سببا في خلق أزمة أو مشكلة أو أن يكون عائقا أمام تطوير العلاقات المصرية سواء مع أفريقيا أو مع إثيوبيا الشقيقة، فإن كان السد يمثل حقها في التنمية، فالنيل يمثل لنا حقنا في الحياة".

3– دوليا :

(أ) العلاقات

"علاقاتنا الدولية المقبلة ستكون علاقات ديمقراطية متوازنة ومتنوعة لا بديل فيها لطرف عن آخر .. منفتحة على الجميع لا تنحصر في اتجاه ولن تكتفي بتوجه ولقد مضى عهد التبعية في تلك العلاقات".

(ب)– الاتفاقيات والمعاهدات

"أجدد التزامنا بتعهداتنا الدولية واتفاقياتنا التعاقدية التاريخية منها أو الحديثة والمعاصرة، وما سيكون من تعديل فيها إن استدعى الأمر فسيتم بالتشاور والتوافق بين الأطراف المتعاقدة وبما يحقق المصالح المشتركة".

هل تستطيع مصر الجديدة فك ألغاز الأزمات الإقليمية

❑ **القاهرة** – مراسل "العرب" في القاهرة استطلع آراء عدد من السفراء المصريين السابقين بشأن قدرة النظام المصري الجديد في عهد الرئيس عبد الفتّاح السيسي، على فك شفرات وألغاز عدد من الأزمات الساخنة في المنطقة.

في هذا السياق، قال رؤوف سعد مساعد وزير الخارجية الأسبق إن خطاب السيسي تناول تفاصيل تصوراته لكيفية النهوض بمصر والخروج بها من مرحلة الانحناء الاقتصادي والأمني والسياسي، وتبين أنه سيعتمد على خطط نشطة للخروج من هذه المشاكل، وأظهر أن قيادته ستتم بالحزم.

من جانبه، رأى السفير هاني خلاف، مساعد وزير الخارجية الأسبق للشؤون العربية، أن الرئيس عبد التفاح السيسي عكس في خطابه الرسمي الأول رغبة المصريين كلهم وطموحهم في المستقبل وإن لم يقدم تفاصيل، لكن كان واضحا في أنه سيعزز العلاقات مع السعودية والإمارات والكويت تحديدا، وينطلق منه إلى توسيع العمل العربي كله وإعادة الدور المصري الفاعل في المنطقة.

ردا على سؤال حول ما تضمنه الخطاب من إشارات لدور مصر الإقليمي في المستقبل، أوضح رؤوف سعد أن العلاقة بين مصر والدول العربية خرجت الآن من الإطار التقليدي لتكون علاقة قائمة على المصالح.

ناجي الغطريفي، مساعد وزير الخارجية الأسبق للشؤون العربية، رأى أن خطاب السيسي نوه بأن قضايا مصر الداخلية لن تعطلها عن التزاماتها الإقليمية.

بدوره توقع السفير حسين هريدي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن يسير الرئيس الجديد في مسارين متوازيين؛ إعادة بناء الداخل وتفعيل السياسة المصرية في محيطها العربي.

حول توقعاته لدور مصر في القضايا الإقليمية في سوريا وليبيا واليمن، قال رؤوف سعد إن الأمور تحتاج إلى مواقف مدروسة، لأن هناك أطرافا عالمية وإقليمية لها أهدافها في هذه البلدان، ومصر تمتلك ثقلا مهما لدفع الجهود الجماعية لاحتواء المشاكل في سوريا واليمن وليبيا.

هاني خلاف شدد على أن المرحلة المقبلة ستشهد تعزيزا لمحور مصر السعودية الإمارات في حل الأزمات الإقليمية. بينما أكد حسين هريدي أن المعالجة المصرية تجاه الأزمتين السورية والليبية تحديدا ستختلف، لأن المعيار الحقيقي للحكم على مدى مصداقية حدوث تغيير في السياسة الخارجية المصرية، سيكون بناء على تحركات مصر مع جيرانها العرب، خاصة دول الخليج، لإيجاد حلول لهذه الأزمات، بحيث "لا نترك فرصة لقوى إقليمية أو دولية تحدد مصيرنا"، لأن التدخلات الإقليمية والدولية فجرت هذه المشاكل والدول العربية أدركت بعد 30 يونيو أنها الأجدر على حل مشاكلها.

وأشار "هريدي" إلى أن عدم قدرة مصر على أخذ زمام المبادرة في تسوية هذه الأزمات يعتبر خصما من أمننا واستقرارنا ومستقبلنا، لاسيما أن استحكام الأزمة السورية مثلا يؤثر على لبنان والأردن والعراق، والأزمة الليبية تؤثر على مصر والسودان والجزائر وتونس وهكذا..

وسيظل السؤال المطروح في مصر وخارجها، هل تستطيع مصر الجديدة فك ألغاز الأزمات المشتعلة في المنطقة وشفراتها؟



مجسم يجسد الرئيس المصري وهو ممسك بيد دمية تمثل «مصر البهية» للعبور بها إلى بر الأمان

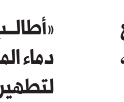


آراء



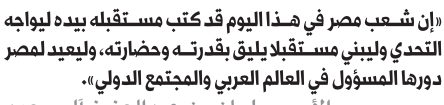
«أتطلع إلى عصر يقوم على التصالح من أجل الوطن، تصالح مع الماضي وتسامح مع من اختلفوا من أجل الوطن وليس عليه، باستثناء مع من أجرموا في حقه أو اتخذوا من العنف منهجا».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



«أطالب الأجهزة الأمنية بتفادي أي أسلوب يتسبب في إراقة دماء المواطنين أو استهدافهم بشكل غير مباشر في محاولاتها لتطهير مدينة الموصل من مسلحي تنظيم داعش».

أسامة النجيفي
رئيس البرلمان العراقي



«إن شعب مصر في هذا اليوم قد كتب مستقبله بيده ليواجه التحدي وليبني مستقبلا يليق بقدرته وحضارته، وليعيد لمصر دورها المسؤول في العالم العربي والمجتمع الدولي».

الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي

مصر والخليج والألعاب الصغيرة في قطر



محمد العصيمي



زلزال نفسي منيت به مدارس الفتنة بعد أن أسقط التحالف الخليجي المصري نوايا الشر التي تحتضنها قطر وتغدق عليها من (زكايب) ثروتها

❑ لا يمكن أن تخطئ عين المراقب حقيقة أن الإعلام القطري لا يزال يلعب بالنار ويصوب سهامه لتخترق صدر الأمة العربية التي تحاول أن تنجو بنفسها من جحيم ما يسمى الفوضى الخلاقة.

ومن تابع قناة الجزيرة يوم الأحد الماضي، وقت تنصيب السيد عبدالفتاح السيسي رئيسا لمصر، لم يفاجئه أن الإرادة القطرية لا تزال مرتهنة إلى تلك الأجندة التي ثبت فشلها، والتي لم تتعلم من ذلك الدرس الكبير الذي يقول إن الكبار الأجانب يُسقطون حلفاءهم ويدفنونهم بمجرد أن تفرض الشعوب واقعا جديدا وتتبدل، تبعا لذلك، المصالح.

أيضا لا يمكن أن تخطئ العين أن القطريين لا يحتاجون لتوظيف مزيد من الأسماء التي طالما انتقلت من معسكر إلى آخر حسب (أسعار السوق) وقوة العرض والطلب. وما نحتاجه فعلا كعرب، في ظل مصر الجديدة وفي ظل الوضع العربي الجديد، هو أن تبقى دول مقاومة خارطة الفوضى الخلاقة متماسكة ومنتبهة إلى ما يُغزل من هؤلاء وغيرهم خلف الجدران، داخليا وخارجيا، لتقويض مقاومتها لهذه الفوضى وإغراقها في بحور الإسلام السياسي المتلاطمة عبر كل الجغرافيا العربية.

لو أخذنا، على سبيل المثال، تعليقات مدارس عزمي بشارة القطرية على رسالة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للرئيس المصري المنتخب عبدالفتاح السيسي، فسوف يتضح لنا حجم الزلزال النفسي الذي منيت به هذه المدارس بعد أن أسقط التحالف الخليجي المصري نوايا الشر الإخوانية التي تحتضنها قطر وتغدق عليها من (زكايب) ثروتها.

المصريون كما نعلم، بشهادة آلاف المراقبين الأوروبيين والأفارقة والعرب، أجروا انتخابات حرّة نزيهة كانت نتيجتها الحاسمة لصالح عبدالفتاح السيسي، الرجل الذي حمل مفتاح إنقاذ المصريين والعرب من مصير قاتم فيما لو استمر الإخوان يحكمون مصر.

ومع ذلك يأتي صغار تلك المدارس لينعقوا بالنفاق والكذب، وبأن السيسي وصل إلى الرئاسة عبر مسار ملتو بدأ بالانقلاب على الرئيس المنتخب محمد مرسي، وتُوّج بمسرحية انتخابية افتقرت للإخراج اللائق. مثل هذا الهراء، الذي كذّبته تقارير البعثات الدولية قبل العربية، يعني أن رُسُل الشر في قطر لا تريد أن تعترف بأن هناك بالفعل طريقا قُطعت عليهم وعلى كل الأجندات التي استهدفت إسقاط النظام العربي الرسمي برمته، واستكمال خارطة تقسيم البلدان العربية بعد القضاء على آخر قوة عسكرية عربية حية هي الجيش المصري، الذي لو قضي عليه، كما كان مبيتا، لقضي على الدولة العربية المركزية الكبرى ولسهل، بعد ذلك، التهام باقي الأنظمة والدول العربية المستقرة.

من حق كل إنسان أن يختار الأفكار والمواقف التي تناسبه، لكن ما ليس من حقه هو أن يلوي عنق الحقائق لتنسجم مع أفكاره ومواقفه، فأولا حين يلوم أحد طلبة (المدارس العزمية) السعودية على تثبيت دعائم النظام العربي الرسمي، فهو يؤكد أن الأجندة القطرية الإخوانية، والأجندة الأممية بشكل عام، تعمل على تهديم هذه الدعائم لتعم الفوضى والتناحر والقتال كل شبر عربي. وإذا ما حصل ذلك فسيمكن، كما كان مخططا، القضاء على كل مقومات الدولة الوطنية العربية ليمكن وقتها تحقيق أحلام النفوذ والسيطرة الأجنبية التي تقوم على الاستقواء والاستفراد بالدويلات العربية الجديدة التي سيجري حينها تقاسم ضعفها وثرواتها.

الشيء الآخر أن السعودية لم تُخْفِ، كما لم تخف مصر والإمارات وباقي الدول العربية، مخاوفها من تنظيم "الإخوان". لكن هذه المخاوف ليست، كما يزعمون، بسبب أنهم القوة السياسية الوحيدة المنظّمة القادرة على لعب دور أساسي في أكثر من بلد عربي، بل لأنهم، كما ثبت بالبراهين الدامغة، الأجرأ على الدسائس والأسرع إلى التآمر ضد مصالح دولهم وأمتهم. وحين تفتح ملفات وإثباتات التآمر والتخابر قريبا، سيتأكد المترددون والمشككون من حجم الخطر الذي كان يحدق بهم من جراء مطامع ومطامح الإخوان. وسيعرفون حينها أن سقوطهم كان بمثابة إنقاذ للعرب من طوفان محقق.

اللعب، أيضا، على وتر النشطاء في الداخل و"الإخوان" السعوديين، وكل داعمي الثورات العربية، في تفسير رسالة العاهل السعودي إلى السيسي لم يعد ينفع هذه المدارس التآمرية في قليل أو كثير.

السعوديون والخليجيون، أكثر من أي شعب عربي آخر، يرون نتيجة هذه الثورات العربية التي انفلت فيها زمام الأمور لتدخل دولها في أتون حروب أهلية تحدث كلها، زورا وبهتانا، باسم الدين، حيث لا يفهم أي عاقل أي دين هذا الذي يتقاتل فيه المسلمون أبناء الوطن الواحد في الشوارع وعلى أسطح بيوتهم. أو أي دين يقصدون حين يقطع المتناحرون الرؤوس والأيدي ويتلاعبون بها تحت أقدامهم بمنتهى السفاهة والبشاعة.

إذا كان هذا ما يريده القطريون ومدارسهم وأقلامهم المؤجّرة فهذا شأنهم حيث لا يمكن أن نجبرهم على التعقل وحسن الفهم للأخطار التي تحدق بنا وبهم، لكن شأن العقلاء والحكماء في هذه الأمة أن يقاوموا بكامل طاقاتهم وإمكاناتهم أي فعل سياسي أو إعلامي، ويقاوموا بوجه عام أي فعل فوضوي يهدد استقرار النظام العربي الرسمي، ويهدد سلامة الشعوب العربية والخليجية.

ولعل القطريين هذه المرة يفهمون المغزى من الحشد الخليجي الرسمي الرفيع الذي حضر حفل تنصيب رئيس مصر الجديد عبدالفتاح السيسي، فحضور ولي العهد السعودي الأمير سلمان بن عبدالعزيز، وأمير الكويت، وملك البحرين، وولي عهد أبو ظبي يوجه رسالة قوية بأن المنظومة الخليجية في أغلبها وبأهم دولها تدعم الموقف الجديد في مصر وتدعم التغير الاستراتيجي الذي قاده السيسي لصالح بلده مصر، ولصالح الوطن العربي برمته.

وإذا ما استمرت المكابرة القطرية ضد إرادة أمتها المجتمعة فأعتقد أن قطر ستغلق المزيد من منافذ الخروج من عزلتها، وستقطع مزيدا من طرق الالتقاء التي لا تزال مفتوحة أمامها إلى الآن، ووقتها لن ينفعها أولئك الذين يوظفون أصواتهم وأقلامهم للتكسب من خلافات الأشقاء. أولئك الذين عادَوْا أوطانهم، ولم يحبوا قطر بقدر ما يحبون انتفاخ بطونهم وأرصدتهم.

* كاتب سعودي

السلطة والثورة في العراق: تناقض مستعص وصدام مستمر



الوليد خالد يحيى



السلطة العراقية تحمل تفردا خاصا بطبيعتها البنيوية، يجعل تصنيفها كسلطة احتلال أمرا مطابقا للواقع، فمعظم مكونات السلطة الحالية نمت وترعرعت خارج العراق

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

❑ قبل أشهر؛ في محافظة ديالى العراقية، حدث أمامي إشكال بين طفلين يبيعان المغلفات الورقية للمراجعين، وبين جندي مدجج، حاول منعهم من التواجد في المكان بطريقة خشنة، فبدأ الطفلان بتوجيه السباب والشتائم له مع عبارة "ارحلوا من مكان ما جيتوا، روحوا عند إلّي جَابْكم"، شعرتُ وقتها بأن المجتمع هو من ينطق بلسانهم، ويصرخ بوجه من يعتبرهم غرباء، قمعيين لا وطنيين، لا جذر لهم فيه ولا تاريخ.

ما عبر عنه البائعان الصغيران، هو لسان حال المجتمع بالفعل، وهذا ما تظهره التوترات العميقة بين قطاع شعبي كبير في ما بات يعرف بالمحافظات الست الثائرة، وبين السلطة الطائفية في "العراق الجديد"، الذي يعيش منذ عقد من الزمن حالات من التهميش والإفقار والإهمال وانعدام لأبسط الخدمات الحياتية، وقمع واستلاب لأبسط الحقوق، واعتقال تعسفي لكل من يشتبه في تذمره، وانتهاكات كثيرا ما تأخذ طابعا طائفيا فجّا. كل ذلك كان كفيلا لكي يتكوّن شعور عام سلبي تجاه السلطة الحاكمة، واعتبارها جسما غريبا احتلاليا، لا فرق بينه وبين سلطة الاحتلال الفعلية.

مع تفجر الاحتجاجات الشعبية السلمية في يناير 2013، انتقل الشعور العام آنف الذكر إلى موقع اللمس العياني الصريح، حين تعاملت السلطة مع أهالي المحافظات الثائرة على أنهم "شعب أجنبي معاد"، ليس له أية اعتبارية قانونية ولا إنسانية، وظهر ذلك بكل وضوح وصراحة، على لسان نوري المالكي رئيس الحكومة، الذي بدأ بكيل الشتائم على الجموع المحتشدة، حيث وصفهم بالإرهابيين وقطاع الطرق، بل قال أنهم ليسوا عراقيين، ووصل به الأمر للقول: "بيننا وبينهم بحر من الدم". هنا تأخذ كلمة "بيننا" مكان الدال على موقع السلطة من الفئات الشعبية الثائرة، وهو موقع الفوقية العدوانية، التي تنظر للشعب كعدو تجب معاقبته والثأر منه، وتهميشه ونهبه وإفقاره وحتى قتله، وهو ما حصل فعلا حين اقتحمت قوات الجيش ساحات الاعتصام وقتلت وجرحت المئات من المعتصمين السلميين.

بدأت مع ذلك مرحلة جديدة في التعبير الثوري، تحولت فيها المطلبية السلمية إلى كفاح مسلح، واتخذ الخطاب الثوري شكلا صريحا في اعتبار السلطة الحاكمة سلطة احتلال، وبالتالي لابد من مقاومتها بكافة الوسائل المتاحة. لم يتطلب الأمر أكثر من القمع المباشر لساحات الاعتصام السلمية، لإعلان الكفاح المسلح، وتبلور أطر تنظيمية له مختلفة هذه المرة، عما شهده العراق في اية مرحلة سابقة.

الحالة التنظيمية الجديدة نابعة من قلب البيئات العشائرية، التي تعتبر المكون الأكبر للمجتمع في العراق، وهي من أكثر البيئات التي تعرضت للتهميش والإهمال، تداخلت معها بشكل كبير النخب المدنية و"الأنتلجنسيا" العراقية، التي التجأت بدورها للحاضن العشائري، بفعل التدمير الممنهج للمدينة العراقية ولمواقع الفئات الوسطى، باعتبار أن العشيرة هي الحصن الحمائي الأخير، في ظل الاستباحة الكبيرة لشريحة الطلاب والمثقفين والكفاءات في المدن، على أيدي ميليشيات ترعاها السلطة بشكل مباشر.

إذن اختلاف المعبرات والأطر التنظيمية، يكمن في كون المجتمع هو من أفرزها ويحتضنها، وليست هابطة من الفضاءات النخبوية، وتحاول التعبئة وفق ما تنص عليه أهدافها الفكرية، وهنا تكمن إشكالية السلطة في التعاطي مع حالة المقاومة المسلحة في العراق، وهو ما يفسر حجم التخبط والفشل في مواجهة الحالة عسكريا وسياسيا وإعلاميا. التخبط الحكومي هذا يبدو بأكثر حالاته وضوحا، في الاستمرار في التنكر للحالة الاجتماعية التي يصطدم بها، وباختراعه وتضخيمه لمسميات ساهم في صنعها، كتحميل المسؤولية لمجاميع إرهابية عابرة للحدود ولا سيما تنظيم "داعش"، دون أن يحمّل نفسه مسؤولية عبورها للحدود، وادعائه أيضا بأنه يخوض حربا إلى جانب العشائر ضد تلك المجاميع، مستندا في ادعائه على أشخاص هامشيين في الملعب العشائري ارتضوا بأن يكونوا "شيوخ الدولار" بحسب التسمية المجتمعية لهم.

لا تختلف السلطة العراقية عن نظيراتها في الوطن العربي، من ناحية استخدام نفس الادعاءات لتبرير موقفها العدائي تجاه المجتمع الثائر، ولكنها تحمل تفردا خاصا بطبيعتها البنيوية، يجعل تصنيفها مجتمعيا كسلطة احتلال، أمرا مطابقا للواقع، فمعظم مكونات السلطة الحالية هي من أحزاب وتنظيمات مذهبية سياسية وعسكرية، نمت وترعرعت خارج العراق، بشكل أخص في إيران، مما جعلها غريبة بالنسبة إلى الشارع العراقي السني على وجه الخصوص، ربما وقع الغرابة كان أخف نسبيا على الشيعة بحكم الرابط المذهبي وشرعنتها من قبل المراجع وتجار الدين.

أفضى ذلك إلى أن تتشرب السلطة، بكافة أجهزتها العسكرية والأمنية، الطابع الفكري لتلك الأحزاب، واعتمادها بشكل أساسي على أذرعها العسكرية كنواة محركة لتلك الأجهزة. هذه التركيبة السلطوية في العراق، تجعلها غير قادرة على الخروج من قوالبها التنظيمية والذهنية الإقصائية في التعامل مع الآخر، فتعتمد أكثر على إذكاء الأزمات وابتداع أشكال متجددة من العنف.

فالتناقض بين السلطة والمجتمع الثائر في العراق هو تناقض مستعص، لن يحل إلا بتغيير جذري لطبيعة السلطة، وهذا ما يفسر التوسع المستمر للصراع المسلح وانعدام أي انفراج. فعدا عن جبهات المواجهة المباشرة بين العشائر العراقية، والجيش في الفلوجة وعموم الأنبار، يشهد العراق يوميا وعلى امتداد المساحة الجغرافية للمحافظات الست، عمليات نوعية تستهدف أرتالا ونقاط تفتيش وثكنات عسكرية، توقع خسائر كبيرة في صفوفها، وتظهر مدى التفوق الاستراتيجي للثوار، وانعدام قدرة الجيش على المناورة والمسك بخيوط توصله للمنفذين، فنراه يصب جام قصفه على القرى والبلدات، ليبدو تنكيله بالحواضن الاجتماعية، اعترافا صريحا منه بأنه يواجه مجتمعا بحاله، وليس مجرد مجاميع عسكرية قادمة من الخارج.

تأتي الأحداث الأخيرة من مدينة الموصل، لتنبئنا ربما بمرحلة جديدة من مراحل الصراع، حيث يشكل الانهيار الكبير للسيطرة الحكومية على أجزاء كبيرة من المدينة ووقوعها بأيدي الثوار، مأزقا عسكريا جديدا للسلطة، وهي التي فشلت بعد أربعة وأربعين محاولة على اقتحام مدينة الفلوجة، وحتى أصغر القرى في الأنبار، فكيف ستستطيع أن تتعامل مع خروج ثاني أكبر محافظة في العراق سكانيا من يدها؟

تبقى الإجابة مخبّأة بين طيات القادم، إلا أن طبيعة السلطة في العراق تجعلها لا تتوانى في الإقدام على أي فعل، حتى لو كان إشعالا لحرب أهلية بوسائل مشابهة لما حدث في عام 2006، حين تم تفجير مراقد سامرّاء، فهكذا سلطة لا يمكن أن تستمر بلا أزمات جديدة، والأمل أن يكون الوعي الشعبي على الضفة الثانية من العراق هذه المرة أكبر.

* كاتب عراقي



آراء

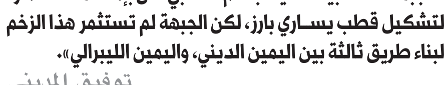


«تحسين مناخ الاستثمار وتذليل الصعوبات التي يواجهها المستثمرون من أهم أهدافنا حتى نبسط الإجراءات للتشجيع على توفير الثروات ومواطن الشغل».

المهدي جمعة
رئيس الحكومة التونسية المؤقتة

«جميع قيادات الحزب الجديد من الشباب المفقرين والنوعيين وإنه سيكون مفتوحا للعاملين بالساعد والفقراء ولكل ضحايا التهميش».

من البيان التأسيسي
لحزب الفقراء الشعبي الديمقراطي التونسي



«الجبهة الشعبية حظيت بدعم شعبي كان بإمكانها استثماره لتشكيل قطب يساري بارز، لكن الجبهة لم تستثمر هذا الزخم لبناء طريق ثالثة بين اليمين الديني، واليمين الليبرالي».

توفيق المديني
جامعي وباحث تونسي

الدولة والوطن



د. فتحي التريكي



«دولة التكنوقراطيين» لن تقرأ حسابا للحس الوطني، باعتبار أنها ترى أن مصلحة الوطن والدولة تتطلب مصلحة الفرد والخاص

كثر النقاش في المدة الأخيرة حول مدى وطنية حكومة التكنوقراطيين الذين يحكمون تونس اليوم بعد التوجهات الجديدة المتمثلة في التخلي عن بعض الشركات الوطنية لفائدة الخواص وبعض المواقع التراثية لأصحاب الأموال. كما تعهدت بعض الأحزاب أنها في حالة فوزها في الانتخابات المقبلة ستعمل على إقامة تحالف واسع من أجل تكوين حكومة وطنية.

لابد هنا من التعمق في الظاهرة الجديدة للدولة التي لم تعد تتأسس فقط على معطيات وطنية سنشرحها في ما بعد، بل وأيضا على ركائز العولمة التي تقلل من المعطى الوطني في اتجاه نظام اقتصادي معولم قد يمهد الطريق لاستعمار من نوع جديد. لا محالة، لنا دولة، ودولتنا هذه تستمد مشروعيتها من بقايا البناءات المتعددة عبر التاريخ المعاصر لتونس، حتى وإن حاولت بعض المجموعات المختلفة سواء كانت دينية أو اجتماعية أو قبلية أو جهوية أن تسيطر على مكتسباتها أو تطيح بما بقي منها قائما. وعلى سبيل التذكير نؤكد هنا على أن الدولة في صبغتها العامة تقوم على نمطين من المؤسسات:

نوع أول نسميه على منوال الفيلسوف الإيطالي غرامشي بالمؤسسات العنيفة للدولة، وهي التي تضم كل المصالح الأمنية كالبوليس والجيش، وهناك من يضيف أيضا المحاكم والقضاء بصفة عامة باعتباره قد يؤدي إلى سلب الحريات، ومهمة هذه المؤسسات العنيفة هي احتواء العنف المجتمعي داخل منظومات قانونية بحيث سيكون المجتمع مجتمعا تساليا غير عنيف، بما أن العنف قد تم احتكاره في هذه المؤسسات.

أما النوع الثاني، فهو ما يسميه الفيلسوف الفرنسي لوي ألتوسير بالمؤسسات الإيديولوجية للدولة والتي تعتمد التعليم والتربية والثقافة والدين، بحيث أنها تقدم للمواطن إمكانات تكوينه وتعليمه حتى يصبح حرا في اختيار دينه واعتناق مذهبه وتطوير فلسفته ونظرته للحياة لا محالة، ولكنه يخضع في الأخير إلى النمط الذي يريده استراتيجيو الدولة.

فالحياة الديمقراطية تنشأ من خلال تواجد هذين العنصرين في الدولة تواجدا منسقا ومترابطا ومتفاعلا، فلا يمكن لأي ديمقراطية أن تتطور في مجتمع عنيف، إلا أنها ستكون مجدية إذا ما قامت الدولة باحتكار العنف بصفة ديمقراطية مستعملة كل الوسائل التي تسمح بها القوانين. كذلك لا يمكن لديمقراطية معينة أن تبنى دولة وطنية ومشاركة فاعلة للمواطن، إذا لم تكن هناك تربية فكرية تعليمية ثقافية حتى يتمكن المواطن من اختيار من يمثله عن وعي ودراية، فدولة القانون هي تلك التي استطاعت أن تضمن تساليا في المجتمع وتربية تحررية في الفرد.

هكذا تكون الدولة هي قبل كل شيء بناء محكم للسلطة بصفتها امتلاك القدرة والقوة على القرار والفعل والهيمنة بحد اللسان والسيف، تحكمه مجموعة من القواعد والقوانين تكونت بإرادة الشعب الذي سيخضع عن طريق تلك الإرادة لأجهزتها ودواليبها. أما إذا اقترنت الدولة بمفهوم الوطن فإنها ستتطلب تجسيدا لهذا البناء في مؤسسات قائمة، بعضها أيديولوجي ثقافي وتعليمي، وبعضها أمني وعسكري يقوم على العنف المقنن والمشروع. فللدولة الوطنية سلطة السيادة داخل حدود جغرافية معترف بها داخليا وخارجيا لا تقوم شرعيتها على ما هو غير دنيوي وإنساني. هذه الدولة الوطنية غير الدينية قد ارتكزت على فكرة المجتمع السياسي المستند بدوره إلى العقد الاجتماعي، الذي من المفروض أن يجعل من مهمة الدولة الأساسية حماية الفرد المواطن من العنف ومن كل مظاهر الغطرسة والاستبداد. هذا التوجه الليبرالي الذي يعتبر الحرية حسب تعبير عبدالله العروي "المبدأ والمنتهى والباعث والهدف والأصل والنتيجة" قد أضاف إلى الدولة صبغة جديدة بجانب صبغتها الوطنية، ونعني الصبغة العلمية التقنية التي تبني أسا جديدا لها يتمثل في معرفة دقيقة لآليات تدبير شؤون الدولة في كل مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية وغيرها.



نظرية الدولة الدنيا التي تحاول الدولة التونسية تطبيقها لن تكون فاعلة في مجتمعات لم تتأقلم مع مستحدثات التقنية والعلوم

هذه التقنيات المتطورة قد بدأت في العالم الليبرالي الغربي تقوم بعملية تحويل الدولة من صبغتها الكلاسيكية المتمثلة في أجهزة العنف والحضور المكثف في المجتمع والاقتصاد، إلى إدارة تصريف لشؤون الناس بحضور غير مكثف يقترب من الدرجة الدنيا حتى يترك أكبر قدر للحرية في الاقتصاد والسياسة، وبما أن رأس المال لا يعترف بالحدود الجغرافية، ولا بالإحساس الوطني، ولا بأولية المصلحة المشتركة فإن دولة التكنوقراطيين لن تقرأ حسابا كبيرا للحس الوطني، باعتبار أنها ترى أن مصلحة الوطن والدولة تتطلب مصلحة الفرد والخاص، وأن المصلحة الخاصة إذا ما تطورت ستطور بالضرورة المصلحة الوطنية.

إن نظرية الدولة الدنيا التي تحاول الدولة التونسية الآن تطبيقها لا يمكن أن تكون فاعلة في مجتمعات لم تتأقلم بعد مع مستحدثات التقنية والعلوم والتفكير بصفة عامة. لأنها ستعرض المصلحة الوطنية إلى خطر الابتزاز والفساد لأن المجتمع لم يطور بعد منظومة التقييم والمراقبة اللازمة في الدولة الحديثة. وبذلك ستؤدي حتما إلى انتشار الفساد. نحن ما زلنا في حاجة إلى الحضور المكثف للدولة لكن حسب ما ينص عليه الدستور وما تضبطه القوانين. فلا يمكننا أن نعطي للدولة دورا سلبيا يتمثل في العنف المقنن والعقاب وإقامة التوازن بين فئات المجتمع والمصالح والتيارات فقط، بل للدولة دور فعال وإيجابي يتمثل في السهر على إعادة إنتاج رأس المال. فالدولة تكون الثروة وتخلقها كما تكون واقيا يناسبها وتحوله على أن لا ينتج عن هذا الدور ما سماه المفكر الألماني هوركايمر بـ"الدولة الكاملة" فتعرقل الحريات الفردية لتضفي ممارستها إلى نوع من الاستبداد.

هذه الوضعية الجديدة للدولة الدنيا هي المناسبة أكثر للعمل الديمقراطي الحقيقي بما أنها تقلص من دور الحكومة، وتعطي أهمية قصوى للحرية الاقتصادية والفردية والاجتماعية. والسؤال هل نحن في تونس وفي العالم العربي- لاسيما الذي عاش الثورة- مستعدون ثقافيا وسياسيا لممارسة الحكم الأدنى؟ أو بالأحرى هل اجتمعت الشروط الموضوعية مثل التقدم العلمي والتكنولوجي والازدهار الاقتصادي والتطور الثقافي لهذا النوع من الحكم في بلداننا حتى وإن اتجهت بعد الثورات العربية نحو المزيد من الديمقراطية؟

لذلك لا يمكن لدولة التكنوقراطيين أن تمارس النظريات السياسية للدولة الدنيا في وضع اقتصادي صعب، وفي أمن لم يتوفر بما فيه الكفاية وبثقافة التوكل على الدولة والخوف أن يؤدي هذا التسرع في الخوصصة إلى استفحال الفساد وتفكيك التآزر الاجتماعي.

* كاتب ومفكر تونسي

هل توجد قوى ثورية في تونس



مصطفى القلعي

لو كانت توجد هذه القوى الثورية على رأس الثورة التونسية لما تمكن الإسلاميون من اختطاف ثمارها، ولما غمرها الإرهاب التكفيري

لا يمكن التعرف على المشهد السياسي التونسي بشكل واضح دون مناقشة هذا السؤال. ولابد من الإقرار بدءا بأن اليسار مكون راسخ في تونس منذ عهد الاستعمار الفرنسي. فالحزب الشيوعي التونسي تأسس سنة 1920. كما كان اليسار التونسي النواة الأولى لتشكل النقابات المهنية التي آل أمرها إلى تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل سنة 1946. وساهم الاتحاد بشكل حاسم في معركة التحرر الوطني ومقاومة الاستعمار. ووهب قائده ومؤسسه فرحات حشاد شهيدا للوطن يوم 5 ديسمبر 1952. ولكن هل يشكل اليسار التونسي اليوم قوى ثورية؟

لابد من الإشارة إلى أنه إلى حد الآن، ظل التنسيق بين الأحزاب اليسارية وبين الاتحاد العام التونسي للشغل ضعيفا رغم أن قيادات الاتحاد من الصف الأول والثاني ينسب أغلبها إلى مراجع وخلفيات إيديولوجية يسارية. وقد كان التجلي الأبرز لهذا التنسيق الضعيف خلال الحوار الوطني الذي قاده اتحاد الشغل وأفرز مهدي جمعة رئيسا للحكومة أمام احتجاج الجبهة الشعبية، والحوار الاقتصادي الذي أعلنت الجبهة الشعبية عن مقاطعته قبل أن يبدأ، وتراجع الاتحاد عن المقاطعة وقرر المشاركة فيه والتصدي لنوايا الترفيع في الأسعار وفي الضرائب.

إن الأطراف التونسية التي تصف نفسها بالثورية اجتمع بعضها في الجبهة الشعبية التي ولدت يوم 6 تشرين الأول 2012، وسرعان ما انشق عنها (الوطد الثوري وحزب النضال التقدمي وحزب تونس الخضراء وجبهة المستقلين).

وبعضها الآخر (المسار الديمقراطي الاجتماعي والحزب الاشتراكي اليساري وحزب العمل الوطني الديمقراطي) انتظر 27 يناير 2013 ليبعث الباجي قايد السبسي حركة نداء تونس، ثم بادر إلى تأسيس تكتل الاتحاد من أجل تونس بعد أشهر لتنضم ثلاثتها إليه. وبعض القوى الأخرى ظلت غير منتظمة مسمرة في الميادين تناضل من أجل حقوقها مثل اتحاد المعطلين عن العمل وإن لم يخف ميلها إلى طرف من هذه الأطراف.

هذه القوى التونسية يسارية بمراجعها ولكنها ليست ثورية بمعنى قيادة الطبقات العاملة لاستلام السلطة وتغيير نمط الدولة. وإنما توجد قوى ثورية بمعنى الإيمان بالفعل الثقافي والفكري لاسيما في أوساط الشباب. ويوجد مناضلون تقدميون كانوا ينشطون في السرية أو تحت ستار النقابات المهنية صلب الاتحاد العام التونسي للشغل. هؤلاء المناضلون كانوا في طليعة المحتجين باعتبارهم أفرادا طالهم الظلم والاستبداد وليس باعتبارهم قادة ثوريين.

القوى التي تسمي نفسها ثورية اليوم ليست كذلك فعلا. فالثورية تكون قبل سقوط النظام لا بعده. وهي لا تنشأ في الأصل من أجل تغيير رأس النظام والحفاظ على مؤسساته وإنما تنشأ نقيضا له رؤية ومنهجا وممارسة. وهذا لم يكن شأن القوى الثورية التونسية التي كانت حريصة على الدولة وعلى مؤسساتها واجتهدت في الحرص على استمرار مؤسسات الدولة في عملها. لم يكن من طموح القوى الثورية نقض الدولة وتغيير نمط الحكم.

وإنما اكتفت بهروب زين العابدين بن علي دليلا على انتصارها، كما اكتفت باستبدال حكومة الترويكا بحكومة توافقية. فهي قوى كانت ضد بن علي وليست ضد الدولة بشكلها القائم. ولهذا لم تسع هذه القوى إلى استلام زمام الحكم بعد الفراغ الذي تركه بن علي، وإنما ظلت تنتظر مآل الأحداث كبقية المواطنين. وهذا ما سمح للنظام نفسه باستعادة السلطة من جديد. وأنا أصف هنا فقط لأبين الفرق بين الثورة والإصلاح.



ثورية هذه القوى كانت معطلة تماما وحررها الشعب التونسي من قيود الاستبداد كما حرر غيرها



وثورية هذه القوى كانت معطلة تماما وحررها الشعب التونسي من قيود الاستبداد كما حرر غيرها. لقد كانت الثورة التونسية بلا قوى ثورية، وهذه من مفارقاتها التي جعلت مسارها ملتبسا حتى اليوم. فلو وجدت هذه القوى على رأس الثورة التونسية لما تمكن الإسلاميون من اختطاف ثمارها، ولما غمرها الإرهاب التكفيري الذي يتقي القادة التقدميين ويقصف أعمارهم واحدا واحدا. القوى الثورية لم تقد الثورة وإنما تبنت شعارات الثورة دون أن تتمكن من احتكارها. كما تفتقر هذه القوى التي تسمي نفسها ثورية إلى العمق العمالي والفلاحي حيث كان يجب أن تكون، بمعنى ليس لهذه القوى عمق ولا سند بروليتاري. وإنما النسبة الأكبر من قواعدها هي من الموظفين، ومن قطاع التعليم أساسا، ومن الجامعيين ومن طلبة الجامعات حيث تنشط الاتحادات الطلابية اليسارية المتحمسة. إذن، ليست هذه القوى عمالية ثورية بقدر ما هي برجوازية صغرى ومتوسطة. هذا موقعها الحقيقي الذي لا تريد أن تدركه.

البعض يفضل أن يطلق على هذه القوى التي تسمي نفسها ثورية صفة القوى الاجتماعية الديمقراطية، والبعض يشبه هذه القوى باليسار الاشتراكي الفرنسي وهو تشبيه لا يجوز لثلاثة أسباب: الأول أن اليسار الفرنسي تنويري لا دوغمائي عكس اليسار التونسي. والثاني أنه يسار انفتح على الليبرالية وحسم عداءه معها مبكرا وصار يتقاسم معها الكثير من القيم، وانفتاحه عليها جدلي قائم على الندية وتبادل النقد والتأثير خلافا لليسار التونسي. والثالث أنه يسار منفتح على الفلسفة ويضم نخبا أكاديمية فكرية عالية. وهذا لا يتوفر لليسار السياسي في تونس.

وكانت مبادرة جبهة الإنقاذ التي أطلقتها الجبهة الشعبية في يونيو 2013، بعد ندوتها الوطنية الأولى التي عقدتها في مدينة سوسة يومي 1 و2 من الشهر ذاته، بمثابة الميثاق الذي جمع قوى المعارضة لحكم الترويكا ليبيرالية ويسارية ومنظمات مجتمع مدني. ولكن لم تكن للجبهة الشعبية الخبرة السياسية الكافية للحفاظ على مبادرتها والتمسك بقيادتها.

فبمجرد انضمام «حركة نداء تونس» لمبادرة جبهة الإنقاذ انقض رئيسها الباجي قايد السبسي على قيادتها وصار يتحدث باسمها في وسائل الإعلام. واستعملها سلاحا في لعبة لي الذراع مع "حركة النهضة" رأس الترويكا الحاكمة. وجاء اغتيال الشهيد محمد براهمي يوم 25 يوليو 2013 بمثابة الضربة القاصمة التي ترنحت بسببها "حركة النهضة" بعد أن طالتها الاتهامات بالتورط في مساعدة الإرهاب والتستر عليه.

وفي الوقت الذي كان فيه قايد السبسي يفتك التنازلات من "حركة النهضة" ويجبرها على الاتفاقات ويستل منها الوعود بتبادل الخدمة مستغلا ورقة جبهة الإنقاذ الضاغطة، كانت الجبهة الشعبية منهمكة في تنظيم اعتصام الرحيل وتأطيره. ويمكن أن نختزل كل هذا في هذه الجملة: ناضلت الجبهة الشعبية، وكسب «نداء تونس» والباجي قايد السبسي، وسلمت «حركة النهضة».

النتيجة كانت تأمين الخروج الآمن للنهضة من ورطة الحكم، واحتفاظها بالتأسيسي حيث أغلبيتها المرجحة، ونجاة حكومتها من المساءلة والمحاسبة، وعودة النظام القديم وإطلاق سراح رموزه وأعوانه، وإسقاط قانون العزل السياسي، وتقدم النهضة وقايد السبسي وحركته في نوايا التصويت مقابل تراجع الجبهة الشعبية.

وفي ظل هذا الواقع المر للقوى التي أسميها تقدمية إصلاحية وتسمي نفسها ثورية، عقدت الجبهة الشعبية ندوتها الوطنية الثانية بالحمامات يومي 31 مايو و1 يونيو 2014 بمن بقي فيها من الأطراف اليسارية والقومية دون قدرة على تحقيق حلم الثوريين في التوحد. ومع ذلك، تظل الجبهة الشعبية مكونا رئيسيا في الساحة السياسية التونسية قريبا من الطبقات الكادحة مدافعا عنها رغم كل محاولات التآمر عليها، ورغم كل الخيانات التي تعرضت لها وخاصة باغتيال قيادييها، ورغم خلافاتها الداخلية ومشاكلها الهيكلية والزعاماتية وسوء مشاركتها في الشأن العام.

* كاتب وباحث سياسي من تونس

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
رئيس التحرير المسؤول
عبدالعزيز الخميس
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

اقتصاد

10 تريليون دولار قيمة فوائد الاقتصادية والصحية والبيئية التي يمكن أن تحققها زيادة حادة في الإنفاق على إمدادات المياه بحسب دراسة للأمم المتحدة.

120 مليار جنيه استرليني حجم الاستثمارات الخليجية في بريطانيا خلال العام الماضي في مجال العقارات وأسواق المال والمصارف، نصفها تقريبا من السعودية.

496 مليون دولار حجم إيرادات هيئة قناة السويس المصرية في شهر مايو الماضي مقارنة بنحو 438 مليون دولار في الشهر نفسه قبل عام بحسب بيانات رسمية.

أوبك غير مطالبة باتخاذ أي قرار في اجتماع الغد

● شلل إنتاج ليبيا وغموض مستقبل العقوبات الإيرانية يعفيان أوبك من تغيير سقف الإنتاج

توقع مراقبون أن تبقي منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، على سقف انتاجها الحالي، ورجحوا أن يكون اجتماعها المقرر غدا الأربعاء بمدينة فيينا هادئا رغم التحولات الكبيرة التي تشهدها بعض الدول الأعضاء.

❑ فيينا - يبدو الاهتمام بالاجتماع نصف السنوي الذي تعقده منظمة أوبك غدا، ضئيلا، بسبب مستويات الأسعار التي تبدو مقبولة من قبل المنتجين والمستهلكين.

وقال بيل فارن برايس رئيس مؤسسة الاستشارات بتروليوم بوليسي انتليجنس "إن اجتماع المنظمة من المرتقب أن يكون سريعا جدا مضيفا أن أسعار النفط مستقرة ومستواها يريح الدول الأعضاء وبالتالي فلا توجد حاجة لتغيير سقف الانتاج المحدد منذ نهاية 2011 عند 30 مليون برميل يوميا.

ولا تبدو واشنطن مهتمة بالاجتماع على عكس السنوات الماضية بسبب قفزة هائلة في انتاجها المحلي من النفط ساعدت في تثبيت أسعار خام برنت في نطاق ضيق قرب 110 دولارات للبرميل.

ومن جانبها، تفضل السعودية أكبر منتج في أوبك الابقاء على سقف الانتاج الحالي حيث تجني أسعارا تزيد كثيرا عن المستوى الذي تفضله عند 100 دولار للبرميل.

ورجح ابهيشك ديشباندي المحلل لدى مصرف ناتيكسيس ابقاء سقف الانتاج على حاله في اجتماع الغد، لأن مستويات الأسعار في النطاق الذي تريده منظمة أوبك.

ويرى محللون أن ايران تأمل في تخفيف القيود على صادراتها النفطية في وقت توجه فيه واشنطن عقوباتها صوب روسيا بعد أزمة أوكرانيا.

ولا يزيد إنتاج دول أوبك حاليا عن السقف المحدد بسبب العقوبات الغربية على ايران وسرقة النفط في نيجيريا والصراع في العراق وتوقف الانتاج الليبي تقريبا، مما قلص امدادات المنظمة بأكثر من مليوني برميل يوميا في السوق العالمية التي تستوعب 90 مليون برميل يوميا.

وقال مندوب كبير في أوبك إن الحل الأمثل هو مواصلة العمل بالسقف الحالي... ويمكن التحكم في أي زيادة من ايران أو ليبيا أو العراق خلال النصف الثاني من العام إذ ربما يكون هناك طلب أكبر على نفط أوبك.

وتظهر بيانات المنظمة ارتفاع متوسط الطلب على نفطها إلى 30.35 مليون برميل يوميا خلال النصف الثاني من العام الحالي من نحو 29.2 مليون

برميل في النصف الأول ودعت وكالة الطاقة الدولية في مايو منظمة أوبك إلى زيادة امداداتها.

وإلى جانب تعطل بعض الحقول في المنظمة فإن الدول المنتجة للنفط من غير الأعضاء فشلت في زيادة الامدادات بقدر ما هو متوقع وذلك بسبب التباطؤ في روسيا وتراجع انتاج كازاخستان.

ورغم ارتفاع الطلب يشكك مندوبون في أن ترفع منظمة الدول المصدرة للنفط المستوى المستهدف الرسمي لإنتاجها وتحدثوا عن مخاوف تجاه توقعات الطلب في العام المقبل عندما تلتهم الامدادات من خارج أوبك بفضل طفرة النفط الصخري بعضا من حصة أوبك في السوق.

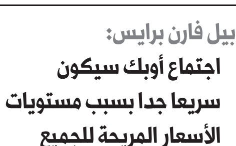
وقال مصدر بالمنظمة إنه لا يتوقع أي تغيير فيما يخص مستوى الانتاج المستهدف عند 30 مليون برميل يوميا ،مرتقبا أن يكون اجتماع المنظمة هادئا.

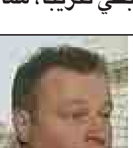
وبحسب مراقبين، فإن أوبك قد تواجه تحديا أصعب بكثير في الشهور المقبلة إذا ما تعافى الانتاج الليبي واستمر نمو الصادرات العراقية وتم رفع العقوبات عن ايران.

ويتوقع محللون أن يكون بوسع إيران تعزيز انتاجها بنحو 600 ألف برميل يوميا في غضون أشهر قليلة من رفع العقوبات.

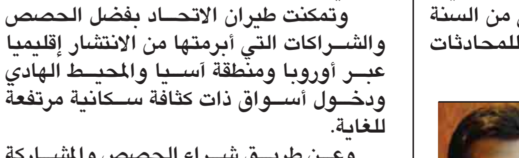
ومن المرجح أن تمثل ايران أكبر تغيير محتمل بالنسبة لأوبك ففي حال التقدم في المفاوضات حول الملف النووي يمكن تخفيف العقوبات عليها في النصف الثاني من السنة و من المقرر أن تنطلق جولة جديدة للمحادثات بعد أيام من اجتماع أوبك.

اجتماع أوبك غدا سيمر دون جدل يذكر على خلاف الاجتماعات السابقة





بيل فارن برايس:
اجتماع أوبك سيكون سريعا جدا بسبب مستويات الأسعار المريحة للجميع



ابهيشك ديشباندي:
أوبك ستبقي سقف الإنتاج لأن مستويات الأسعار في النطاق الذي تريده

أليطاليا تحتاج أسابيع لإبرام صفقة الاتحاد

❑ روما – قال جابرييل ديل تورشيو الرئيس التنفيذي لشركة أليطاليا إن الناقلة تحتاج بضعة أسابيع لإبرام صفقة مع الاتحاد للطيران لشراء 49 بالمئة من أسهم الشركة الإيطالية المتعثرة مقابل تسريح عدد كبير من الموظفين.

وقال ديل تورشيو لمجلس الشيوخ الإيطالي في روما أمس "أنا واثق من أننا سنكمل الصفقة في غضون أسابيع قليلة."

وأضاف أن الاتحاد للطيران تقترح استثمار ما يصل إلى 560 مليون يورو في أليطاليا التي تحاشت الإفلاس بحزمة إنقاذ حكومية بقيمة 500 مليون يورو العام الماضي.

وتتطلع الحكومة الإيطالية إلى إيجاد شريك لأليطاليا يملك سيولة نقدية كبيرة لكن العملية تأخرت بسبب خلافات تتعلق بكيفية إعادة هيكلة ديون الناقلة الإيطالية التي تقارب 700 مليون يورو وتسريحات الموظفين.

وقال ديل تورشيو إن المحادثات مع البنوك الدائنة لأليطاليا بلغت مرحلة متقدمة وذلك بعد ساعات من إعلان بنك سان باولو أحد دائني الناقلة وأحد مساهميها الرئيسيين أنه سيدرس بيع حصته لكن ليس قبل عام 2017.

وكشف ديل تورشيو أنه سيتعين على أليطاليا تسريح 2200 موظف لتلبية شروط الاتحاد للطيران. وتابع أن "إدارة الاتحاد للطيران متشددة في هذا الشأن."

ويقول محللون إن الصفقة قد تتضمن حصول الاتحاد على بعض خطوط الرحلات التي تملكها أليطاليا في أوروبا.

ومن شأن شراء حصة في أليطاليا التي تتيح للاتحاد دخول رابع أكبر سوق للسفر في أوروبا وتنقل 25 مليون مسافر سنويا أن يدعم جهود الاتحاد الرامية لتوسيع حضورها العالمي عبر الاستحواذ على حصص استراتيجية في شركات طيران أخرى.

وتملك الاتحاد حصصا في طيران برلين وفيرجن استراليا وخطوط سيشل وأير لينغوس والخطوط الصربية وجيت أيرويز الهندية.

وتمكنت طيران الاتحاد بفضل الحصص والشراكات التي أبرمتها من الانتشار إقليميا عبر أوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي ودخول أسواق ذات كثافة سكانية مرتفعة للغاية.

وعن طريق شراء الحصص والمشاركة بالرمز جذبت الاتحاد المزيد من المسافرين من طائرات شركائها إلى مركزها الرئيسي أبوظبي وفي نفس الوقت تفادت التكاليف المترتبة على انضمامها للتحالفات التقليدية.

باختصار

◄ انتقدت الحكومة الروسية قرار بلغاريا تعليق العمل على بناء الجزء الذي يمر في أراضيها من خط انابيب ساوث ستريم الذي ينقل الغاز الروسي إلى إيطاليا بعد ضغوط أوروبية وأميركية.

◄ ارتفع حجم التجارة بين الصين ورابطة دول جنوب شرق اسيا "آسيان" بنسبة 1.2 بالمئة على أساس سنوي لتصل الى نحو 182 مليار دولار خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الجاري.

◄ أعلنت الحكومة الإيرانية أنها ستستلم قريبا الدفعة السادسة من اموالها المجمدة بموجب التفاق النووي المؤقت والبالغة 4.2 مليار دولار والتي تتسلمها طهران في إطار 8 دفعات تمتد على 6 أشهر.

◄ ارتفعت قيمة صادرات السعودية السلعية غير البترولية في شهر أبريل الماضي بنسبة 0.4 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل الى نحو 4.82 مليار دولار في وقت بلغت في الواردات نحو 15 مليار دولار.

◄ توقعت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني أن ينمو اقتصاد كوريا الجنوبية بنسبة 3.5 بالمئة خلال العام الحالي، وأن يرتفع النمو الى 4 بالمئة العام المقبل رغم الضغوط التي يواجهها على المدى الطويل.

◄ شهد لبنان، أمس إضرابا عاما شل الإدارات العامة والوزارات والمدارس التي أقفلت أبوابها أمام الطلاب، من أجل الضغط على مجلس النواب لإقرار قانون زيادة أجور موظفي القطاع العام.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

اتساع أحلام الفقراء المصريين بعد تنصيب السيسي

● يأس الفقراء يتعلق بالوعود الباذخة للرئيس الجديد رغم سلسلة الإحباطات الطويلة

اتسعت أحلام الفقراء المصريين بعد تنصيب الرئيس المصري الجديد، لكنهم يخشون أن تذهب أحلامهم هباء بعد أن اعتادوا على ضياع الوعود التي قطعتها الحكومات المصرية السابقة.

❑ القاهرة – على بعد بضع مئات من الأمتار من الأعلام المرفرفة والأغاني الوطنية والحشود الراقصة خارج مبنى المحكمة الدستورية العليا التي أدى فيها عبد الفتاح السيسي اليمين القانونية يوم الأحد رئيسا لمصر كان المزاج متشائما بصورة واضحة.

وجلس رجال عابسون مستغرقون في التفكير على مقاعد بسيطة فوق رصيف متهدم في منطقة دار السلام الفقيرة، وقد أحاطت بهم بيوت متهالكة ووضعوا إلى جانبهم مطارقهم ومعاولهم على أمل أن يأتي مقاول يصطحبهم لأداء عمل.

والمحظوظون منهم هم من يحصلون على يوم عمل قاصم للظهر مقابل أجر بسيط.

وكانت البطالة وانخفاض الأجور والفقر من أسباب ثورة يناير 2011 التي أطاحت بحسني مبارك لكنها حققت القليل من المنافع الملموسة مما جعل المصريين متشككين تجاه قادتهم.

وقال أحمد محمد (57 عاما) الذي تحمل قسمات وجهه تعب 30 عاما من العمل في مواقع البناء ليعول ثلاثة من الأبناء "الثورة حصلت ولم نر منها شيئا. أملي أن يتحسن الوضع لكن الله وحده يعلم."

واستمر الركود بعد الإطاحة بحكومة جماعة الإخوان المسلمين الصيف الماضي عقب احتجاجات حاشدة. وتقدر الأرقام الرسمية معدل البطالة بحوالي 13 بالمئة لكن من المعتقد على نطاق واسع أنه أعلى من ذلك بكثير.

ويمكن للمطالبات بالخبز والحرية والعدالة الاجتماعية التي أطاحت برئيسين سابقين أن تتحول إلى كابوس للسيسي إذا لم يتحرك سريعا لتخفيف البطالة والحد من عجز الميزانية المتزايد.

13 **بالمئة معدل البطالة في مصر بحسب البيانات الحكومية المتحفظة، التي يعتقد أنها تقل كثيرا عن المستويات الفعلية**

ويجلس عمال البناء العاطلون على الأرصفة عاما بعد عام. ولا يبدو أن بينهم من يثق في أن السيسي هو القائد الذي سيمد يديه إليهم في النهاية.

وقدمت دول الخليج العربية السعودية والإمارات والكويت لحليفتها مصر أكثر من 20 مليار دولار من المساعدات والمنتجات النفطية منذ يوليو الماضي.

لكن لا يبدو أن أيا من ذلك وصل إلى الفقراء الذين يمثلون ربع المصريين ويعيش الواحد منهم على أقل من 1.65 دولار في اليوم.

ويخشى البعض منهم مثل غزاوي مصطفى (26 عاما) وهو أب يعول طفلين من أن يعيد التاريخ نفسه قائلا "الأثرياء لهم الهيمنة والفقراء لا يلتفت إليهم أحد".

ويكسب مصطفى ما يعادل 28 دولارا شهريا من أعمال غير منتظمة.

ويتوقع المسؤولون نموا اقتصاديا معدله 3.2 بالمئة فقط في العام المالي الذي سيبدأ في الأول من يوليو وهو أقل من المستويات المطلوبة لتوفير وظائف كافية للسكان البالغ عددهم 86 مليون نسمة والذين يتزايدون بمعدل سريع ولتخفيف وطأة الفقر المنتشر بالبلاد.

وبعيدا عن المتاعب المالية التي تواجه مصر هناك مسألة تؤرق الكثيرين تتمثل في سوء توزيع الثروة وهو ما صار أمرا معتادا منذ عشرات السنين.

وفي عهد مبارك حققت صفوة السياسيين ورجال الأعمال ثراء واسعا في حين كان الإهمال نصيب الفقراء الأمر الذي تسبب في فجوة كبيرة في توزيع الثروة مما أدى في النهاية لاشتعال انتفاضة 2011.

وتم حديثا تطبيق نظام يضمن حدا أدنى للأجور يبلغ 1200 جنيه شهريا (165 دولارا) للعامل في القطاع العام والموظف الحكومي. وفي القطاع الخاص لا حد أدنى للأجور، وهي يمكن أن تقل كثيرا عن ذلك الحد.

وبالقرب من طريق الكورنيش في حي المعادي الذي يسكنه مسؤولون حكوميون كبار وأثرياء توجد منطقة دار السلام حيث الشوارع الضيقة غير الممهدة التي تتسرب إليها مياه الصرف الصحي لتنتشر البرك الكريهة الرائحة.

ويقف فتحي بيومي (60 عاما) الذي يعمل خياطا أمام محله الضيق وقد امتدت على الحائط الحجري شبكة من الاسلاك الكهربائية التي تتصل بمصباح كهربائي وحيد يتدلى فوق ماكينة الخياطة التي لا توجد أدوات ولا معدات غيرها في المحل.

وقال "عندما أترك هذه المنطقة وأرى الفرق في مستوى الحياة أعود محبطا ولا أريد الحديث مع أحد. هناك فجوة واسعة وهؤلاء الناس لا يمكنهم تصور الظروف التي نعيش فيها."

وأضاف لا يوجد مسؤولون يزورون هذه المناطق. المهم عندهم أن يحصلوا على مناصبهم وينسوننا. الناس تعبت ونحن نقول ربنا يساعد السيسي. أنا عندي أمل لأني لو لم يكن لدي أمل فإنني سأموت."

165 **دولارا شهريا الحد الأدنى لأجور العاملين في القطاع العام الذي أقرته الحكومة المصرية مؤخرا بينما يفتقر القطاع الخاص إلى حد أدنى للأجور**



طبول الاحتجاجات يمكن أن تقرع من جديد إذا لم تتحقق أحلام الفقراء



الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 9 يونيو 2014

سوق الكويت	سوق السعودي	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
7.252.58	9.892.12	4.771.10	4.948.10	12.969.65	6.933.22	1.450.91
▲ 0.27%	▲ 0.39%	▼ 4.06%	▼ 1.00%	▼ 1.37%	▼ 0.18%	▼ 0.19%

الصراع السياسي يدفع أربيل لدراسة توزيع عوائد النفط على سكان كردستان

● المشروع يمكن أن يفجر معدلات التضخم والبطالة ويدمر الاقتصاد ● توزيع العوائد ينسف دور الدولة في قيادة برامج التنمية

يقول محللون إن وعود برلمان إقليم كردستان بدراسة توزيع جانب من عوائد النفط على سكان الإقليم، ينبع من مزايدات سياسية في إطار صراع الإقليم مع الحكومة المركزية، وأنه ينطوي على عواقب اقتصادية خطيرة لأنه يكرس الدولة الريعية ويتعارض مع فكرة التنمية التي ترعاها مؤسسات الدولة.

❑ **أربيل** - كشفت لجنة الصناعة والطاقة في برلمان إقليم كردستان عن تقديمها مشروع قانون "صندوق النفط والغاز". وقالت إنه يهدف لاستثمار واردات النفط وتوزيعها بين المواطنين مؤكدة عزم الاقليم على زيادة حجم إنتاج النفط إلى مليون برميل يوميا خلال العامين المقبلين.

وقال عضو اللجنة دلشاد شعبان إن "البرلمان أنهى القراءة الأولية لمشروع قانون صندوق موارد النفط الغاز في إقليم كردستان، وأن مشروع القانون يتضمن إيداع جزء من عائدات النفط في ميزانية الإقليم وتخصيص الجزء الآخر لتوزيعها بين المواطنين.

ويقول محللون إن وعود توزيع جانب من عوائد النفط على سكان الإقليم، ينبع من مزايدات سياسية في إطار صراع حكومة الإقليم مع الحكومة المركزية، وأنه ينطوي على عواقب اقتصادية خطيرة لأنه يكرس الدولة الريعية ويتعارض مع فكرة التنمية التي ترعاها مؤسسات الدولة.

وسبق لعدد من الكتل السياسية في العراق أن طالبت بتوزيع جانب من عوائد النفط على المواطنين في إطار الحملات الانتخابية، لإغراء المواطنين بالتصويت لها رغم خطورتها على بناء الاقتصاد وما يمكن أن تؤدي إليه من اختلالات اقتصادية خطيرة تمنع بناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

ويرى الخبراء أن توزيع جانب من عوائد النفط يمكن أن يدمر الدورة الاقتصادية وينسف دور الدولة في بناء التنمية الاقتصادية ويؤدي الى ارتفاع معدلات البطالة والتضخم.

> ◄ استخدام العوائد النفطية في برامج التنمية وتيسير القروض الصناعية والزراعية والعقارية هو البديل الأفضل لإنعاش الاقتصاد

> ◄ حكومة المالكي وعدد من الكتل السياسية في العراق سبق أن طرحت توزيع جانب من عوائد النفط على المواطنين خلال حملاتها الانتخابية

ويضيف الخبراء أن توزيع عوائد النفط على المواطنين يشبه سياسة توزيع ملكية الاراضي الزراعية في الانظمة الاشتراكية التي قادت الى تفتت الاراضي وتدمير جدوى الانتاج في الرقع الصغيرة وما أدت إليه تراجع في القطاع الزراعي.

ونسب موقع السومرية نيوز إلى شعبان قوله إن "المشروع يهدف الى تحسين أوضاع المواطنين والحفاظ على حقوق الأجيال القادمة من الثروات الطبيعية."

وتوقع تنفيذ المشروع "خلال العامين القادمين كون الإقليم يخطط لزيادة حجم إنتاج النفط إلى مليون برميل يوميا خلال العامين المقبلين."

وسبق لحكومة المالكي أن أعلنت في بداية العام الماضي في إطار دعايتها الانتخابية أنها تعتزم توزيع 25 بالمئة من فائض الموازنة على المواطنين، وأن يشمل ذلك بمفعول رجعي فوائض العامين الماضيين.

وقدّر الخبير الاقتصادي باسم جميل أنطوان حينها "حصول كل مواطنٍ عراقي على ما يقارب 50 دولاراً أميركياً شهرياً من فائض عوائد النفط إذا ما تم سدّ عجز الموازنة وزيادة الصادرات النفطيّة."

لكن المحللين يقولون إن ذلك سيؤدي الى انفجار البطالة والتضخم لأن المبالغ الموزعة غير ناتجة عن نشاط اقتصادي.

ويرجّح أنطوان أن "يصل فائض الموازنات في العراق سنوياً إلى 10 مليارات دولار".

ويقول الخبراء إن من الأفضل لبناء الاقتصاد، إنفاق فوائض الموازنة على برامج التنمية الاقتصادية التي يمكن تخلق فرص العمل وترفع مستويات الأجور، إضافة الى تيسير منح القروض للمشاريع الصغيرة والمتوسطة لتحريك عجلة الاقتصاد التي تعود بالنفع على جميع المواطنين.

وكانت موقع المونيتور قد نشب لعضو لجنة الاقتصاد في مجلس النواب سلمان الموسوي قوله إن توزيع عوائد النفط على المواطنين "ستؤدّي إلى ارتفاع التضخّم ولن تعود بالفائدة على الشعب."

ويشير المراقبون إلى أن إيران اعتمدت توزيع مبالغ نقديّة على المواطنين، مما أدى الى انفجار معدلات التضخم التي تبلغ حاليا أكثر من 30 بالمئة حاليا وفق الارقام الرسمية المتحفظة. وتقول مصادر مطلعة أنها تفكر حاليا بإلغاء تلك السياسة بسبب الاختلالات الكبيرة التي سببتها للاقتصاد.

وأضاف الموسوي أن من الأفضل للحكومة العراقية زيادة القروض الصناعيّة والزراعيّة والعقاريّة ودعم القطاع الخاص وخلق فرص جديدة للعاطلين عن العمل، إضافة إلى "إمكانيّة زيادة الأجور والرواتب التقاعديّة".

وتسعى حكومة الاقليم من خلال المشروع حشد التأييد الشعبي في صراعها مع حكومة المالكي، بعد أن بدأت في الشهر الماضي بتصدير النفط إلى الأسواق الدولية عبر تركيا، بعيدا عن سلطة الحكومة المركزية.

طريقة توزيع العوائد النفطية يمكن أن تحولها إلى وسيلة لتدمير بنية الاقتصاد





دلشاد شعبان: برلمان كردستان يدرس مشروعا يتضمن توزيع عوائد نفطية على المواطنين

سلمان الموسوي: توزيع عوائد النفط على المواطنين لن تعود بالفائدة على الشعب

الفراغ السياسي يربك النشاط الاقتصادي في لبنان

❑ **بيروت** - قال حاكم مصرف لبنان الاثنين إن عدم انتخاب رئيس جديد للبلاد بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان في الرابع والعشرين من مايو الماضي سيؤثر على النمو الاقتصادي في البلاد.

وقال رياض سلامة خلال منتدى في بيروت "يمر لبنان بأوضاع سياسية صعبة تجسدت بالشغور الذي حصل في سدة رئاسة الجمهورية."

أضاف "هذا الشغور وما ينتج عنه من تأثير على المؤسسات الدستورية الأخرى سوف ينال من الثقة ويؤثر على النمو الاقتصادي."

وفشل البرلمان اللبناني أمس الاثنين في انتخاب رئيس للبلاد للمرة السادسة منذ انتهاء ولاية سليمان ليظل القصر الرئاسي شاغرا منذ الرابع والعشرين من مايو.

وحدد رئيس البرلمان نبيه بري موعدا جديدا للانتخاب في 18 يونيو بسبب "عدم اكتمال النصاب القانوني".

وقال بيان لرئاسة مجلس النواب إن عدد النواب الذين وصلوا إلى المجلس لحضور جلسة الانتخاب 64 نائبا وهو أقل من نصاب جلسة الانتخاب والذي يتطلب 86 نائبا من أصل 128.

وينقسم المجلس بشكل شبه متساو بين فريقين أساسيين لا يملك أي منهما الأغلبية المطلقة.

ومحور الانقسام السياسي الحالي في لبنان هو النزاع السوري وسلاح حزب الله الذي يطالبه خصومه بالانسحاب من سوريا حيث يقاتل إلى جانب قوات الرئيس بشار الأسد. ويجعل هذا الانقسام مسألة انتخاب رئيس في المدى المنظور أمرا مستبعدا بشدة.

وينص الدستور اللبناني أنه في حالة شغور منصب الرئيس تتولى الحكومة صلاحيات الرئاسة لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد.

وبلغ متوسط النمو الاقتصادي في لبنان ثمانية بالمئة في الفترة من 2007 إلى 2010 لكنه انخفض بشدة منذ ذلك الحين وهو ما يرجع بدرجة كبيرة إلى آثار الاضطرابات في سوريا والانقسامات السياسية اللبنانية.

وقال سلامة "لبنان بما هو عليه اليوم بحاجة إلى المبادرة لإجراء إصلاحات ومعالجة الأزمة الاجتماعية ولإقرار موازنة وخطة تمويلية واضحة وتطوير البنية التحتية وإطلاق عملية التنقيب عن النفط والغاز وتطوير اقتصاد المعرفة."

وأضاف "مصرف لبنان وبموجب قانون النقد والتسليف يستمر بتسيير أعماله بشكل طبيعي. ونحن متمسكون ولدينا الإمكانية بالمحافظة على سعر صرف الليرة."

ومضى يقول "تزداد الودائع في القطاع المصرفي مع توقع ارتفاعها تبعا للمعطيات الحالية بين الخمسة والستة بالمئة. كما أننا نشهد استقرارا بالفوائد مع إقبال لشراء سندات الدولة اللبنانية بالدولار وبالليرة اللبنانية." وقال حاكم مصرف لبنان "سيبقى مصرف لبنان حاضرا في الأسواق لتأمين استقرار الفوائد وملاءة الدولة إن اقتضت الحاجة."



رياض سلامة: شغور منصب الرئاسة ينال من الثقة ويؤثر على نمو الاقتصاد اللبناني



❑ مدير التخطيط في شركة نيسان اليابانية لصناعة السيارات أندي بلامر يعرض السيارة الكهربائية الجديدة "إي.أن.في200" التي كشفت عنها الشركة في طوكيو أمس.

مصر تفرض ضريبة مؤقتة على الأثرياء

❑ **القاهرة** - فرضت الحكومة المصرية، ضريبة اضافية مؤقتة بنسبة 5 بالمئة لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من الفترة الضريبية الحالية على من يتجاوز صافي دخلهم مليون جنيه (140 ألف دولار).

وقالت إنها ستفرض على دخل الاشخاص الطبيعيين وأرباح الشركات والهيئات والمؤسسات.

وأضافت أن القانون الذي أصدره الرئيس المصري السابق عدلي منصور، يسمح لدافعي الضرائب الاضافية بتوجيهها لتمويل المشاريع الخدمية التي تحددها الحكومة في مجالات التعليم والصحة والإسكان والبنية التحتية وعدد من الخدمات الاخرى.

وقال مصطفى عبد القادر رئيس مصلحة الضرائب المصرية، لوكالة الأناضول في مارس الماضي، إن الحكومة تجري دراسة حاليا لتوسيع قاعدة الخضوع للضريبة الجديدة المؤقتة.

وصدر قانون الضريبة الإضافية بعد أيام قليلة من الإعلان عن تعديلات في قانون منفصل للضريبة على الدخل وضريبة على الأرباح الرأسمالية والتوزيعات النقدية في البورصة.

باختصار

◄ أظهرت بيانات أن العمال الأجانب استأثروا بنحو 74 بالمئة من إجمالي عدد العاملين في القطاع الصناعي في العاصمة السعودية الرياض، بينما ارتفعت نسبة السعوديين العاملين في الوظائف الإدارية إلى 53 بالمئة.

◄ حصلت شركة حديد الإمارات على تسهيلات مالية بقيمة 1.3 مليار دولار أميركي من خلال 19 مؤسسة مالية محلية وعالمية من دون ضمانات حكومية ما يعكس الثقة العالية بالاقتصاد الإماراتي.

◄ قالت وزارة النفط السودانية أنها ستوقع قريبا اتفاقيات جديدة مع الصين في المجالات النفطية تتعلق بزيادة الانتاج والشراكة مع الصين في مناطق الامتياز النفطية الجديدة التي تتمتع باحتياطيات كبيرة.

◄ اتهمت وزارة النفط العراقية حكومة إقليم شمال العراق، ببيع النفط لإسرائيل وتكبيد الدولة خسائر تصل إلى 34 مليار دولار. وقالت إنها تملك وثائق تؤكد أن أربيل تقوم ببيع النفط الى إسرائيل.

◄ قالت وزارة الزراعة الإسرائيلية أمس إن مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، انخفضت خلال العام الماضي لتصل إلى 1.6 بالمئة، مقارنة بنحو 1.7 بالمئة في عام 2012.

◄ أثارت شحة المشتقات النفطية في اليمن احتجاجات في عدة محافظات وسط وشمال البلاد، حيث قطع المحتجون شارعا رئيسيا في مدينة ذمار يربط بين العاصمة صنعاء ومحافظات وسط البلاد.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk



«العلاقة بين المعارضة والجمهور في موريتانيا ليست منسجمة، ومقاطعة الرئاسيات تعكس الإيمان المسبق للمعارضة بالهزيمة».

فنسان بيسون
محلل سياسي فرنسي

«استراتيجية الحكومة الحالية في التعامل مع الوضع الموريتاني، كأنها حكومة انتخابات رئاسية أكثر منها حكومة تنمية شاملة».

محمد محمود ولد أحمد
إعلامي ومحلل سياسي موريتاني



«المعارضة ترفض أن تظهر أمام الرأي العام الوطني والدولي، كلاعب لدور «شاهد الزور»، عبر المشاركة في انتخابات معلومة المسار ومحسومة النتائج سلفا».

أحمد ولد داداه
زعيم المعارضة الموريتانية



الرئاسة الموريتانية بين تمسك النظام بالبقاء وتشكيك المعارضة في الشرعية

تستعد موريتانيا لتنظيم انتخابات رئاسية في الـ21 من الشهر الجاري، ويرى عدد من المراقبين للساحة السياسية في هذا البلد، أن نتائجها تكاد تكون محسومة لصالح الرئيس الحالي محمد ولد عبدالعزيز، فيما يراهن النظام الحاكم على الوصول إلى نسب مشاركة عالية تمكنه من الخروج من مأزق المقاطعة الذي اتخذته أغلبية الكتل التاريخية للمعارضة.
وتحاول الحكومة الموريتانية الدفاع عن مصداقية الانتخابات وسلامة الظروف التي ستكتنف الاقتراع المقبل، مؤكدة على أن انتخابات 2009 كانت شرعية وأن نتائجها سليمة، وذلك حسب التقارير الصادرة عن الجهات الدولية والمحلية التي قامت بمراقبة الانتخابات. في حين أن المعارضة (سواء أحزاب أو تكتلات حزبية وجبهات) تصر على أن النظام القائم قد زور فعلا الانتخابات الماضية وأن تحالفا معينا بين قيادات في الجيش وبعض رؤوس الأموال وسياسيين قد أدى إلى صعود محمد ولد عبد العزيز. ومن أبرز من يدافع على وجهة نظر الحكومة وزير الاتصال محمد ولد محم الذي يعمل بجهازها. فيما أكد زعماء المعارضة في تجمعات شعبية مخصصة للمقاطعة، أن "الانتخابات المقبلة مجرد مهزلة لا قيمة لها ولن تؤدي إلا للمزيد من الاحتقان"، مؤكدين على أن الانتخابات الماضية كانت مزورة، وأن النظام يبحث عن إعادة تموقعه من جديد، وهو ما أشار إليه المعارض محفوظ ولد بتاح في أكثر من مناسبة.

المقاطعة لن تؤثر على نسب المشاركة



سيدي محمد ولد محم

وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان الموريتاني، وهو قيادي في حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم والرئيس السابق لمحكمة العدل السامية

❑ انتقد وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان الموريتاني، سيدي محمد ولد محم، قرار المقاطعة الذي تتبناه المعارضة، مؤكدا، "أنه على الطرف المعارض أن يقدم التبريرات لقرار المقاطعة" الذي هو، حسب قوله، "قرار خاطئ سبق أن أضر بمجتمعات أخرى".
وأعلن ولد محم، "أن الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، أعطى تعليماته للحكومة وإلى كافة المصالح الإدارية، بعدم استخدام الممتلكات العامة المنقولة والثابتة خلال الحملة الانتخابية المقبلة، وبضرورة التزام الإدارة بالحياد التام وبقائها على مسافة واحدة من كافة المترشحين".
وأكد الوزير الموريتاني، "عدم وضوح قرار المقاطعة الذي اتخذته أحزاب المعارضة، حيث أن من ضمنها من شارك في الانتخابات البلدية والنيابية الأخيرة والتي تنظم في نفس الظروف التي ستنظم فيها الانتخابات الرئاسية المقبلة"، متسائلا، "هل معايير الشفافية تقلصت عما كانت عليه؟ وهل استجد شيء في المنظومة الانتخابية جعلها أسوأ مما كانت عليه؟".
وقال، "إن الرد على مقاطعي الانتخابات كان يهدف لتذكيرهم بنسبة المشاركة في الانتخابات النيابية والبلدية الأخيرة، والتي بلغت 75 بالمئة رغم مقاطعة المعارضة لها".
وأكد الوزير ولد محم، "أن النسبة المرتفعة للمشاركة في الانتخابات الأخيرة، تؤكد بأن الشعب الموريتاني يرفض المقاطعة ولا ينسجم مع مساعي المعارضة الهادفة إلى شيء واحد هو إرباك المشهد السياسي، والسعي إلى ارتهان البلد لأغراض شخصية لا تخدم الصالح العام".

> على الطرف المعارض أن يقدم التبريرات لقرار المقاطعة الخاطئ الذي سبق وأضر بنا في الماضي ولا نزال نعاني تبعاته إلى اليوم

وشدد الوزير الموريتاني القول، على أن "الانتخابات الرئاسية ستجري في وقتها تحت إشراف هيئة مستقلة تماما"، موضحا، "أن معايير الشفافية الدولية متوفرة فيها"، ومرحبا، "بأية جهة وطنية أو دولية تريد أن تراقبها".
وقال وزير الاتصال سيدي محمد ولد محم، إن الوزراء المدعوين لمهام الحملة الرئاسية القادمة، سيغادرون وظائفهم على أن يتولى نوابهم إدارة تلك الوزارات، فيما يواصل الوزراء الذين لم يتم تكليفهم بأية مهام (خلال الحملة الانتخابية) عملهم بصفة عادية كوزراء يخدمون الوطن.
وأكد ولد محم على أن المعارضة تحاول حاليا ارتهان البلد لأغراضها الشخصية، مضيفا، أن الانتخابات القادمة مفتوحة للجميع من أجل مراقبتها، مجددا تأكيده على استمرار "رغبة في الحكومة في الحوار".
وأضاف وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان، أن ما تحقق على المستوى الأمني خلال المأمورية الأولى لرئيس الجمهورية محمد ولد عبدالعزيز "تجاوز سقف الطموح"، وأضاف، "كنا نواجه الإرهاب في نواكشوط واليوم الإرهاب والإرهابيون يفكرون ألف مرة قبل الاقتراب من الحدود الموريتانية".
وبخصوص الاحتجاجات وعلاقة السلطة بالمعارضة، قال سيدي محمد ولد محم، إن نظام الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، نظام ديمقراطي منفتح على الجميع، واصفا في الوقت ذاته بعض الأطراف المعارضة بـ"غياب الديمقراطية" في أساليبها وممارساتها.
ويضيف وزير الاتصال، تعودت المعارضة على تداول المغالطات ورمي الاتهامات جزافا والنيل الشنيع والدائم من أعراض الناس وذممهم، رغم عجزها عن تقديم أبسط دليل على كل ما صدر عنها خلال السنوات الخمس الأخيرة من اتهامات لم ترق لمستوى إقناع الشعب الموريتاني، الذي أكد عدم تجاوبه مع محاولات التشويش على الانتصارات التنموية التي حقق خلالها المأمورية الأولى لرئيس الجمهورية محمد ولد عبدالعزيز.
كما اعتبر الناطق الرسمي باسم الحكومة أن "ثقافة الانتحار" و"الحرق"، تدخل في إطار الحصيلة السلبية للمعارضة التي أنتجت هذه الثقافة الغريبة على المجتمع، مبرزا أن "الثورة" لا يمكن أن تقوم في بلد لا يوجد فيه سجين سياسي واحد، وظل يحقق باستمرار نموا اقتصاديا حقيقيا، مستنكرا محاولات "دفع الشباب إلى الانتحار" في سبيل وصول البعض إلى كرسي لم يفلحوا في الوصول إليه عبر صناديق الاقتراع.
كما أكد ولد محم على أن الانتخابات الأخيرة، يترتب عنها ضرورة احترام إرادة الشعب التي تم التعبير عنها.
وبخصوص رئاسيات الـ21 من يونيو المقبلة، اعترض وبقوة على ما وصفها بـ"الأحادية"، حيث يشارك فيها خمسة مرشحين، لدى بعضهم ماض سياسي عريق ومعروف، مؤكدا على أنهم يتواجدون في الحكومة وأن غالبيتهم لم يصل إلى مسامعه طلب أي طرف بتأجيل الانتخابات، التي يفترض أن تتم في آجالها الدستورية.

النظام الحاكم اختار ترهيب المعارضة

محفوظ ولد بتاح

محام وسياسي موريتاني، نقيب سابق للمحامين ووزير العدل في حكومة العقيد ولد فال، ويعتبر من واضعي إصلاحات القضاء

❑ في خطاب حماسي أمام تجمع شعبي، أكد محفوظ ولد بتاح، رئيس حزب اللقاء الديمقراطي المعارض، "أن النظام الحاكم في موريتانيا جاء حاليا للحكم وبطريقة غير شرعية، فقد أجرى انتخابات 2009 المطعون في شرعيتها، وعندما طالبت الأطراف المعارضة بإجراء انتخابات شفافة ونزيهة من خلال حوار جاد، لم يستجب لذلك، لخوفه من نهج هذا المسلك، لذا خيّر اللجوء إلى منطق استعراض العضلات والقوة".
وخاطب ولد بتاح المئات من نشطاء المعارضة قائلا، "أنتم تعرفون أن الشرعية لا تستمد إلا من خلال انتخابات شفافة ونزيهة يشارك فيها كل الطيف السياسي، لذا فإن هذا النظام لن يحظى بهذه الشرعية ولن ينال مشاركة هذا الطيف السياسي، التي قد تضفي شرعية على مهزلته الانتخابية هذه المرة كما كان يجري لصالح مختلف الأنظمة العسكرية السابقة، لذا فإن الشعب الموريتاني سيعبر عن رفضه لهذه المهزلة من خلال مسيرة، الرابع من يونيو، التي يهيّئ لها المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة".
وقال رئيس حزب اللقاء الديمقراطي محفوظ ولد بتاح، إنهم قرروا خلال المنتدى مقاطعة الانتخابات الرئاسية القادمة لأنهم غير مستعدين لما اعتبره "تشريع انتخابات عبثية معلومة النتائج سلفا".
وأضاف ولد بتاح، أنهم اقتنعوا خلال جلسات الحوار بأن النظام عبثي في قراراته وحواراته، "ولا نريد أن نكون جزءا من انتخابات هزلية تستخف بعقول الشعب الموريتاني تنجم عنها نتائج معروفة سلفا، وهي فوز ولد عبدالعزيز، لذلك قررنا مقاطعة الرئاسيات محملين النظام مسؤولية قيادة البلاد نحو المجهول".
وقال بتاح، إنه يمثل كتلا سياسية تقودها شخصيات وطنية دخلت معترك السياسة ليس بحثا عن مصالح ولا امتيازات مادية، وإنما من أجل مصلحة موريتانيا والحفاظ على أمنها واستقرارها وحق شعبها في ممارسة الديمقراطية واختيار من يحكمه عن طريق صناديق الاقتراع، مشددا على أنه، "ليس بقوة السلاح وفرض أمر الواقع تسير الدول كما يفعل هذا النظام"، بحسب وصفه.
وأوضح رئيس حزب اللقاء، أن موريتانيا تمر بأزمة خطيرة يتحمل نظام ولد عبدالعزيز مسؤوليتها لوحده، مشيرا إلى أن منتدى الديمقراطية والوحدة جاء للحوار بنية صادقة لإخراج البلاد من أزمتها السياسية غير أن عبثية السلطة وانحصار الرؤية لديها، عجّل بوضع حد لأمل الحصول على وفاق سياسي يفضي إلى انتخابات شفافة ونزيهة.
وأضاف ولد بتاح، "نريد انتخابات شفافة ونزيهة ولا نريد أن نكون وسيلة لشرعنة الأنظمة المستبدة التي طحنت هذا البلد منذ 35 سنة، ونعتبر أن الانتخابات ينبغي أن تكون فرصة حقيقية لفتح صفحة جديدة للتعاطي مع الشأن العام وإيجاد نظام ديمقراطي حقيقي". وعبّر عن ثقته في مقاطعة تلك الانتخابات بالقول، "لنزع أية شرعية عن المسار الأحادي الذي يحكم تسيير الشأن العام".

> لا نريد أن نكون جزءا من انتخابات، تستخف بعقول الشعب وتنجم عنها نتائج معروفة سلفا، لذلك قررنا المقاطعة

وأشار المعارض الموريتاني، إلى أن نظام ولد عبدالعزيز أحادي واستبدادي رافض للحوار ومتمسك بفرض أجندته الأحادية من خلال تنظيم انتخابات رئاسية لا تتوفر فيها أبسط ضمانات الشفافية والنزاهة، وفق تعبيره.
وأكد ولد بتاح على أن منتدى المعارضة عازم على مقاطعة تلك الانتخابات مقاطعة فعّالة وتنظيم العديد من الأنشطة الميدانية المناوئة لها، من أجل إفشال ما وصفها بـ"الأجندة الأحادية لنظام ولد عبدالعزيز"، وأن يثبت للعالم أن الشعب الموريتاني لا يثق في هذا النظام، وأنه ضد الحكم العسكري الصلف ذي لبوس ديمقراطي بديكور مزيف، على حد قوله.
ورحّب ولد بتاح بإعلان الزعيم مسعود ولد بلخير عن مقاطعة للانتخابات الرئاسية المزمع تنظيمها في الـ21 من يونيو 2014، معتبرا أن ماضي ولد بلخير النضالي ووزنه في الساحة السياسية الوطنية لن يسمحا له بالمشاركة في ما سماها بـ"المهزلة" والمسرحية التي يمثلها النظام ويطلق عليها اسم "انتخابات" من أجل ضمان بقاء ولد عبدالعزيز في السلطة.
وقال ولد بتاح، إن المعارضة لا تخاف صناديق الاقتراع، وهي واثقة من نجاحها في هزيمة ولد عبدالعزيز في حالة ما تم تنظيم انتخابات شفافة، مضيفا أن الأخير هو من يخشى ذلك رغم امتلاكه للسلطة وهيمنته على مقدرات البلاد طيلة ست سنوات من حكمه.

المعارضة الموريتانية تنزل إلى الشارع لتأكيد مقاطعتها للانتخابات الرئاسية

❑ **نواكشوط** - نظم منتدى الديمقراطية والوحدة المعارض في موريتانيا مسيرة مناهضة للانتخابات الرئاسية تطالب بمقاطعتها مقاطعة فاعلة. وجابت المسيرة أهم شارع في العاصمة الموريتانية نواكشوط، انتهت على مقربة من مباني الحكومة والوزارات. ورفع المتظاهرون (قدر عددهم بالآلاف) لافتات تطالب بعدم المشاركة ورددوا شعارات تصفها بـ"المهزلة".
وقال رئيس المنتدى الشيخ، سيد أحمد ولد بابا مين، "إن الانتخابات المقبلة ستعمق الأزمة السياسية في موريتانيا وتزيد الأمور توترا". وذلك في إشارة إلى عمق الأزمة التي تعيشها الطبقة السياسية الموريتانية بين الحكومة والمعارضة، حيث أن المعارضة تعتقد بأن شرعية السلطة الحالية مشكوك في مصداقيتها نظرا لحصول تزوير في الانتخابات السابقة، ولا يحق للرئيس الحالي تجديد ولايته مرة أخرى.
وأضاف رئيس المنتدى، أن "هذه المسيرة أظهرت أن الشعب الموريتاني يرفض أن يساق إلى مسرحية الانتخابات الرئاسية" المقرر إجراؤها في الـ21 من شهر حزيران الجاري، والتي انطلقت الحملة الدعائية لها، مساء يوم الخميس الماضي. ويشارك في الانتخابات خمسة مرشحين أبرزهم الرئيس الحالي المنتهية ولايته محمد ولد عبدالعزيز وثلاثة من أقطاب المعارضة من غير أعضاء المنتدى المعارض وسيدة موريتانية.
وقد انتقد المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة المعارض بموريتانيا، في إطار رفضه لمضايقات النظام لنشاطاته، تفتيش الشرطة لرئيس حزب الاتحاد من أجل التغيير صالح ولد حنن، بمطار نواكشوط أثناء عودته من المغرب بعد جولة له مع الأحزاب المعارضة بالمغرب.

أحمد ولد بابا مين:
«الانتخابات المقبلة ستعمق الأزمة في موريتانيا وستعقد الأمور أكثر»

وقال المنتدى في بيان في بيان أصدره قبل يوم من خروج المسيرات الاحتجاجية، الذي يضم قوى سياسية ومدنية معارضة للنظام الموريتاني، إن "ما حدث مع ولد حنن يثبت رغبة النظام الشديدة في المضي قدما بالتضييق على الحريات ومضايقة كل الأحرار الذين يرفضون السير في فلكه، ويعارضون مظاهر الفساد والرشوة والمحسوبية".
وأكد المنتدى من خلال هذا البيان على أن كل "الخطوات الاستفزازية التي يتبعها النظام الحالي من أجل التضييق على الحريات لن تنجح في ثني الشعب الموريتاني عن الوقوف بوجه سياسة الإقصاء والتهميش التي يصر النظام على إتباعها، والتي لن تؤدى إلا إلى تعميق الأزمة السياسية الراهنة"، حيث لم يتسن الحصول على رد فوري من السلطات الموريتانية على تلك الاتهامات.
وولد حنن، هو قائد المحاولة الانقلابية الفاشلة عام 2003 ضد نظام الرئيس الموريتاني الأسبق معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، كما أنه كان نائبا بالبرلمان الموريتاني في الفترة بين 2006 و2013.
وقد ركز المرشحون، ضمن برامجهم التي سيتولون تقديمها في الانتخابات الرئاسية المنتظرة، على تحقيق العدالة الاجتماعية ومزيد دعم المقدرة الشرائية للمواطن وخلق فرص أكثر للعمل، كما أن الجميع يتنافس على استمالة الشباب لهم عبر تقديم وعود للاهتمام بهذه الشريحة في القرى النائية والمدن من أجل دعم النشاطات العلمية والترفيهية والتركيز على فتح مجالات أخرى للعلوم والمعرفة.



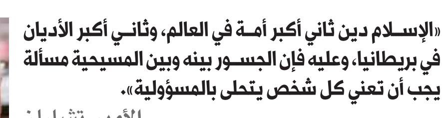


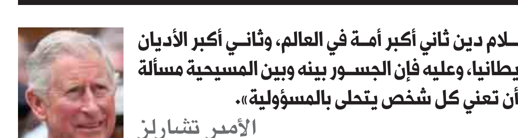
«إن هدف رسالة الإمارات الدائم، هو إشاعة الحوار بين الأديان والثقافات، ومد جسور التواصل والتفاهم، لتنمية قيم السلام والتسامح والتعايش والاحترام المتبادل».

الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان
وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع الإماراتي

«لقد أخذ المغرب على عاتقه حماية الإسلام الذي يدعو إلى الاعتدال والتسامح، والذي اعتنقته شعوب المنطقة عبر تاريخها، معتمدا في ذلك على تجربته في مجال إصلاح الحقل الديني».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي





«الإسلام دين ثاني أكبر أمة في العالم، وثاني أكبر الأديان في بريطانيا، وعليه فإن الجسور بينه وبين المسيحية مسألة يجب أن تعني كل شخص يتحلى بالمسؤولية».

الأمير تشارلز
ولي عهد المملكة المتّحدة

الصلاة تحت سقف واحد حلم يراود أتباع الديانات السماوية في ألمانيا

● «بيت الإله الواحد» خطوة نحو التعايش علها تسوق العبرة ● المشروع يهدف إلى التشجيع على الاعتراف المتبادل

الإقتتال والتناحر الطائفيّ اللذين تُحرّكهما في الغالب دوافع سياسيّة خفيّة، أصبحا فصلا يوميّا يقضّ مضاجع البشريّة بكوابيس تشهدها مناطق عديدة من العالم، غير أنّ الدافع واحدٌ: تشريعٌ مغلوطٌ لما لا يُشرَّع (القتل من أجل الدين). صراعات تعدّدت أوجهها، لا يُمكن أن تُؤسّس لعالم يسوده السلام والمحبّة، هي بمثابة "رعب" مفزع يشتدٌّ مع اشتداد فصولها. رعب دفع بالعديد من العقلاء لاستنباط حلول تراوحت بين القول والفعل، على أمل إعادة الأمل والحثّ على التسامح والتّعايش: "بيت الإله الواحد"، المنتظر إنشاؤه في ألمانيا، يتنزّل في هذا السياق، هو أملٌ آخر علّه يسوق العبرة لمن يعتبر.

❑ **برلين** - يبدو أنّ مشروع بناء يضم مسيحيّين ويهودا ومسلمين تحت سقف واحد للوهلة الأولى ضرب من الجنون، إلّا أنّ مؤمنين من برلين يسعون إلى جمع مبلغ 43,5 مليون يورو ضروري لإنجاز مكان للصلاة فريد من نوعه في العالم.

فساحة بطرس (بتريبلاتس) في برلين، ليست في الوقت الحاضر سوى أرض خلاء رملية. لكن بحلول العام 2018، سينتصب فيها مبنى لن يكون كنيسة ولا كنيسا ولا مسجدا، بل سيجمع الثلاثة معا.

وهذا "البيت للصلاة والتعليم" أو "بيت الإله الواحد" (بالانجليزية: House of One)– كما يُسمّيه أصحاب فكرة المشروع لعدم وجود اسم معروف لمكان لا نظير له في العالم– تعود فكرته في الأصل إلى الطائفة البروتستانتية في برلين في أواخر الألفية الثانية.

وفي هذا السياق، قال رولاند شتولتي، أحد العضوين الممثلين للطائفة البروتستانتية في مجلس إدارة الجمعية، "في 2007 سمحت عمليات تنقيب أثرية تحت ساحة بطرس بالعثور على أساسات أربع كنائس".

وأضاف: "لمّا أعادت البلدية الأرض إلى الطائفة البروتستانتية، أردنا إحياء هذا المكان، ليس من خلال بناء كنيسة جديدة، بل بناء موقع يقول شيئا ما عن حياة الديانات اليوم في برلين"، على حدّ تعبيره.

وفي ما يتعلّق بهذه المسألة، قال شتولتي، "بدا لنا أنّ اعهناك تعطشا كبيرا جدّا للتعايش السلمي بين الديانات، فنشأت فكرة تشييد موقع يُقصد للصلاة من قبل المسيحيين واليهود والمسلمين على حدّ سواء".

من جهته، قال القس غريغور هوبيرغ، المسؤول عن الطائفة البروتستانتية في بتريبلاتس والذي سيتقاسم مع الحاخام توفيا بن شورين والإمام التركي الأصل قادر سانجي الإطار الروحي للمكان، "أردنا منذ البداية أن يكون مشروعا مشتركا بين الأديان، وليس مكانا يبنيه المسيحيون ثم يأتي لينضم إليه اليهود والمسلمون فيما بعد".

هوبيرغ أضاف قائلا: "بعد تفكير طويل لم نرغب في بناء مكان مشترك للصلاة لأن ذلك قد ينفر الناس أكثر من جذبهم. نريد بالتحديد التوجه إلى الأكثر محافظة لنظهر لهم أن الحوار بين الأديان ليس ممكنا فحسب بل أنه مهم أيضا".

وفي ذات السياق قال الإمام سانجي: "عندما كنت أُتابع دراسة الفقه الإسلامي في فرانكفورت (غرب)، رأيت في مدينة دارمشتات المجاورة كنيسة كاثوليكية وأُخرى بروتستانتية تحت سقف واحد. فقلت للكاهن إنّه سيكون أمرا رائعا أن يكون هناك يوما ما مكان مُشتركٌ مع المسلمين، لكنّ الكاهن قال لي: لا بد من الصبر لأنّ الأمر تطلّب بالنسبة إلينا 600 عام".

المهندس فيلفريد كوين، الذي اختير مشروع تصميمه في 2011، أقرّ بدوره بأنّ مسائل عديدة تتعلق بالهندسة والفقه واللاهوت طرحت لابتكار هذا المكان. وشرح قائلا: "كانت إرادة الجمع بين الإختلاف و(الفكر) الشمولي تحدّيا. فالأمر يتعلّق بعدم مزج الديانات مع التشجيع على اعتراف مُتبادل".

ويُشارُ إلى أنّه رغم وُجود أماكن أخرى في العالم تحتضن قاعات منفردة يؤدّي فيها المؤمنون بالأديان السماوية الثلاثة صلواتهم، مثل مطار فرانكفورت ومبنى الأمم المتحدة، إلّا أنّ مجمع برلين سيكون مختلفا. حيث سيبنى مسجد، وكنيس وكنيسة كل منها قائم بذاته، وبالشكل المعماري المعتاد لكل منها. غير أنّ هذا المشروع، وخصوصا مشاركة المسلمين فيه، مازال يُجابَهُ بانتقادات حادّة ينشرها متشددون أصوليّون على شبكة الإنترنات.

ويُذكرُ أنّ أصحاب هذا المشروع الذي سيكلف بناؤه 43 مليون يورو، تقريبا، هم كلّ من: الجمعية اليهودية في برلين "زمالة أبراهام غايغر"، والمنتدى الإسلامي لحوار الحضارات، والكنيسة الإنجيلية "سان بتري، سان مارين".

◄ التعطش الكبير للتعايش السلمي بين الأديان هو الذي شجع أصحاب الفكرة على صياغة هذا المشروع

إمام وحاخام وقس يحملون ثلاثة قوالب من الطوب الرملي ستكون لبنات أولى لتشييد مجمع الأديان السماوية

◄ «بيت الإله الواحد»، سيكون فرصة للحوار بين الأديان الثلاثة ومثالا يحتذى في جل أنحاء العالم التي تشهد صراعات

وينتظر أصحاب المشروع أن يحصلوا على مساعدات مختلفة من كلّ أصقاع العالم، حيث أنّهم عمدوا إلى إنشاء صفحة على الإنترنات بسبع لغات يمكن لأيّ شخص أن يدخلها ويتبرع بعشرة "يورو"، كمبلغ رمزيّ لقالب من الطوب، من بين تلك التي سيبنى بها مجمع الأديان السماوية، ليُشارك من ثمّة في بناء فكرة تطلعيّة للمستقبل.

"بيت الإله الواحد"، سيكون فرصة للحوار بين الأديان الثلاثة، لكنّ الحاخام والإمام والقس متفقون أن هناك سؤالا ستبقى إجابته مفتوحة هو: من هو الإله الواحد؟ "هو الواحد الذي خلق التعدّدية لكي لا تكون الحياة مملة"، حسب تعبير الحاخام بن كورين.

وفي المبنى الجديد، الذي ستنطلق أشغال بنائه في ربيع 2016، والذي سيستعيد أساسات كنيسة القديس بطرس ذات الطراز الباروكي الجديد، التي دمرها النظام الشيوعي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية السابقة في 1964، سيكون لكلّ ديانة مكانها للصلاة على الطابق نفسه، وهذه القاعات الثلاث ستفتح على قاعة مشتركة، حيث يتمكّن المصلّون من الالتقاء وتبادل الأحاديث. هي مبادرة وخطوة فريدة من نوعها، علّها تفتح المجال واسعا أمام ثقافة مبنيّة على أسس التسامح والتحابب، وتكون مثالا يُحتذى في جلّ أصقاع العالم التي تشهد اقتتالا وتناحرا على أسس عرقيّة ومذهبيّة وطائفيّة.

احتفالية أمازيغية مغربية بهولندا تدعو إلى الحوار والتسامح

❑ **أمستردام** - افتتحت بالعاصمة الهولنديّة أمستردام، السبت الماضي، فعاليات الدورة الأولى من مهرجان الثّقافة الأمازيغيّة بأوروبا، ببرمجة اختير لها شعار: "اكتشف التنوّع الثقافيّ في المَغرب"، واستقطبت زوارا من الجاليّة المغربيّة زيادة على هولنديّين ومنحدرين من الدّول المجاورة للأراضي المنخفضة.

وبهذه المناسبة، قال عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج، "إنّ اختيار إقامة التظاهرة بهولندا يأتي من توفر البلد على جالية مغربيّة أمازيغيّة كبيرة. وهو نوع من الاعتراف بالجالية المغربية الأمازيغيّة، والعمل على تقريب الثقافة الأمازيغية السّمحة منهم حتى تكون رابطا مع البلد الأصل".

ولم يُخف بوصوف، المسؤول عن المؤسسة الّتي تقيم المهرجان بشراكة مع مؤسسة أركان بأمستردام، كون التشنّجات الهوياتية التي عرفتها هولندا، وكذلك الصعود الانتخابي لليمين المتطرّف، قد أسهما في هذا الاختيار، حتى يتم تمكين الشباب المغاربة من التعرف على عناصر من ثقافتهم التي تدافع عن التعدد والتنوع وتحث على احترام الآخر وتعلي قيم التسامح والتعايش". ومن جهته، اعتبر سفير المغرب المعتمد بهولندا، عبدالوهاب بلوقي، أنّ فكرة إقامة مهرجان ثاويزا، قد نالت استحسان الجميع لكونه يهَدف إلى إبراز الثقافة الأمازيغيّة بكل تجلياتها وجوانبها السمحة. حيث قال: "الرسائل المبعوثة من هنا تهمّ التسامح والحوار والانفتاح على الثقافات الأخرى.. وهذا المهرجان سيمكّن الجالية المغربية من الافتخار بثقافتها الأمازيغية التي تدعو إلى التعايش".

أمّا حكيم بنشماس، المستشار البرلماني والقياديّ بحزب الأصالة والمعاصرة، فقد قال بدوره: "إنّ إقامة هذه التظاهرة جاء في الوقت المناسب بالنّظر إلى حالة الاستياء التي تطال صفوف الجالية المغربية بهولندا جراء تواتر مجموعة من الضربات والممارسات العنصريّة المعادية التي تستهدفها، خاصّة بعد تصريحات غيرت فيلدز غير المقبولة".

تجدر الإشارة إلى أنّ، شهر مارس الماضي، شهد حادثة معادية قاد خلالها المتطرف الهولندي، غيرت فيلدز، أنصاره إلى ترديد هتافات وشعارات عنصرية مناهضة للمغاربة والمسلمين، خلال الاحتفال في إحدى المناسبات السياسية، وهو ما أثار استنكارا واسع النطاق من قبل وسائل إعلام وسياسيين، وعدد من نشطاء المجتمع المدني في هولندا.

◄ الرسائل المبعوثة من هذه الاحتفالية تهم قيم التسامح والحوار والانفتاح على الثقافات الأخرى

صلاة تاريخية في الفاتيكان من أجل إعلاء قيم التعايش والسلام

❑ **الفاتيكان** - جمعت صلاة تاريخيّة في حديقة الفاتيكان بمبادرة من البابا فرنسيس، رئيس السلطة الفلسطينيّة محمود عباس والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز، بمعيّته ومعيّة البطريرك الأرثوذكسي برثلماوس، تضمّنت دعوة إلى إحلال السلام في الشرق الأوسط، وزرعا في نهايتها شجرة زيتون رمزا للسلام المنشود.

وجرى لقاء الصلاة هذا، في أجواء هادئة، مثلما رغب بذلك البابا الّذي أراد أن تكون هذه "الوقفة" الروحية دافعا لتجاوز العقبات الّتي تحول دون استئناف مفاوضات السلام المعلقة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

وأمام أنظار البابا والبطريرك والوفود المشاركة، تعانق الرئيسان الفلسطيني والإسرائيلي وتبادلا الحديث، وقد بدا عليهما أنهما سعيدان بالمجيء إلى مقر إقامة الحبر الأعظم في بيت القديسة مارتا، ثمّ بالجلوس سويا في الحدائق الفاتيكانية حيث أُقيمت الصلاة المشتركة.

وفي دعاء تخلّل هذه الصلاة، قال البابا: "إنّ صنع السلام يتطلب شجاعة تفوق بكثير شجاعة خوض الحروب، نحتاج إلى الشجاعة لنقول نعم للّقاء ولا للصدام، نعم للحوار ولا للعنف، نعم للتفاوض ولا للعداوة، نعم لاحترام المعاهدات ولا للاستفزازات، نعم للصدق ولا للازدواجية".



الصلاة توجت بزراعة شجرة زيتون شارك الجميع في غرسها كي تكون رمزا للسلام المنشود

وأضاف "إنّ العالم هو إرث نلناه من آبائنا، لكنّه أيضا قرض من أبنائنا: أبناء تعبوا وأرهقوا بسبب الصّراعات ويرغبُون في بلوغ فجر السلام؛ أبناء يطلبون منّا أن نهدم جدران العداوة وأن نسير في درب الحوار والتعايش والسلام".

وتابع البابا "كثيرون للغاية هم الأبناء الذين سقطوا كضحايا بريئة للحرب والعنف، إنّهم كزرع سُلخ في أوج نموه. من واجبنا أن نعمل كي لا تذهب تضحياتهم سدى. إن ذكراهم تبث في داخلنا شجاعة السلام وقوة المثابرة في الحوار مهما كان الثمن والصبر اللازم لننسج شبكة قوية من التعايش السلمي".

وفي ذات السياق، أكّد البابا فرنسيس "أنّ التاريخ يعلّمنا أنّ قوانا وحدها ليست كافية. لقد اقتربنا من السّلام أكثر من مرة لكن الشرّ نجح في الحيلولة دون ذلك بوسائل مختلفة. لذلك نحن هنا اليوم، لأنّنا لا نتخلى عن مسؤولياتنا، بل نتضرع إلى الله كضرب من المسؤولية السامية أمام ضمائرنا وأمام شعوبنا".

كما ذكّر كلاّ من بيريز وعباس بأنّ "هذا اللقاء تواكبه صلاة يرفعها أشخاص كثيرون، ينتمون إلى ثقافات وأوطان ولغات وديانات مختلفة".

وقبل الكلمات التي ألقاها البابا فرنسيس والرئيسان بيريز وعباس تُليت صلوات؛ يهودية، مسيحية وإسلامية باللغات العبرية والإيطالية والعربية، تخلّلتها فواصل من الموسيقى الكلاسيكية.

واتبع المنظمون في ترتيب الصلوات الترتيب الزمني للديانات السماوية الثلاث، فكانت أولا الصلاة اليهودية التي تلاها حاخامات، ثمّ الصلوات المسيحية التي تضمّنت رسالة للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني، يدعو فيها إلى التوبة عن "الكلمات والمواقف الناجمة عن الكراهية، والافتخار، والرغبة في الهيمنة على الآخرين". أمّا بالنسبة إلى الصلاة الإسلامية فقد تلا خلالها إمام مسلم آيات قرآنية، ودعاءً تضمّن دعوة إلى إحلال السلام وإعلاء قيم التعايش والتسامح.

باختصار

◄ نددت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان بتصريح ميلوس زيمان، رئيس جمهورية التشيك، المعادي للإسلام، والذي قال فيه "إنّ الأيديولوجية الإسلامية تقف وراء أعمال عنيفة شأن تلك التي تعرّض لها المتحف اليهودي في بروكسيل".

◄ أدانت محكمة الاستئناف الفرنسية، رؤساء تحرير موقع "ريبوست لايك" المعادي للإسلام، وعضوين تابعين له، بتهمة التحريض على التمييز والكراهية والعنف تجاه جماعة من الأشخاص بسبب أصلهم أو انتمائهم لديانة ما.

◄ بدأت فعاليات العمل الميداني لحملة "اعرف الإسلام" التي دشنها المجلس الأعلى للأئمة والشؤون الإسلامية في البرازيل، للتعريف بمبادئ الدين الإسلامي السمحة، للمشاركين في مونديال كأس العالم.

◄ تتالت المجازر المنسوبة إلى إسلاميّي جماعة "بوكو حرام"، خلال الأيّام القليلة الماضية في شمال شرق نيجيريا، حيث سقط "مئات" القتلى، ودُمّرت قرى بأكملها، وأطلق مسلحون النار على حشد من النّاس ممّا تسبّب في مقتل 45 شخصا.

◄ اقتحم مستوطنون، بقيادة الحاخام المتطرف يهودا غليك، الأحد، المسجد الأقصى، وقاموا بجولات في باحاته ومرافقه، تولى خلالها غليك تقديم شرح حول أسطورة الهيكل المزعوم.

◄ دعت الجمعية التنفيذية الإسلامية بـ"بلجيكا"، جميع الأطراف المعنية للمشاركة في حوار لدعم التعايش السلمي المشترك ونبذ العنف، وذلك في استجابة للجريمة النكراء التي تضمَّنت اعتداء أحد الأفراد على متحف يهودي، قتْل خلاله 3 مواطنين.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

صدر عن دار مقام للنشر، ديوان بعنوان «عصير قصب» للشاعر أحمد شبكة؛ الغلاف من تصميم فنان الكاريكاتير هاني شمس.

صدر عن دار «سما للنشر والتوزيع»، رواية بعنوان «ماريونت»، للكاتب والإعلامي المصري رضا سليمان. الكتاب من القطع المتوسط.

تشارك إيرينا بوكوفا المديرة العامة لمنظمة اليونسكو، اليوم الثلاثاء 10 يونيو، في حفل تقيمه المنظمة بمناسبة إصدار كتاب بعنوان «أسس الإسلام».

احتلال شعري في الأردن وسقوط ثقافي كبير

● مهرجان جرش قدم صورة فقيرة للشعر وحشر الكتابة في أضيق أفق ● اتهام رابطة الكتاب الأردنيين بالهيمنة والمصادرة

لا أعرف كيف يمكن للشاعر أن يزاحم الآخرين في محاولة لعرض بضاعته الشعرية بأسلوب مبتذل وغريب، وإقحام رأسه في كل ناحية وزاوية من أجل الاستيلاء على جميع المساحات بـ"واسطة" علاقاته العامة. لكأنه بائع متجول أو صاحب "بسطة" يضعها في منتصف الطريق ليلفت انتباه الجميع إليها. تاركا قصيدته تقف في الخلف حائرة بين التقاط المعنى ولهاث كاتبها وجريه نحو المنابر. ترى ألا يمكن في هذه الحالة اعتبار الشاعر مطربا أو راقصا يظهر في كل مناسبة ليذكّر جمهوره به ويقول لهم: "أنا هنا"!

عبد الله أبو بكر

❑ قد نصل إلى هذا الواقع عندما نرى عددا أو إن صح التعبير «عصابة» من الشعراء يحتلّون بأسمائهم -التي ملّها المتابع وقارئ الصحف والأخبار الثقافية- جداول البرامج والمناسبات الشعرية الصغيرة منها قبل الكبيرة.. يوما بعد يوم وعاما بعد عام.

حفرة السقوط

يأتي برنامج جرش الشعري ليكون خير دليل على هذا "الاحتلال" الذي أفسد أخلاق الشعر قبل أن يفسد بهجة المتلقي والمتابع للحركة الشعرية الأردنية، وليضعنا أمام حالات سطو صريحة، ومصادرة تنفذها "رابطة الكتاب الأردنيين" التي تشرف على اختيار أسماء الشعراء في أمسيات مهرجان جرش بعدما نالت هذا الامتياز منذ ما يزيد على عامين من وزارة الثقافة الأردنية، الشريك "المعنوي" في ما يحدث.

لماذا نقول ذلك؟ لأن المتابع للدورتين السابقتين سيقف عند ملاحظات كثيرة وغير بريئة أبدا، تسهم في تشويه مكانة الشعر الأردني وتحفر له حفرة السقوط الذي لا رجعة منه.

وبعد متابعة ثلاث دورات من مهرجان جرش وهنا نتحدث عن أمسيات الشعر

> ◀ هناك عصابة لا تخجل من الإعلان عن نفسها كل عام، تظهر لتحاصر الشعر وتحشره في مساحة ضيقة

- بعيدا عن أي شيء آخر له علاقة في المهرجان- يجدر تسجيل بعض النقاط التي تدل على السقوط الكبير المتحقق بفضل الاحتلال الذي يمارسه شعراء جرش ومن يقف خلفهم وأمامهم.

محاصرة الشعر

أولى هذه النقاط، تتمثل في تعهد الرابطة أن تقوم بانتقاء أسماء شعرية جديدة تمثل حيوية المشهد الشعري في الأردن وتجدده الدائم، والابتعاد عن تكرار الأسماء.

وهذا ما لم يحدث عبر ثلاث دورات متتالية! ويستطيع الواحد منا أن يراجع أسماء الدورة السابقة والتي قبلها ليرى بنفسه كم من شاعر تم إدراج اسمه من جديد، ما يعني واحدا من اثنين: أن الساحة الأردنية فقيرة شعريا «كما ونوعا». أو أن هناك عصابة لا تخجل من الإعلان عن نفسها كل عام، تظهر لتحاصر الشعر وتحشره في مساحة ضيقة، يحكمها المزاج الحزبي والفكري والشللي للقائمين على البرنامج.

وباعتراف بعض الموجودين في مكاتب صنع القرار داخل الرابطة، أقصد قرار اختيار الأسماء الشعرية المشاركة، فإن هناك ضغوطا تمارس من أجل فرض بعض الأسماء، وإن كانت مكررة، وهذا لا يدع مجالا للشك أن العمل الثقافي داخل الرابطة مرتبط بمزاجية وعقلية المسؤولين فيها بعيدا عن الانحياز للإبداع والموضوعية، وهذا الاعتراف موجود وموثّق.

أما النقطة الثانية فهي تكرار الأسماء الأردنية والعربية يعني أن هناك من يريد فرض تجارب هؤلاء الشعراء "المشاركين" على ذائقة المتلقي، أكان مهتما بالشعر أم شاعرا صاعدا يريد الانفتاح والاطلاع على تجارب الآخرين. وهذا ما لا يمكن أن يتحقق له في ظل السياسة الحالية للرابطة، مع أن ذلك يعدّ واحدا من أبسط حقوق هذا الشاعر أو المتلقي، والثالثة تُظهر هذه التصرفات من قبل المثقف زيف شعاراته الداعية إلى التعددية والمساواة التي يُطالب بها السياسي ليل نهار، وإذا كان لا خير في المثقف ففي من يكون الخير إذاً؟!

إنجازات وهمية

هذا إلى جانب اعتذار عدد من الشعراء عن المشاركة هذا العام، ونخص هنا اعتذار الأسماء الشعرية الوازنة، دليل على ما وصل إليه مهرجان جرش من هبوط في حجمه ومكانته بعد استيلاء الرابطة عليه، فالحقيقة تفيد أن هذا المهرجان لم يعد يغري الشعراء "الحقيقيين" للمشاركة فيه أو حتى حضور أمسياته. بالإضافة إلى عرض بعض الأسماء الشعرية الشابة عبر حضور خجول لها ما هو إلا محاولة لإخضاع المهرجان لعمليات ماكياج مزيفة يراد بها أن تُبعد الشبهات والادعاء بتنوع واختلاف التجارب والأسماء المشاركة .

من جهة أخرى، لا تتحمل الرابطة وحدها مسؤولية ما يحدث، فشهية بعض الشعراء وطمعهم بتحقيق إنجازات "وهمية" أحد أبرز الأسباب التي تساند الرابطة في فرض هذا المشهد.

لا نسرد هذه الملاحظات طمعا في مكاسب، وهذا ما تدركه الرابطة والقائمون عليها، بل حرصا على أن لا نكون شياطين الخرس، مثلما حدث مع عدد لا بأس به من الشعراء الذين اكتفوا بالصمت، وأثثوا مشاريعهم بالهوان والامتثال للأمر الواقع.

وأخيرا كان لا بدّ من الكتابة مجددا عن الحالة الشعرية في الأردن التي يقف خلف أسوارها شعراء حقيقيون لا يلتفت إليهم أحد، لأنهم ليسوا على مقاس فكر أو حزب أو توجه المسؤولين عن اتخاذ القرار، ولا علاقات عامة تربطهم بهم عبر حبال مطاطية للقفز من فوقها والرقص على إيقاع حركاتها.

جانب من الندوة الصحفية التي تم خلالها الإعلان عن انطلاق مهرجان جرش لهذه السنة

> ◀ المتابع للمهرجان سيقف عند ملاحظات غير بريئة تسهم في تشويه مكانة الشعر الأردني وتحفر له حفرة السقوط

جائزة الشيخ زايد للكتاب جسر التواصل بين الحضارتين العربية واليابانية

سجل قرار "جائزة الشيخ زايد للكتاب"، باختيار اليابانية كإحدى اللغات الجديدة في دورتها التاسعة، أصداء إيجابية لدى الأوساط الثقافية والدوائر الأكاديمية في اليابان، والتي وصفت هذا القرار بالخطوة الهامة نحو تحفيز الدراسات المعنية بالثقافة والحضارة واللغة العربية، بوصفها جسرا للتواصل بين الحضارتيّن العربية واليابانية العريقتين.

❑ **أبوظبي** - بدأت "جائزة الشيخ زايد للكتاب" استقبال الأعمال المرشحة المكتوبة باللغة اليابانية، إلى جانب الإسبانية والأنكليزية، في فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى" منذ مطلع الشهر الماضي، وحتى الأول من شهر سبتمبر المقبل، حيث يشمل هذا الفرع المؤلّفات الصادرة باللغات الأخرى عن الحضارة العربية وثقافتها بما فيها العلوم الإنسانية، والفنون، والآداب بمختلف حقولها ومراحل تطوُّرها عبر التاريخ.

وأبدى البروفيسور إيجي ناجاساوا، الأستاذ بمعهد الدراسات الآسيوية الحديثة منذ العام 1998، اعتزازه باختيار الجائزة للغة اليابانية في دورتها التاسعة، يقول: "شهدت الدراسات العربية في اليابان تطورا واهتماما كبيرين خلال الستين عاما الماضية، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، مما ساهم في إثراء التفاهم والتقارب بين اليابان والعالم العربي".

من جانبه، أعرب الأستاذ هيروشي كاتو، عضو الجمعية اليابانية للدراسات الشرق أوسطية والأستاذ بجامعة هيتوتسوباشي في طوكيو، عن فخره بقرار مجلس أمناء "جائزة الشيخ زايد للكتاب"، مضيفا أن الجمعية اليابانية التي تأسست في 1985 كان هدفها هو تعريف اليابانيين بالثقافة العربية الغنية، وقال: "تضم الجمعية حاليا 700 عضو، وهي ثاني أكبر مركز متخصص في الدراسات العربية في اليابان، وتصدر مجلة دورية علمية متخصصة تناقش القضايا الهامة في الثقافة العربية. ونثق بأن اختيار اللغة اليابانية لدورة الجائزة التاسعة سيشكل مصدرا لتشجيع الباحثين اليابانيين المعنيين بالثقافة والتاريخ والمجتمع في المنطقة العربية. وآمل أن تحقق الجائزة الهدف النبيل الذي نتعاون على تحقيقه".

وأشار سعيد حمدان، مدير جائزة الشيخ زايد للكتاب، إلى أنه يجري اختيار لغات محددة في كل دورة من الجائزة لاستقبال الأعمال المكتوبة بها في فرع "الثقافة العربية في اللغات الأخرى"، وذلك إلى جانب اللغة الأساسية لهذا الفرع وهي الأنكليزية، يقول: "تتميز الثقافتان العربية واليابانية بالعديد من السمات المشتركة، منها العراقة والتنوع وثراء إرثها التاريخي والحضاري، والذي ترك بصمات واضحة على مسيرة التطور الإنساني بصفة عامة".



ناجاساوا: العربية في اليابان متطورة



عرض بعنوان «رقص التنين» بمهرجان الثقافات في 8 يونيو الجاري في برلين

الموسيقى تتضامن مع أسرى فلسطين

❑ رام الله - أعلنت "جمعية الكمنجاتي" الموسيقية برام الله، عن إطلاق مهرجان عيد الموسيقى التاسع للعام الجاري، بفقرات غنائية موسيقية تضامنا مع الأسرى المضربين عن الطعام منذ نحو شهر ونصف.

ومن المقرر أن يستقطب مهرجان هذا العام، الذي سينطلق من العاشر وحتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري، فرقا من أنحاء مختلفة من العالم؛ بالإضافة إلى فرق الكمنجاتي المختلفة: المحير والكمنجاز وفرقة جنين للتخت الشرقي وأوركسترا رام الله.

وستقوم هذه الفرق بالتجوال في تسع مدن فلسطينية، هي نابلس وبيت لحم والخليل ورام الله والقدس وطولكرم وجنين وغزة وحيفا، بالإضافة إلى حفلات موسيقية في قرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين.

وعيد الموسيقى هو حدث شعبي عالمي يحتفل به في الحادي والعشرين من يونيو من كل عام، ففي اليوم الأول من فصل الصيف تحتفل أكثر من 250 مدينة في العالم بعيد الموسيقى، حيث انطلقت هذه العادة لأول مرة في فرنسا عام 1982، وقد عملت "الكمنجاتي" على إرساء هذا التقليد في فلسطين منذ عام 2006.

باختصار

◀ فازت الصحفية المصرية سارة عبد المحسن، بجائزة التصوير التي أقامتها سفارة السويد بالقاهرة عن صورة التقطتها بشارع المعز في إطار مسابقة تتضمن ألوان العلم السويدي، في إطار مسابقة صور فوتوغرافية، أطلقتها السفارة على صفحتها على فيسبوك منتصف شهر أبريل الماضي.

◀ تحيي وزارة الثقافة المصرية يومي 15 و16 يونيو الجاري ذكرى مرور 125 عاما على ميلاد الكاتب والأديب عباس محمود العقاد و50 عاما على رحيله في قاعة المؤتمرات بالمجلس الأعلى للثقافة.

◀ كرمت جامعة بيت لحم، الشاعر الشعبي سعود الأسدي والباحث قسطندي شوملي وذلك خلال مؤتمر الأدب الفلسطيني الدولي الثامن، الذي نظمته دائرة اللغة العربية في جامعة بيت لحم.

◀ انطلقت تحضيرات وزارة الثقافة الجزائرية، بالتنسيق مع محافظة قسنطينة لتحضير المنشآت الثقافية في المحافظة وتهيئتها لاحتضان تظاهرة "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية لسنة 2015".

◀ أعلنت دار "ليليت للنشر"،عن نيتها تقديم رواية "أقفال العشق"، للكاتب المصري محمد عزب إلى جائزة البوكر للرواية العربية في دورتها القادمة 2015.

◀ تقيم مكتبة بوك ستور، بالقاهرة، يوم 16 يونيو الجاري، حفل توقيع لكتابي "يا صلاة العيد" لريهام مجدي، و"حلقة وصل" للكاتبة منار وجدي.

◀ عن دار "نون للنشر والتوزيع"، صدرت رواية بعنوان "تراتيل العزلة"، للكاتبة والأديبة المصرية ليلى الشويشان.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





عن دار «لامارتين» الفرنسية، صدر وباللغتين العربية والفرنسية ديوان بعنوان «هواء جديد بالقراءة»، للشاعر المصري شريف الشافعي.

تعلن جمعية دروبنا للموسيقى الشبابية بالخريبكة، أن الدورة الخامسة لمهرجان دروبنا ستنعقد ما بين 25 و27 يونيو الجاري، وستعرض خلالها مجموعة من السهرات الفنية في الهواء الطلق.

عن دار «الساقي» اللبنانية، صدرت رواية بعنوان «بخور عدني»، للروائي والشاعر اليمني علي المقري؛ تقع الرواية في 320 صفحة من القطع المتوسط.

رواية أبطالها يسندون الحيطان بهشاشتهم الإنسانية

● «ليال بلا جدران» عمل روائي مسرحه قرية أمازيغية في المغرب

حسن المددي هو شاعر وإذاعي مغربي مفتون بالحرف، إصدارُ الدواوين لديه بداهة، وتنشيط البرامج الثقافية في الإذاعات الجهوية وسواس خناس يزيد من حبه للغة العربية وآدابها، إذ له من الدواوين، مثلا، "مسرى الناي" ومن البرامج في إذاعة أكادير الجهوية ريبيرتوار معتبر. وهو حين كتب روايته "ليال بلا جدران" (2014) قد حقق بالملموس تلك المقولة التي مفادها أن "أجمل السرود هي تلك التي يكتبها الشعراء".

الحبيب الدائم ربي

❑ الواقع أن حسن المددي قد خاض في موضوع يكاد يكون بكرا، رغم أن أحداثه الشاهدة ابتدأت منذ حوالي أربعة عقود، في حين أن تداعياتها ما تزال إلى الآن قائمة تترى وتتوارد.

نحو الجنة

رواية "ليال بلا جدران" تخوض في ما سماه رولان بارت "أثر الواقع" والواقع معا، أي في الأبعاد النفسية والاجتماعية التي قد يتسبب فيها حدثان الأمور بدءا ومنتهى. ذلك أن الرواية تختار فترة سبعينات القرن الماضي، بما أنها حقبة مفصلية من تاريخ المغرب الحديث، وهي حين تقترب منها تتجاوز قمة الجبل الثلجي العائم إلى الغوص في ما تخفيه الأغوار.

ولئن كان الكاتب، في هذه الرواية غير معني بشكل كبير بالصراع السياسي الذي كان على أشده، آنذاك، بين السلطة ومعارضيها والاضطرابات الاجتماعية والطلابية، مادامت تلك التيمات قد تم استهلاكها أو كادت من قبل الكتاب والمبدعين، فإنه يذهب إلى التفاصيل الصغرى التي صنعت الفرق وساهمت، بعمق، في إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي وتبديل القيم الاجتماعية في كيانات قبلية ظلت إلى تلك اللحظة متماسكة ومنغلقة وغير مخترقة تقريبا.

هكذا كانت قرية "أيت همان" الأمازيغية التي تكتسي فيها "الأشياء ظلالا غير مرئية" هادئة صامتة آمنة حتى عكر صفوها، ذات خريف، خبرُ رغبة فرنسا في شبان مغاربة للعمل بمناجم الفحم لديها. ولأن القرية كانت منهكة بالفقر وتوالي السنوات العجاف، فقد بدا الخبرُ لإبراهيم وعمر وآخرين من شباب "أيت همان" كما لو أن كوة ضوء ستنير أيامهم الظلماء.

لهذا سافروا تاركين ديارهم وأبناءهم وأهاليهم، حالمين بالجنة الموعودة، قاطعين عهودا على أن يظلوا أوفياء لذويهم ومساقط الرؤوس. بيد أن الإكراهات والظروف كانت حناثة كما يقال.. صحيح أن الأموال التي صارت تبعثها العمالة المهاجرة إلى القرية حركت بعض الركود التجاري والاقتصادي وأدت، بالتالي، إلى ارتفاع مستوى العيش لدى بعض الأسر، لكنها أعادت الترتيب في السلم الهرمي الاجتماعي وأخلت بالتوازنات، فضلا عن إدخالها بعض العادات والسلوكات المرتبطة بمجتمع الاستهلاك.

وقد وظفت الرواية في رصدها لتحولات الشخوص والأمكنة تقنية التوازي عبر لوحات سردية متناوبة على إبراز السيرورات الزمنية والصيرورات المتصلة بالفواعل والأفضية، متوقفة، من جهة، عند معاناة العمال المغاربة، والعرب عموما، في فرنسا؛ وهي معاناة جسدية وعنصرية وثقافية وكيف أن بعض المهاجرين تخلى عن التزاماته العائلية كإبراهيم الذي انساق مع شهواته واستنزف طاقاته لينتهي به الأمر إلى السجن، إثر تورطه في جريمة قتل، فيما الآخرون عادوا إلى القرية، بعد سنوات، منهكين موبوئين منكسرين، كالمُنْبَتّين لا أرضا قطعوا ولا ظهورا أبقوا. ومتعقبة من جهة أخرى المآلات التراجيدية التي أصابت قرية "أيت همان"، فإلى جانب الفيضانات، تفشت بين أهلها الصراعات والموبقات.

كوى الفرحة

إن حسن المددي في هذه الرواية يعيد إلى الحكاية بهجتها، لا سيما وأن كثيرا من الروايات المغربية قد تغافلت عنها على حساب الخطاب وصناعة الأشكال باسم التجريب والحداثة، رغم أن الحكي لا يتعارض مع هذين الشعارين، لقد جعل الكاتبُ المحكيَّ بشقيه جميلا ماتعا.

فالحكاية شائقة رائقة وطريقة سردها محبوكة بصورة تليق بكتابة روائية كل ما فيها متماسك ومتناغم، بل ودال أيضا، بما في ذلك عتبة العنوان ووضعيتا الانطلاق والختام وباقي تمفصلات النص الأخرى.

إذ لا شيء يحدث صدفة في عملية التسريد، عملا بالقاعدة الذهبية للكاتب الروسي تشيخوف التي تقول بأن القاص إذا أشار إلى مسمار في الجدار فعليه أن يجعل أحد أبطاله يشنق نفسه إلى هذا المسمار، وإلا فلا حاجة إلى ذكر المسمار أصلا. من هذا المنطلق، وعلى سبيل المثال، يبدو لنا أن العنوان "ليال بلا جدران" كان يفصح بشكل إرصادي استباقي عما سيقع من وقائع وأفعال في سنخ النص وثناياه.

فـ"أقسى السجون وأمرّها.. تلك التي لا جدران لها" حسب تعبير أدونيس. ولعل هذا، أي غياب الجدران بما يحمل من دلالات وإيحاءات، لا يخص توصيف أوضاع اليد العاملة في "موسم الهجرة إلى الشمال" بين الغربة والمعاناة والافتقار إلى جدران تحميها من صقيع الأيام، بل إنها تعني كذلك حال تلك القرى النائية التي كان يصطلح عليها أيام الحماية الفرنسية بـ"المغرب غير النافع"، وقرية "أيت همان" نموذج لذلك. ففيها "تكتسي الأشياء ظلالا غير مرئية" لكآبة غامضة مشبعة بنكهة التراب، وملوحة العرق، وكدح الفلاحين الذي يلبس المحاريث الخشبية غلالة موشاة بحزن تائه، ومعاناة شمطاء دامت سنين عددا" وإلى ذلك قد يهاجمها السيل "فيجرف كل ما يجده في طريقه وفي جنباته من البساتين والحقول، وربما توغل في قلوب البيوت ستكنه أسرارها ويذهب بماشيتها وأثاثها".

ويا ما تكرر هجومُ السيل على هذه القرية وعبث بجدران بيوتها. ليس هذا فحسب فعبارة "ليال بلا جدران" كناية على من لا يجدون حيطانا يسندون بها هشاشتهم الإنسانية، خاصة النسوة المتروكات، مع أطفالهن، إلى مشيئة الأقدار، بانتظار أزواج قد لا يعودون، وإن عادوا، فلا يكونون إلا هياكل عبثت بها المناجم البعيدة. وكما تبدأ الرواية بغروب حزين "جنحت الشمس للغروب كرغيف ملتهب، مخلفة غسقا خفيفا يواري بقايا صور متلاشية على صدر الأفق" تنتهي، كذلك، بالغروب ذاته حيث تنام الشمس "حزينة متلفعة بوشاح داكن من غيوم..." مع فارق دالّ وهو أن الغروب الأول كان خريفيا بينما الثاني فغروب شتوي بما يولده من معان حافة تفتح للحزن كوى من الفرح.

وقد تجسد هذا في كون القرية لم تستسلم، لأن أبناءها، من الأجيال الجديدة، حيث واصلوا رحلة الحياة رغم قسوة الوقت، مقتنعين بأن حل مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية ليس في مكان آخر خارج ما يكتنزون من إرادة وعزيمة؛ كل هذا تم تشخيصه بلغة شاعرية رشيقة وبعمق أيضا.


رواية المددي تروم إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي بالواقع

◀ المددي يعيد إلى الحكاية بهجتها، لا سيما وأن كثيرا من الروايات المغربية قد تغافلت عنها على حساب الخطاب

مسار الغفران

هيثم حسين

❑ هل يكون الحديث عن الغفران عادة من باب الضعف أم القوّة؟ مَن يستطيع أن يغفر للآخر ومتى وكيف؟ ألا يكون مسار الغفران في بعض الحالات طريق الإنسان نفسه على درب آلامه؟ ما الذي يؤسّس للغد ويقود الساعين إلى التأسيس لعصر جديد وزمن مختلف: الذاكرة؟ التاريخ؟ النسيان؟ الغفران؟

لا يخفى أن الذاكرة تحتفظ بكثير من الوقائع التي تبعث على الألم، ولا سيّما أن الإنسان لا يستطيع تناسي الأذى الذي يلحق به، وكما يقول المثل "الأسى لا يُنتسى"، في إشارة إلى الحضور الرمزيّ للذاكرة في تأليب المرء على مصدر الإساءة، وتحريضه على الانتصار لنفسه بطريقة أو بأخرى، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار تضخّم المأساة أو تحجّمها بالتقادم.

حاول الفرنسي بول ريكور (1913 – 2005) وضع حجر الأساس للانطلاق نحو الغد بأقل حمولة ممكنة من الضغائن، وأكثر قدر ممكن من الوعي والمسؤوليّة. وذلك في كتابه "الذاكرة، التاريخ، النسيان"، ويعتقد أن المرء كي يستطيع أن يسرد حياته أو حتى أيّ رواية لا بدّ أن يلجأ إلى ذاكرته، غير أن الذاكرة لا تستطيع أن تستوعب كل تجربته.

يعود ريكور في حديثه عن الذاكرة إلى التراث اليوناني ليؤكّد على اللغز الذي تكشفه الذاكرة، وهو أنها كما يقول أرسطو تنتمي إلى الماضي، واللغز هو أن هذا الماضي هو حاضر الآن كامر سبق فحدث. ويجد أن لغز الذاكرة هو في هذا الأثر المحفوظ والمنقوش الذي يبقى، فيصبح الماضي معه هو حاضر كماض انقضى ولم يعد. والذكرى تعود كصورة ليس كإشارة عن ذاتها بل عن شيء آخر غائب، كأثر باق لأمر ليس حاضرا.

كما يجد أن مسار الغفران حين يعود إلى مكان أصله، وحين يتمّ الاعتراف بالذات في مقدرتها الأخلاقية الأساسية على تحمّل التبعة، يغدو السؤال هو عن أي نظرة تسمح لنا تأمّلاتنا حول فعل الغفران بأن نلقيها على مجمل الدرب التي اجتزناها؟ وما هو أمر الذاكرة والتاريخ والنسيان وقد لامستها روح الغفران؟

عن أيّ غفران يمكننا أن نتحدّث وما يزال النزف مستمرّا؟ لأيّ ذاكرة يمكن أن نؤسّس والمستقبل مفخّخ بالأحقاد؟ كيف يمكن أن نقنع أنفسنا كضحايا وشهود ولاسيّما أن التاريخ يوجب التذكّر وأنّ الغفران يوجب النسيان..؟ هل تستطيع الذاكرة الخروج من الحزن والشقاء والعذاب إلى التسامح والغفران؟

لا شكّ أنّه مسار مفعم بالألغام والحطام والآمال، والتناقض الجليّ يكمن في أنّه قد "يرضى القتيل وليس يرضى القاتل"..!

* كاتب من سوريا

للقراء آراء @

«الدائرة»

دينا عماد
مؤسسة هوية للنشر والتوزيع

■ دينا عماد، كاتبة وروائية مصرية، من إصداراتها كنشر إلكتروني في مدونتها "ليست عذراء" و"تحت سقف واحد" و"القصر الهادي" و"الحب الملعون" و"الخائنة".

■ "الدائرة"، رواية بوليسية مليئة بالتشويق، جريمة قتل وبحث عن القاتل في أحداث تحبس لها الأنفاس، فكرة الرواية تدور حول الشر وتكوينه وتأثيره، وكيفية الاختيار في الحياة وتأثير المجتمع في هذا الاختيار.

● **آية حماد:** الرواية مشوقة للغاية، خاصة مع تصاعد وتيرة الأحداث ومقتل فرح والبحث عن القاتل. لكن الأحداث أصبحت عادية بعض الشيء مع بداية التحقيقات. توقعت خط سير الأحداث منذ ارتباك سلمى، كما توقعت مفاجأة في النهاية لكنها لم تحدث.

● **فرح السيد:** كعادة دينا عماد، تقرأ رواياتها وكأنك تشاهد الأحداث أمام عينيك. السرد ممتع والحوارات واقعية والشخصيات تشعرك بالألفة منذ الصفحات الأولى. استمتعت كثيرا. بالتوفيق وفي انتظار الرواية القادمة.

● **كمال السيد علي:** رواية لم نعهدها من قلم "أنثوي"، الكاتبة دينا عماد تسلحت بكل معارفها في القانون وبكل ما اطلعت عليه من روايات غربية في الميدان البوليسي، حتى تكتب هذه الرواية المميزة. رواية تشبه إلى حد كبير ما كتبه أنيس منصور أو ما يكتبه أحمد خالد توفيق، وبدرجة أقل عصام عبدالفتاح.

● **إسراء:** كالعادة، الرواية جميلة ومشوقة. أثناء القراءة لم أشعر بالفجوة بين السرد بالفصحى والحوار العامي مثل أعمالها الماضية. أسلوب دينا يميل أكثر إلى الرومانسية. ملاحظة أخيرة، كنت أتمنى أن تكون باكورة أعمال دينا عماد المطبوعة ذات توجّه اجتماعي وليست بوليسية.

● **دودو:** ككل مرة، عندما أنهي رواية ما لدينا عماد، أقول إن هذه الرواية هي أفضل ما قرأت. بصراحة الدمج في هذه الرواية بين الفصحى والعامية كان رائعا وبطريقة مدروسة. وأنا أقرأ الرواية كنت أنتقل مع الشخصيات، أشعر بها وأكلمها وأتواصل معها؛ رائعة أنت يا دينا في تجسيدك للشخصيات ووصفها.

● **روزا روزا:** بصراحة، رواية جميلة جدا، لكن تأثرت لما جرى لفرح التي كانت نهايتها مأساوية واغتظت من سلمى التي مثلت أصحاب المصالح.

● **محمد علاء:** نهاية غير متوقعة وأسلوب أكثر من رائع وعنوان مناسب، لكن ذلك بالنسبة لمن يفهم الروايات البوليسية فقط.

● **منال عمر إبراهيم:** كما عهدناك يا دينا متألقة على الدوام. رواية تحبس الأنفاس من كثرة التشويق، بأسلوب مبسط ولغة واضحة. من نجاح إلى نجاح يا دينا.

● **زيزو البشاوي:** رواية عادية لكاتبة مبتدئة. لا أعلم لماذا كل هذا الاهتمام و"البهرج" الذي أقيم لدينا عماد، مع أنها كاتبة غير محترفة ومواضيع أعمالها متكررة وذات نمط ممل.

● **سارة يحيى:** بما أني أول من قام بحوار مع الكاتبة عن الرواية، فقد كنت أكثر الناس تشويقا لقراءتها، خصوصا وأنه كانت لي مصافحات سابقة مع دينا عماد. أحسست أنها دراما مصرية وتشبه أحداثها الكثير من تفاصيل حياتنا اليومية. رغم نهايتها العادية، إلا أنها تمثل النموذج للكتابة "النسوية" في ميدان القصة البوليسية.

● **هبة بابا:** ما يعجبني في روايات دينا عماد، أن أسلوبها بسيط والحوار بالعامية. عمل جيّد يدل على خبرة في الكتابة ودراية بالمجال البوليسي. أظن أن دينا عماد متأثرة بـ"أرسين لوبين" و"شارلوك هولمز" وبأعمال "أجاثا كريستي". رواية أنصح الباحثين عن التشويق بقراءتها.

● **بسام شعلان:** الرواية جميلة جدا، ولكن دينا عماد كانت تحرق مراحل الأحداث، والنهاية كانت متوقعة، ولم يكن فيها تشويق ولا حبكة. أنصح الكاتبة بالاطلاع على الأعمال العالمية في مجال الرواية البوليسية.

● **سلمى حلمي:** الرواية ممتعة، وهذا ما تعوّدنا عليه من دينا عماد في أغلب أعمالها السابقة. رواية لم تخل من تشويق في أسلوب ممتاز ولغة بعيدة عن التكلف. رواية أنصح الجميع بقراءتها ولكن ليس في الليل أو قبل النوم. أنا دائما في انتظار الجديد.

باختصار

◀ تنظم لجنة المسرح في جمعية الثقافة والفنون في الدمام السعودية، ورشة بعنوان "البانتومايم" وذلك ضمن مهرجان الدمام المسرحي الذي سينطلق يوم 13 يونيو الجاري على مسرح المركز في الظهران ومسرح جمعية الثقافة والفنون في الدمام.

◀ فازت مسرحية "أيها الآتي وداعا" لمؤلفها الأديب العراقي حيدر الشطري بجائزة أفضل نص مسرحي في مهرجان الأبراج للمسرح العربي والذي أقيم مؤخرا في المغرب.

◀ أضاءت وكيل وزارة شؤون القدس سلوى هديب، شعلة مهرجان القدس للتميز والتراث والإبداع في باب العامود، إيذانا بانطلاق فعالياته في المدينة المقدسة، لتمتد في ما بعد إلى كافة محافظات فلسطين.

◀ صدر عن "مؤسسة ناجي نعمان للثقافة"، كتاب للشاعر الجزائري عبدالله التواتي بعنوان "تهاطل الشعر"؛ ويقع في 64 صفحة.

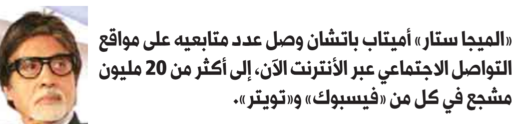
لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

منوعات



أصداء أغنية الجسمي الأخيرة «بشرة خير» انتقلت إلى فريق عمل مسلسل «الكبير قوي 4»، حيث ظهرت دنيا سمير غانم في أحد المشاهد وهي ترقص على نغماتها.

الفنان التركي أركان بتككيا الشهير بـ«القبطان علي» داعب محبيه بصورة جديدة تجمعه بزوجته، وابنه كانو، حيث بدا على أسرة الفنان أنها تعيش لحظات من السعادة الغامرة.



«الميجا ستار» أميتاب باتشان وصل عدد متابعيه على مواقع التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت الآن، إلى أكثر من 20 مليون مشجع في كل من «فيسبوك» و«تويتر».

مهرجان طانطان المغربي بنكهة صحراء المشرق

● حج جماهيري مغربي على وقع الرقصات والأهازيج التراثية الإماراتية

تركت الفعاليات الإماراتية بمهرجان طانطان الثقافي في نسخته العاشرة، والمتواصل بمدينة طانطان المغربية، أثرا في أيام المهرجان.





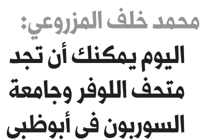
عناصر تراثية مشتركة بين الإمارات والمغرب مع الخصوصية المحلية لكلا البلدين

❑ طانطان (المغرب) - افتتح المهرجان تحت شعار "التراث الثقافي غير المادي ودوره في تنمية وتقارب الشعوب" برعاية الأمير رشيد شقيق العاهل المغربي ومشاركة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان والشيخ نهيان بن زايد آل نهيان من الإمارات.

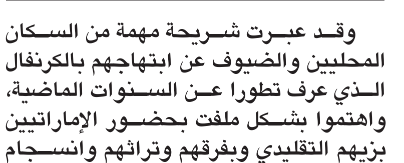
وقال الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان: "إن التنوع الثقافي والفني والتراثي لمشاركة الإمارات يعكس الديناميكية التي تطبع الساحة الثقافية الإماراتية والتي حازت بفضل ذلك اعتراف منظمة اليونيسكو بالتراث الثقافي غير المادي للإمارات، باعتباره تراثا عالميا ورسمت الجوائز الأدبية والثقافية الإماراتية لنفسها طريقا جديدا نحو العالمية".

تؤكد المشاركة الثقافية للإمارات في المهرجان تلاقي العناصر المشتركة في التاريخ والحضارة بين الشعبين الشقيقين، وتعكس الحراك الثقافي والفني الذي يميز دولة الإمارات من خلال تنظيمها للمهرجانات والفعاليات الثقافية والفنية العالمية، والتي أضحت قبلة لكبار المبدعين والمثقفين والفنانين من مختلف أنحاء العالم".

ولأول مرة تقدّم الفرقة رقصات وأهازيج من التراث الشعبي الإماراتي في مهرجان مغربي، تفاعل معها بشكل ملفت كل الحاضرين وعموم المتواجدين، الذين حجوا بكثافة إلى جنبات الشارع الرئيسي.



محمد خلف المزروعي:



اليوم يمكنك أن تجد متحف اللوفر وجامعة السوربون في أبوظبي

وقد عبرت شريحة مهمة من السكان المحليين والضيوف عن ابتهاجهم بالكرنفال الذي عرف تطورا عن السنوات الماضية، واهتموا بشكل ملفت بحضور الإماراتيين بزيهم التقليدي وبفرقهم وتراثهم وانسجام عناصر فرقتهم الموسيقة. وقد أمتعت فرقة الفنون الشعبية لأبوظبي كل المتفرجين بحركاتها المتقنة المتماشية مع دقات الطبل والمتناغمة مع الرقصات الجميلة.

وقال محمد خلف المزروعي رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي: "إن العلاقات المتميزة بين الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية ليست وليدة اليوم، لكنها مسيرة حافلة بالعطاء والتميز".

قدمت أجنحة خيمة الإمارات التراثية والتي تشارك فيها كل من هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة ولجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية وتحت إشراف أكاديمية الشعر بأبوظبي، ورش عمل يتم خلالها عرض للحرف الإماراتية الذي تشرف عليه مبادرة صوغة التي أطلقها صندوق خليفة لتطوير المشاريع وبالتعاون مع اللجنة، لإبراز فنون الطهي والحناء والحرف التقليدية مثل السدو والتلي.

كما يتم تنظيم ورش تدريبية حول كيفية تعبئة وتغليف المنتجات التراثية بشكل عصري، وعروض الملابس الشعبية والحلي الإماراتية وعرض لأجود أنواع التمور الإماراتية، شاركت في إعدادها حرفيات صوغة وسيدات الاتحاد النسائي العام.

وشهد المهرجان عروضا للفروسية التي أقيمت بساحة السلم والتسامح شاركت فيها مجموعات من فرسان القبائل.

وأفاد المزروعي بأن دولة الإمارات العربية المتحدة تشارك كضيف شرف في الدورة العاشرة لمهرجان طانطان الثقافي، بناء على اختيار اللجنة المنظمة للمهرجان انطلاقا من الديناميكية الثقافية والأدبية والحراك الفني والإعلامي الذي تشهده الإمارات، كملتقى للثقافات والحضارات وما يشكله ذلك من فرصة رائعة لإبراز تاريخ وثقافة وتراث الإمارات، وإبداعات أبنائها في المجالات الثقافية والفكرية والفنية والأدبية.

ومن هنا تأتي المشاركة المتنوعة للإمارات في المهرجان لتحقق إضافة نوعية إلى مهرجان طانطان وتترك صدى طيبا في نفوس سكان المدينة وزوارها.

ولفت إلى أن هذه المشاركة تتوج مسيرة حافلة بالتنوع والعطاء في التعاون الثقافي، فقد شاركت المملكة المغربية مع 10 دول عربية وأجنبية في ملف الصقارة الدولي، الذي قادته دولة الإمارات وتمّ تتويج ذلك بإعلان منظمة اليونسكو للصقارة كتراث ثقافي عالمي في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

وأكد: «إن التاريخ ليشهد على المكانة المرموقة التي تبوّأتها الإمارات على الصعيد العالمي باعتراف منظمة اليونسكو، التي أعلنت "الصقارة والسدو والتغرودة" تراثا ثقافيا عالميا في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، وذلك بفضل حكمة وتوجيهات القيادة العليا في الدولة، وتحولت أبوظبي إلى وجهة ثقافية عالمية بكل ما تحمله الكلمة من معاني الإبداع والتميز ونشر قيم السلم والحوار والتسامح».

وختم بقوله: "ولقد كسرت أبوظبي حاجز الاحتكار الثقافي العالمي، واليوم يمكنك أن تجد متحف اللوفر وجامعة السوربون في أبوظبي.. كما يمكن أن تعيش أجواء المهرجانات السينمائية والفنية والثقافية العالمية في الإمارات بكل فخر واعتزاز، كبلد عربي استطاع أن يعزز رصيده الثقافي والفني العالمي".

الفن الرابع غرام مدينة بنزرت التونسية على امتداد ثلاثة أيام

❑ تونس - تحت شعار "المسرح.. غرامي"، تحتفي النسخة 24 للمهرجان الوطني التونسي للمسرح بدور الثقافة ودور الشباب في محافظة بنزرت التونسية بالمسرح وبالذكرى الخمسين لتأسيس دور الثقافة، وتتوزع فقراتها على جملة من المؤسسات الثقافية بمحافظة بنزرت.

حفل الافتتاح سينطلق يوم الجمعة 13 يونيو بمسرح الجيب "محمد قلوز"، نفس الفضاء سيحتضن كذلك معرضا وثائقيا بعنوان "على مشارف التسعين: النهضة التمثيلية ببنزرت.. ذاكرة مسرحية".

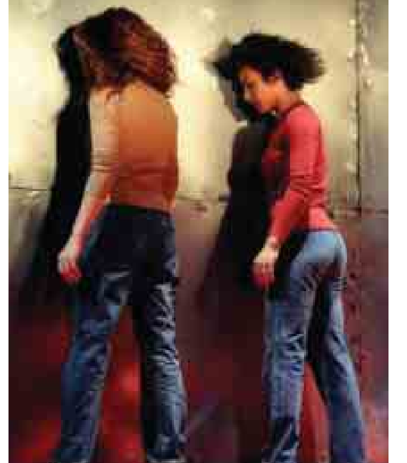
بعد الظهر ينفتح المهرجان على شوارع المدينة بخرجة مسرحية بعنوان "جولة القناع" مع اسطمبالي ببنزرت ومعرض "أصوات الجسد لأنطوان أرطو" من إعداد جميلة التليلي. دار الثقافة الشيخ إدريس ستحتضن خمسة عروض مسرحية وهي: "غير صالح للفرجة" لنادي المسرح بالمركب الشبابي بباجة، و"إلى أين؟" لنادي المسرح بدار الثقافة مساكن يوم 13 يونيو، وتتخلل العرضين الارتسامات المسرحية وهي فقرة يقدمها كل من عبدالعزيز كمون، محمّد صالح فليس ونايلة بن حربي.

يوم 14 يونيو، يقدم نادي المسرح بدار الثقافة دوار هيشر مسرحية "أوديب"، فيما يعرض العمل المسرحي "احتراز" لنادي المسرح بالمركب الثقافي بتطاوين، أما الارتسامات فسيقدمها المسرحي لطفي التركي.

العرض الأخير الذي ينتظم بدار الثقافة الشيخ إدريس هو لنادي المسرح بفريانة ويحمل عنوان "عرق البرنوس" بنفس اليوم.

من جهة أخرى، تنتظم بمناسبة المهرجان دورة تكوينية بدار الثقافة 15 أكتوبر ببنزرت، تتطرق إلى "بناء الشخصيّة المسرحية"، ويؤطرها الأستاذ غازي الزغباني.

وتشهد نفس الدار عرضا مسرحيا راقصا للفنان عماد جمعة بعنوان AVALANCHE وذلك يوم 13 يونيو، وآخر لمروان روين بعنوان "ضيق نفس". مسرح الجيب محمد قلوز سيحتضن منتدى المهرجان يوم 14 يونيو وفيه فقرتان، الأولى بعنوان مدونة المسرح التونسي لمحمد المديوني، والثانية بعنوان 90 عاما من عمر النهضة التمثيلية ببنزرت لرشيد البكاري. كما يشهد حفل الاختتام عديد الفقرات المتنوعة بين مسرح وتكريمات وتوزيع جوائز.





مسرحية «الطائفة 19» تضرب على الوتر اللبناني الحساس

تعرض حاليا على مسرح قصر المؤتمرات في الضبية، مسرحية "الطائفة 19" من بطولة الممثل يوسف الخال وبمشاركة عدد من الممثلين.

ريتا الحلبي

❑ بيروت - المسرحية الغنائية تطرح قضية تشغل الرأي العام في لبنان بشكل دائم، على الرغم من أن الأخوين فريد وماهر الصباغ مقدما المسرحية والقيمان عليها حاولا طرح القضية في إطار جديد، طرح حل لهذه المشكلة التي يعانيها لبنان، أي الطائفية.

جمال الديكور وروعته كانا لافتين على خشبة المسرح، إضافة إلى أداء الممثلين الذين ظهروا مقتنعين بالقضية المطروحة، يؤدون أدوارهم من أجل إيصال رسالة آمنوا بها.

اختار الأخوان صباغ في القسم الأول سجن رومية مكانا لأحداث المسرحية، حيث يوجد السجناء حسب الطائفة في هذا المكان الذي أصبح له أكثر من معنى لدى الشعب اللبناني، وكانا سباقين في خيارهما هذا الذي لم نعهده في أيّ من المسرحيات أو الأعمال الفنية التي تتناول هذه القضية الحساسة.

أما في القسم الثاني فقد أخذتنا المسرحية إلى "الكارنتينا"، وهي منطقة قريبة من العاصمة يوجد فيها مكب للنفايات، مما شكّل إضافة نوعية في معالجة إشكالية المسرحية. تظهر المسرحية الكثير من الثغرات القانونية، كمسألة كون المواطن لا يمكنه شطب طائفته من السجلات الرسمية، رغم أنه أصبح يستطيع شطبها مؤخرا من بعض الأوراق الشخصية، كما تحاول المسرحية توعية "من يهمهم الأمر" أن الدولة تسمح بابتكار طائفة، إذا توفر العدد المطلوب من المنتسبين إليها، ومن هنا يصل الأخوان صباغ إلى فكرة الطائفة 19، طائفة القيم وليست الطائفة الدينية.

يختار في المسرحية 18 سجينا من أجل إخضاعهم لاختبار إصلاحي عبر إعطائهم حبة دواء يابانية، لكن انتماءاتهم الطائفية المختلفة تخلق مشكلة.

لقد حاول الأخوان صباغ السير بين نقاط المياه الطائفية، فقد كانت واضحة محاولتهما في عدم تناول الموضوع بشكل مباشر، وعدم المساس بأيّة طائفة من الطوائف، حتى أن "اللطشات"، أي الإشارات غير المباشرة والغمز من قناة هذه الطائفة أو تلك، كانت متساوية بين الطوائف والمذاهب، وظهر الأمر كأنه تخوّف من عدم اعتبار العمل المسرحي موجها ضدّ إحدى هذه الطوائف.

بدت المسرحية وكأنها ندوة سياسية مغناة، تعطى فيها الحجج القانونية والاجتماعية المقنعة والمنطقية لإنشاء الطائفة 19، والتي أظهرها الأخوان صباغ بمثابة الحل الوحيد، كما تقصّدت المسرحية إظهار الجيش اللبناني، كحل لكل المشاكل التي يقع فيها لبنان بسبب الطائفية التي يعيشها أبناؤه.

لا يبدو نجاح مسرحية "الطائفة 19" قد اعتمد على أحد من الممثلين المشاركين في العمل، بل على القضية التي طرحتها والتي كانت كفيلة لإعطائها البريق الجاذب والكافي.

وشارك في العمل إضافة إلى الممثل يوسف الخال، كارين رميا، نبيل أبو مراد، خالد السيد، نزيه يوسف، أسعد حداد، عبدو شاهين، جيسي عبدو وزاهر قيس. وعاد تصميم الديكورات في المسرحية ليارا عيسى الخوري، ورسم السينوغرافيا لرامي صباغ، وتصميم الرقصات لغريغور كلاشيان، أما تصميم الأزياء لفاتن مشرف، فيما تولّى الهندسة الصوتية شادي سعد، ونفذ الإضاءة شادي نون.



جمال الديكور لم يمنع التناول الجاد لقضية حارقة

24 ساعة

◄ الفنانة الأردنية دانا حمدان خضعت لجلستي تصوير جديدتين، وحرصت على مشاركة متابعيها على "أنستجرام" بنتائجهما. دانا ظهرت في الجلسة الأولى تشعل سيجارة بشكل مثير، بينما بدت بإطلالة "كاجول" ناعمة في الجلسة الثانية، التي أثنى فيها متابعوها على أزيائها، حيث كانت ترتدي بنطلون جينز ضيقا، وبلوزة وردية اللون، وحذاء أصفر.

◄ أحمد عز قام مؤخرا بتصوير بعض المشاهد الخارجية من مسلسله "الأكسلانس"، مع النجمة اللبنانية نور في دبي، حيث صورا عدة مشاهد على أحد الشواطئ الشهيرة في دبي، وكان أحد الدلافين بطلا للمشهد، وتطلب ذلك وجود مدرب خاص له. وظهر عز ونور بملابس الغطس، ومن المقرر أن تصوّر أسرة المسلسل لمدة 5 أيام أخرى في دبي، ثم تستأنف بعد عودتها التصوير في أستوديو مصر.

◄ النجمة البحرينية هيفاء حسين خضعت لجلسة تصوير مؤخرا، لصالح إحدى المجلات الفنية، واختارت ثلاثة موديلات من الفساتين من أجل هذه الجلسة، وهي من تصوير "فيفيد". هيفاء نشرت صور الجلسة على صفحتها الشخصية بموقع "أنستجرام"، وتعددت إطلالاتها بين البرتقالي، والأصفر، والبنفسجي، كما ظهرت بتسريحة شعر مرفوعة في إطلالتها الصفراء، أما البنفسجي والبرتقالي فاختارت لهما تسريحة شعر مميزة أظهرت مدى أناقتها وجمالها؛ جمهور الفنانة البحرينية أشاد كثيرا بإطلالاتها الأخيرة، وانهالت التعليقات على الصور.

◄ الفنانة آثار الحكيم ورغم اتجاهها لمقاضاة الفنان رامز جلال، إلا أن هذا لم يثنه عن مقالبه المعتادة؛ حيث استكمل تصوير باقي حلقات برنامجه "القاتل" في الجونة. تقارير صحفية ذكرت أن هناك اتجاها قويا لدى صناع البرنامج لتغيير اسمه من "القاتل" إلى "رامز سبع البحار"؛ ليتماشى مع الفكرة التي يتمّ تقديمها فيه، ولكن لم يتمّ الاستقرار على هذا الاسم بشكل نهائي حتى الآن.

◄ الفنانة العراقية شذى حسون شاركت جمهورها على صفحتها الشخصية بموقع "أنستجرام" بصور لها وهي في مركز تسوّق بلندن، حيث قامت بشراء حذاء أسود جديد، وكذلك ملابس رياضية لفريق البرازيل والأرجنتين، وكانت شذى قد سافرت إلى لندن في رحلة استجمام قامت بها بعد إحيائها العديد من الحفلات خلال الفترة الماضية، ومن المفترض أن تعود خلال الأسبوع الجاري إلى متابعة المراحل النهائية لألبومها الجديد.

8500 عدد الطلبة بالجامعة الأميركية في بيروت التي تأسست عام 1866 وتعتمد نظاما تعليميا أميركيا، وهي جامعة بحثية تضم هيئة تعليمية مكونة من أكثر من 600 عضو.

85.861 طالبا يشاركون في امتحانات الثانوية العامة (التوجيهي) في أراضي السلطة الفلسطينية منهم 37 ألفا و720 من قطاع غزة و48 ألفا و141 من الضفة الغربية.

تعليم

صفحة أسبوعية متخصصة تقدم الأخبار والتقارير والمعلومات عن واقع وفرص دراسة الطلاب العرب في الخارج، خاصة في الجامعات الأوروبية والأميركية

جامعة كيوتو اليابانية داعمة للحرية الأكاديمية ونموذج للانفتاح

● مكانة أكاديمية مميزة بنجاحات بحثية عالمية ● 40 عضوا في البرلمان و5 خريجين حازوا جائزة نوبل

جامعة كيوتو تعد ثاني أقدم جامعة في اليابان وهي في مقدمة الجامعات اليابانية والآسيوية في مجال الأبحاث، كما تصنف من بين أرقى الجامعات العالمية وتحتل المرتبة السادسة والعشرون في ترتيب شنغهاي لأفضل الجامعات العالمية لعام 2013، وهي من أشهر الجامعات الوطنية للتعليم المشترك والأبحاث في اليابان وتعد المنافسة الأولى لجامعة طوكيو أعرق جامعة يابانية، ومنذ تأسيسها حافظت جامعة كيوتو على مكانتها الأكاديمية المميّزة بنجاحاتها البحثية محليا وعالميا.

سماح بن عبادة



جامعة كيوتو تقدم فسيفساء من الاختصاصات العلمية والأدبية لطلبتها

❑ تأسست الجامعة عام 1897 بمدينة كيوتو وكانت تسمى جامعة كيوتو الإمبراطورية، وبعد الحرب العالمية الثانية شهد مجال التعليم في اليابان إعادة هيكلة سميت على إثره الجامعة باسمها الحالي "جامعة كيوتو" وذلك عام 1947، وشهدت بدورها عددا من التغييرات في منظومتها التعليمية، وخلال العشر سنوات الأولى من تأسيس جامعة كيوتو كانت معاهد العلوم والهندسة والطب والحقوق والآداب مفتوحة للطلبة، وألحقت بها فيما بعد مجموعة من الاختصاصات الأخرى مواكبة لتطور العصر ولارتفاع عدد الطلبة.

ففي عام 1923 تم تشييد كلية الفلاحة وتتالت بعدها كليات أخرى في بقية الاختصاصات، وتزايد تبعا لذلك عدد مراكز البحوث الملحقة بالكليات، فمثلا عام 1954 تم فتح معهد العلوم والفنون الليبرالية، وعام 1960 ألحقت كلية علوم الصيدلة بكلية الطب، وفي السنوات الأخيرة وتفاعلا مع التغيرات المناخية والبيئية وتجاوبا مع التوجهات العالمية في التعليم، أحدثت الجامعة مدارس تعليم عال جديدة تتعلق بعلوم المحيط والبيئة وبعلوم الطاقة والإعلامية والعلوم البيولوجية.

وتوجد فيها فسيفساء من الاختصاصات الموزعة في كليات الدراسات العليا للعلوم الإنسانية من آداب وتربية وقانون وفيها الاختصاصات العلمية مثل الطب وما يتبعه من مستشفيات جامعية وعلوم صيدلة وكذلك الهندسة والزراعة وعلوم الطاقة ودراسات المنطقة الأفروآسيوية وتقنيات المعلومات والدراسات البيئية العالمية، وفي مجال البحوث توجد معاهد ومراكز أبحاث متنوعة الاختصاصات منها معهد أبحاث الكيمياء ومعهد الطاقة المتقدمة ومعهد أبحاث الأخشاب ومعهد أبحاث الفيروسات ومعهد أبحاث علوم الرياضيات ومعهد أبحاث المفاعلات.

ولجامعة كيوتو ثلاثة حرم جامعية وهي، حرم يوشيدا الواقع بشمال كيوتو، وحرم إيجي الموجود في جنوب كيوتو، وحرم كاتسورا في غرب كيوتو وهو أحدث الفروع، حيث تم تدشينه عام 2003، وحسب إحصائيات عام 2010 فقد بلغ العدد الإجمالي للطلبة 22 ألف طالب في كل المراحل منهم 1430 طالبا أجنبيا، وبلغ عدد المدرسين فيها 2875، أما الطاقم الإداري فضم 2533 عونا.

> ◄ أحدثت الجامعة مركزا لتبادل الطلبة ولها ثلاثة مكاتب دولية مكلفة بالسكن الجامعي للطلبة والباحثين الأجانب

ونظرا للتاريخ العريق لجامعة كيوتو وللمستوى العلمي المرموق التي تقدمه، فقد حاز خمسة من خريجيها على "جائزة نوبل"، كما أن اثنين من طلبتها وصلا إلى منصب رئيس الوزراء في اليابان وأحد خريجيها كان رئيس تايوان، وعام 2011 بلغ عدد خريجيها 40 من مجموع 722 عضوا في البرلمان الياباني، كما ضم طاقم تدريسها عددا من الحائزين على "جائزة نوبل" في اختصاصات مثل الفيزياء والكيمياء والطب.

ومنذ بداياتها ارتكزت جامعة كيوتو على مبادئ باتت اليوم من تقاليدها تقوم أساسا على الليبرالية والحرية الأكاديمية، وتواصل اليوم نشاطها بهدف الحفاظ على هذه المبادئ وتطويرها لضمان مزيد من الحرية الأكاديمية، كما تولي أولوية قصوى للبحوث الأساسية وتطوير التكنولوجيا المتقدمة، وتلعب دورا هاما كمؤسسة تعليمية منخرطة في محيطها الحضاري والمجتمعي.

أما البعد الدولي للجامعة، فيكمن في انجازاتها ونجاحاتها في مجال البحوث، فهي تدعم باحثيها وكل الباحثين من العالم الذين يتوافدون عليها للاستفادة ممّا تتيحه من إمكانات ووسائل بحثية سواء من خلال مكتبتها أو من خلال مراكزها البحثية المجهزة بالتقنيات الحديثة، كما أنها من مشجعي الحرية الفكرية وحرية البحث وكثيرا ما اقترن اسمها بأحدث الاكتشافات العلمية والتقنية والطبية.

> ◄ اثنان من طلبتها وصلا إلى منصب رئيس الوزراء في اليابان وأحد خريجيها كان رئيس تايوان

وتسعى الجامعة إلى بلوغ العالمية ليس فقط في مجال العلوم بل من خلال عقد اتفاقات تعاون وتبادل وشراكات مع جامعات من مختلف أنحاء العالم، كما تسعى إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة الأجانب المتميزين، ومنذ عام 1990 أحدثت جامعة كيوتو قسما خاصا بخدمات تبادل الطلبة مع بقية الجامعات وتمتلك ثلاثة مكاتب دولية مكلفة بالسكن الجامعي للطلبة والباحثين الأجانب، وهي تستقبل طلبة من أكثر من 100 دولة أغلبهم من الصين وكوريا الجنوبية.

وهذه الحركية لا تقتصر على الطلبة فقط بل تنسحب أيضا على الباحثين، إذ استقبلت الجامعة عام 2009 عددا من الباحثين الأجانب بلغ 3170 زيارة من الولايات المتحدة والصين وكوريا الجنوبية وفرنسا وبريطانيا، وبالمقابل انطلقت منها 5831 زيارة لباحثيها إلى مختلف جامعات العالم، كما وقعت في نفس السنة اتفاقيات تبادل وتعاون مع 80 مؤسسة تعليمية أجنبية.

أما الحياة الطلابية في كيوتو فهي مزيج بين الجدية وأجواء المرح والألفة، وتنظم إدارة الجامعة بالاشتراك مع جمعيات الطلبة مهرجانا سنويا للترفيه وإتاحة فرص التعارف بين الطلبة، وقد دأبت على هذه العادة منذ نوفمبر 1959، وتضم جامعة كيوتو عددا هائلا من الجمعيات الطلابية المتنوعة بلغ عددها عام 2010 102 جمعية ثقافية و48 جمعية رياضية وثلاث جمعيات مخصصة لخدمة الطلبة ومساعدتهم في مختلف احتياجاتهم.

الجامعات البريطانية تفقد صفة الوجهة المفضلة للطلاب الأجانب

كانت الجامعات البريطانية لسنوات مضت الوجهة المفضلة للطلبة الأجانب من مختلف أنحاء العالم

❑ **لندن** - انخفض عدد الطلبة الأجانب الوافدين على المملكة المتحدة وهو ما يثير تساؤلا حول الأسباب الكامنة وراء فقدان بريطانيا لقدرتها على استقطاب الطلبة المغتربين.

ورغم استقطاب بريطانيا حاليا لـ 1/9 من الطلاب الراغبين في الدراسة بالخارج، إلا أنّ جامعاتها ليست إلا جزءا من سوق تنافسية دولية شرسة تتصارع فيها الدول لاجتذاب المواهب الأكاديمية من كافة أنحاء العالم، وفي ظل هذه المنافسة الضارية، هل مازالت الجامعات البريطانية وجهة مفضلة للطلاب الأجانب؟

تقول البروفيسور ريبيكا هيوز، مديرة المجلس الثقافي البريطاني للتعليم العالي الدولي، "الطلاب الأجانب هم عنصر أساسي من الفهم البريطاني للعالم ولتطوراته المستقبلية، وكذلك من الفهم الدولي للتطورات البريطانية"، ومن هذا المنطلق تعتبر ريبيكا هيوز، أن "فقدان الطلاب الأجانب يُعدّ خسارة فادحة لا يمكن للمملكة المتحدة تحملها على جميع الأصعدة".

ولا تزال جامعة سانت أندروز تستقطب العديد من الطلاب الأميركيين، مستندة إلى شعبية الزوجين الملكيين (كيت وويليام)، بالإضافة إلى دوراتها التدريبية المتميزة، ومن جهتها تعتمد جامعة توتينغهام على روابطها المتينة مع الصين لاجتذاب عدد هام من الطلاب في المنطقة. إلا أنّ الجامعات البريطانية ككلّ تسجل انخفاضا هاما يصل إلى حوالي 25% خلال عام 2013 في عدد الطلاب القادمين من الهند وباكستان، في حين تنبأت المؤشرات بزيادة هذا العدد.

ويمثل هذا الانخفاض مصدر قلق للجامعات البريطانية وهو ما يؤكده نيكولا داندريغ، الرئيس التنفيذي لمنظمة "جامعات المملكة المتحدة" قائلا، "تعيين موظفين أجانب في بريطانيا، خلال السنوات القليلة الماضية، لم ينجح لا في تلميع الصورة العالمية للجامعات البريطانية، ولا في تحسين قدرة هذا القطاع على الاستفادة من النمو السريع لهذه السوق، وفي الوقت نفسه، شهدت البلدان المنافسة لبريطانيا ارتفاعا في أعداد الطلبة الأجانب المتوافدين عليها".

ويمكن تفسير هذا النفور بالاستناد إلى التصريحات الدبلوماسية البريطانية مؤخرا؛ فعندما تنقل الصحف الهندية والباكستانية والماليزية البيانات العدوانية للسياسيين البريطانيين بشأن الهجرة، لا يبدو مستغربا حينها أن يفضل الطلاب الأجانب قضاء ثلاث سنوات ودفع مبالغ مالية هامة في مكان آخر من العالم يكون أقلّ عداء. ويعتبر داندريغ، أن "جودة الترحيب بالطلاب الأجانب يجب أن تضاهي جودة الجامعات نفسها".

> ◄ جودة الترحيب بالطلاب الأجانب يجب أن تضاهي جودة الجامعات نفسها

ويكشف تقرير المجلس الثقافي البريطاني أن التكاليف تمثل كذلك مصدر قلق للعديد من الطلاب الوافدين الأجانب، فارتفاع التكاليف قد يكون السبب وراء اختيار الطلاب الأجانب لدورات تعليمية بالجامعات البريطانية من خارج المملكة المتحدة عبر وسائل التعلم عن بعد. وباتساع امكانيات الاختيار الموفّرة للطلاب الأجانب، يرى ديفيد سميث، من "سيمون-كوتشر وشركاؤه"، أن هذا الوضع قد يدفع الجامعات البريطانية إلى تحديد أسعار مغايرة لمختلف الدورات التي يرغب الطالب في اختيارها.

كما يظل الحصول على وظيفة بعد التخرج هاجسا مؤرّقا، لاسيما للطلاب الذين قدمت عائلاتهم تضحيات مالية كبرى حتى تمكنهم من الدراسة في الخارج. وتقول فيكي سميث، مديرة مكتب الدراسة في المملكة المتحدة الذي يقدم استشارات حول التعليم العالي للطلاب الأجانب، "الكثير من الطلاب الهنديين ملزمون بتسديد القروض التي حصلوا عليها عن طريق آبائهم، وفي غياب فرصة عمل هنا إثر تخرجهم، سيكون من الصعب جدا عليهم تسديد ذلك الدين".

وللحصول على تأشيرة عمل في بريطانيا بعد أربعة أشهر من التخرج، على الطالب أن يجد عملا يتقاضى منه ما لا يقل عن 20,300 جنيه استرليني سنويا، ويمكن للحد الأدنى للأجور أن يكون أعلى في بعض القطاعات مثل الهندسة الميكانيكية والكهربائية، ولأن متوسط راتب الموظفين الشبان، إثر ستة أشهر من تخرجهم، لا يتجاوز 20 ألف جنيه استرليني (حسب بيانات أحدث استطلاع لوجهات خريجي التعليم العالي)، فإنه من المرجح أن معظم الطلاب الأجانب سيبادرون بالعودة إلى ديارهم مباشرة إثر التخرج.

ويبقى خريجو الدكتوراه الاستثناء الوحيد، إذ يسمح لهم "مخطط ملحق شهادة الدكتوراه" (أبريل 2013) بالإقامة لمدة سنة للبحث عن عمل أو إطلاق مشروع، ولكن حتى في هذه الحالة، من المفترض أن تكون الجامعة نفسها مستعدة لمواصلة تمويل إقامتهم ببريطانيا كما هو الحال في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وألمانيا، حيث يُمنح خريجو الدكتوراه عروض عمل إثر تخرجهم، اعترافا من هذه الدول بما يمكن أن يقدموه لسوق الشغل المحلية.

ورغم هذه المعطيات، فإنه من المتوقع أن تحتفظ المملكة المتحدة بالمركز الثاني بعد الولايات المتحدة الأميركية كأقوى سوق استقطاب بتسجيلها لدخول 126 ألف طالب أجنبي منذ بداية هذه السنة، وفقا لدراسة المجلس الثقافي البريطاني.

باختصار

◄ سلط العدد الجديد من نشرة "البحث العلمي"، التي تصدرها عمادة البحث العلمي في جامعة البحرين في عددها الصادر في مايو الماضي، الضوء على دور الإنتاج البحثي في تطوير المعرفة ورفع موقع الجامعات البحرينية في التصنيف العالمي.

◄ انطلقت يوم 08 يونيو فعاليات برنامج موهبة الصيفي، بالمملكة العربية السعودية بمشاركة 40 موهوبا من جميع مناطق المملكة، ويشمل البرنامج الذي يستمر 20 يوما دورات تدريبية وورش عمل علمية ومهارية مكثفة.

◄ أطلقت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية يوم 08 يونيو، استطلاعا للرأي عبر موقعها الإلكتروني وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بها، لتقييم الخدمات التي تقدمها.

◄ قررت السلطات الصينية اللجوء إلى التدريب المهني لسد احتياجات سوق العمل، خاصة بعد تنبهها لعدم تحلي خريجي الجامعات بالمهارات التي تتطلبها الوظائف.

◄ أعلن بيتر دورمان، الرئيس الـ15 للجامعة الأميركية في بيروت، الجمعة الماضي، عن استقالته على أن يبقى بمنصبه حتى اختيار خلف له عام 2015، حسب بيان صادر عن الجامعة عدّد فيه الإنجازات التي تحققت في عهده.

◄ ترأس عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الأميركية في الشارقة، الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، الأحد، اجتماع مجلس أمناء الجامعة الأميركية في الشارقة، وأكد أن الخطط المستقبلية لتطور الجامعة، تعكس التزامها بالسعي، لتحقيق الامتياز الأكاديمي.

للمراسلة والتعقيب:
education@alarab.co.uk

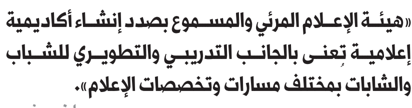


«الصحافة الإلكترونية هي جزء من قانون الصحافة والنشر، شأنها في ذلك شأن الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية، ويجب أن تبرمج ضمن قانون ينظم الإعلام».

محمد عوني
رئيس منظمة حريات الإعلام والتعبير "حاتم" بالمغرب

«الالتزام بالحق في حرية الرأي والتعبير المكرسة في المادة 19 من الإعلام العالمي لحقوق الإنسان يتوازى مع مناشدة الجميع ممارسة هذا الحق بمسؤولية».

حاتم زكريا
الأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب





«هيئة الإعلام المرئي والمسموع بصدد إنشاء أكاديمية إعلامية تعنى بالجانب التدريبي والتطويري للشباب والشابات بمختلف مسارات وتخصصات الإعلام».

رياض نجم
رئيس هيئة الإعلام المرئي والمسموع السعودية

الإعلام الإيراني يشن حملات دعائية ضد الصحفيين المتمردين

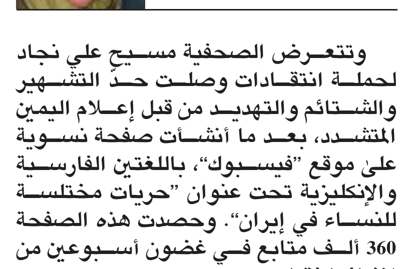
● الصحف الإصلاحية تتعرض لرقابة مشددة ● الإعلام الإيراني من ألد أعداء حقوق المرأة

لا تكتفي وسائل الإعلام الإيرانية بالتضييق وشن الحملات الدعائية على المعارضين السياسيين بل تستهدف الصحفيين المطالبين بالحريات الاجتماعية، ولا سيما النساء المتمردات ضد الحجاب.

❑ **استوكهولم** – يواجه الإعلام الإيراني الأصوات المتمردة من صحفيين وإعلاميين، بحملات دعائية منظمة عبر تشويه صورتهم، وحياكة القصص اللاأخلاقية عنهم، ليس فقط بهدف إسكات الأصوات المعارضة، بل لغاية الحد من تأثيرهم على المجتمع الإيراني الرافض للقيود على حرية التعبير والصحافة والإعلام.

وفي حملة دعائية بث التلفزيون الإيراني فيلما عن الصحفية مسيح علي نجاد، المعارضة والمقيمة في لندن، قال عنه نشطاء وصحفيون إنه مفبرك، ورفع 70 صحفيا إيرانيا شكوى أمام منظمات حقوقية عالمية ضد التلفزيون الإيراني بسبب بث الفيلم.

ويتهم الصحفيون التلفزيون الإيراني بـ"التشهير والافتراءات غير الأخلاقية"، بسبب "بثه فيلما يعرض الصحفية علي نجاد وهي تتعرض للاغتصاب في أحد شوارع لندن، أمام عيني طفلها، ولقطات أخرى تتناول فيها المخدرات"، حسب ما جاء في نص الشكوى المنشور على موقع "نداي سبز آزادي" المقرب من الحركة الخضراء.



سبا أزربيك تتعاون مع عدة صحف مقربة من الإصلاحيين وأوقفت لسبب مجهول

وتتعرض الصحفية مسيح علي نجاد لحملة انتقادات وصلت حدّ التشهير والشتائم والتهديد من قبل إعلام اليمين المتشدد، بعد ما أنشأت صفحة نسوية على موقع "فيسبوك"، باللغتين الفارسية والإنكليزية تحت عنوان "حريات مختلسة للنساء في إيران". وحصدت هذه الصفحة 360 ألف متابع في غضون أسبوعين من إنشائها فقط.

وكان الشارع الإيراني قد تفاعل مع فيديو للصحفية، تظهر فيه وهي تغني بالفارسية لتطمئن أهلها بأنها على قيد الحياة.

بعد أن خلعت الحجاب أثناء خروجها من مترو طهران، وصوّرت هذه اللحظة التاريخة النادرة ونشرتها عبر صفحتها على "فيسبوك"، داعية النساء الإيرانيات إلى التعبير عن إرادتهنّ وخلع الحجاب المفروض عليهنّ.

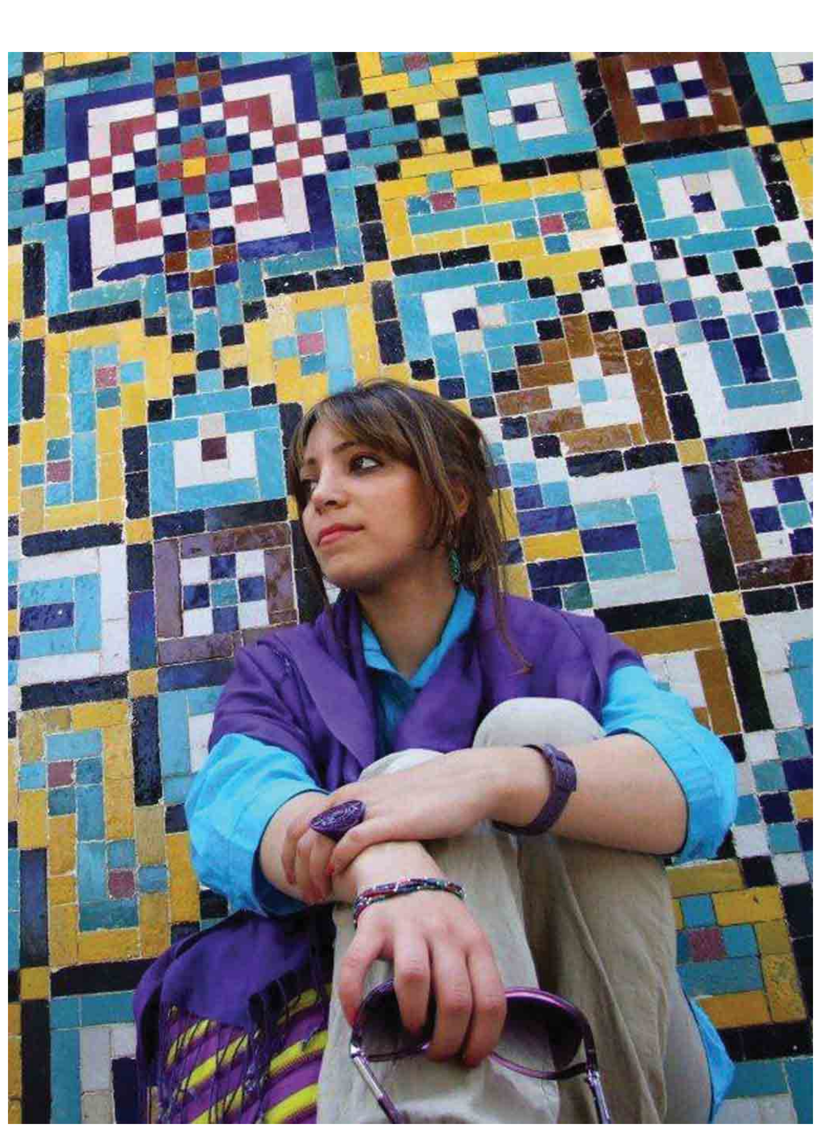
وتقول علي نجاد عن الصفحة إنها "تهتم بلحظات الحرية البسيطة التي تسترقها النساء الإيرانيات بعيدا عن عيون السلطة ورقابة المجتمع، وتطرح مواضيع نسوية كقضية حرية النساء في ارتداء الحجاب، والقيود التي يفرضها القانون الإيراني على حرية النساء، وكذلك تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية على أوضاع النساء الإيرانيات، وقضايا الطلاق والزواج والإرث وكل ما يتعلق بحقوق المرأة ومعاناتها في إيران".

ولم تتأخر الرقابة الإيرانية عن العمل، إذ بعد أيام قليلة من إطلاق هذه الصفحة، هاجمت وكالة فارس، للأخبار الإيرانية شبه الرسمية، والقريبة من حرس الثورة، مؤسِّسة هذه الصفحة، مسيح علي نجاد، واصفة إيّاها بـ"المعادية للثورة" التي تريد "إلغاء الحجاب".

واتهمتها المواقع الإلكترونية المقربة من القوى الأصولية واليمينية، مثل موقعي "رجا نيوز"، و"جوان أونلاين"، بالترويج للرذيلة في المجتمع.

كما اتهمت هذه المواقع الصحفية مسيح علي نجاد بالعمل على "تنفيذ أجندة الأعداء، ونشر قيم المجتمعات الغربية".

وإثر هذا الهجوم تقدم 70 صحفيا برسالة شكوى وجهوها لمنظمتي "مراسلون بلا حدود" و"الفيدرالية الدولية للصحفيين"، وجاء فيها: "نظرا إلى عدم وجود نقابة للصحفيين في إيران تدافع عن حقوقهم، فإنهم يطالبون هاتين المؤسستين الدوليتين باتخاذ الإجراءات القانونية لمحاسبة مسؤولي التلفزيون الإيراني، إزاء حملة التشهير التي تعرضت لها الصحفية الإيرانية علي نجاد".



صفحة على الفيسبوك تهتم بلحظات الحرية البسيطة للنساء الإيرانيات بعيداً عن السلطة

يذكر أن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، يواجه بدوره انتقادات واسعة من المحافظين بسبب عدم تقبله لحملة الاعتقالات التي تطال النسوة الإيرانيات غير الملتزمات بقواعد الحجاب، إذ وصل عدد المعتقلات منهنّ إلى 18 ألف إمرأة وفتاة منذ عام 2013 الماضي.

تجدر الإشارة إلى أن حرية التعبير والصحافة في إيران تعاني من هيمنة السلطة عليها، كما تواجه الصحف الإصلاحية رقابة مشددة وتهديدات دائمة بالإيقاف ومطاردة الصحفيين العاملين فيها، حيث أوقفت السلطات القضائية في إيران مطلع الشهر الحالي الصحفية سبا أزربيك، والتي تتعاون مع عدة صحف مقربة من الإصلاحيين لسبب مجهول.

70

صحفيا إيرانيا رفعوا شكوى أمام منظمات حقوقية عالمية ضد التلفزيون الإيراني

وكتبت صحيفة إصلاحية في إيران، أن "سبا أزربيك أوقفت وهي في منزلها"، مشيرة إلى أن توقيفها جاء تنفيذا لأمر قضائي، أما السبب فلا يزال مجهولا. وكانت أزربيك تغطي أخبار البرلمان لصحف عدة، من بينها صحيفة "اعتماد" الإصلاحية الشهيرة، وفي يناير 2013 كانت بين 18 صحفيا يعملون لصالح وسائل إعلام إصلاحية، تم إيقافهم من قبل قوات الأمن، واتهامهم بالتعاون مع إعلام "معاد للثورة"، ومقره في الخارج.

وتبث وسائل الإعلام الخارجية تلك برامجها باللغة الفارسية مثل "بي بي سي"، و"صوت أميركا"، و"راديو فاردا"، وتتهمها السلطات الإيرانية بالضلوع في "مؤامرة" غربية تهدف إلى زعزعة النظام الإيراني.

ورغم أن الرئيس روحاني الذي انتخب في يونيو 2013، قد دعا إلى مزيد من الحرية في القضايا الثقافية والاجتماعية، وخصوصا في ما يخص الإعلام، لكنه ومنذ وصوله إلى سدة الرئاسة أغلقت ثلاث صحف إصلاحية، فيما منعت مؤقتا من النشر صحيفة إصلاحية، وأخرى محافظة.

ونشرت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ نتائج استطلاع محليّ للرأي حول نظرة المواطنين في طهران إلى الإعلام المرئيّ والمطبوع.

ومع أنّه يصعب إجراء استطلاعات للرأي في إيران لأسباب متعدّدة، إلا أنّ النتائج عكست نظرة سلبيّة إلى الإعلام الإيرانيّ المحليّ.

الإعلاميون الأردنيون في مرمى قانون الإرهاب

❑ **عمان** – أثارت تصريحات وزير الإعلام الأردني محمد المومني، حول إخضاع الإعلاميين الأردنيين لقانون الإرهاب، غضبا واسعا في الأوساط الإعلامية واحتجاجا لدى الهيئة الوطنية لإنقاذ الإعلام، التي وصفتها بـ"الجريمة المدبرة".

وقالت الهيئة، في بيان لها أول أمس، إن "تصريحات الوزير المومني الأخيرة تكشف النقاب عن توجه الحكومة الأردنية، التي يترأسها عبد الله النسور، إلى تقويض ما تبقى من حرية تعبير في الأردن، في أعقاب سلسلة التشريعات التي أقرت في العامين الأخيرين".

ورفضت، قول الوزير المومني بـ "إمكانية تطبيق قانون الإرهاب الجديد على المواقع الإخبارية ووسائل الإعلام"، معتبرة تصريحاته، لـ الأسوشييتد برس، "مقدمة لهجمة جديدة تستهدف الإعلام المستقل".

ورأت الهيئة أن "الحكومة دأبت، على مدى العامين الأخيرين، على تقييد الإعلام الأردني تشريعيا، وتقويضه عمليا، فيما تأتي تصريحات الوزير المومني حول تضييق قانون الإرهاب على الاعلاميين بمثابة قتل لما تبقى من إعلام مستقل في المملكة".

واستشهد بيان هيئة إنقاذ الإعلام بشواهد من العامين المنقضيين، حيث بدأ بقانون المطبوعات والنشر العرفيّ، وما ترتب عليه من حجب للمواقع الإلكترونية، مرورا بتصفية إعلاميين أردنيين، والزج بهم على قارعة الطريق، وتعريضهم للتضييق الأمني والاعتقال أو التهديد به، وصولا إلى تشريع قانون الإرهاب، والسعي إلى تطبيق مواده وإحكامه على الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية.

كما تناول أداء المؤسسات المعنية بالإعلام، نقابية وأهلية، واصفا إياه بـ "الموقف المهادن"، الذي سيسمح للسلطات بـ "تغليظ هراوتها على الإعلاميين".

◄ رفضت الهيئة الوطنية لإنقاذ الإعلام تطبيق قانون الإرهاب الجديد على وسائل الإعلام

ولوّحت الهيئة، باتخاذ كافة الإجراءات، التي من شأنها حماية وصون الإعلام والإعلاميين، والتصدي لمحاولات خنق الكلمة الحرة، وتقويض الأصوات القابضة على جمر الحقيقة والمصلحة الوطنية.

ودعا البيان الحكومة إلى وقف "العبث" بحرية الإعلام وأمن الإعلاميين، وكذلك الوزير المومني إلى التراجع الفوري عن تصريحاته، التي "تبدد مصداقية إدعاءاته – في مختلف المحافل – بأن التشريعات وضعت لحماية الإعلام والإعلاميين".

وطالبت الهيئة المؤسسات المعنية بالإعلام والإعلاميين، نقابية وأهلية، بموقف صريح وواضح حيال تصريحات الوزير المومني والتشريعات المقيدة للإعلام، التي تهدد حرية الصحفيين المستقلين وسلامتهم، وتكثيف الرقابة على الإجراءات الحكومية، وعدم السماح في النيل من الكلمة الحرة أو المساس بمعيشة أصحابها.

باختصار

◄ أعلن رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية عبدالله فهد الحسين أن البحرين ستستضيف اجتماعات هيئة الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية بالتزامن مع اجتماع وكالات أنباء آسيا والمحيط الهادي في 16–17 يونيو.

◄ وعدت الحكومة الهندية الجديدة برئاسة ناريندرا مودي بتعزيز استقلال هيئة الإذاعة والتلفزيون المملوكة للدولة وبحث السماح بمزيد من الاستثمارات الأجنبية في وسائل الإعلام في مسعى إلى تهدئة القلق على حرية التعبير.

◄ حكم على رجلين بالسجن مدى الحياة أمس في قضية مقتل أنا بوليتكوفسكايا وهي صحفية أثار اغتيالها في عام 2006 ضجة دولية بشأن المخاطر التي تواجه منتقدي الكرملين في روسيا.

◄ دعا دعاة خليجيون عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، إلى مقاطعة المسلسلات الرمضانية والقنوات التي تعرضها والشركات التي ترعى إعلاناتها المصاحبة.

◄ أعرب المجلس القومي للصحافة والمطبوعات في السودان، عن قلقه إزاء استخدام الإجراءات الاستثنائية لتعطيل الصحف ومصادرتها، ودعا السلطات إلى "الاحتكام لإجراءات التقاضي الطبيعية مهما بلغ ما ينسب للصحف من مخالفات".

◄ دعت نقابة الصحافة المغربية، ، الصحفيين إلى التعبئة الدائمة من أجل الدفاع عن مطالبهم والمبادئ والقيم التي يؤمنون بها وتحصين مكتسباتهم. وذلك خلال مؤتمر في طنجة تحت شعار "من أجل الحرية والمهنية"

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

حرية الصحافة تحكمها المصلحة الوطنية وأخلاقيات المهنة

❑ **المنامة** – أكدت سميرة بن رجب وزيرة الإعلام في البحرين أن مجال الإعلام والاتصال، هو المحرّك الرئيسي للحوار والنقاش داخل المجتمع، وشددت على أن أمن الوطن ورعاية مصالحه العليا، يبقى فوق كل اعتبار مهما اختلفت وتعدّدت الآراء.

جاء ذلك خلال افتتاح الورشة التي نظمها اتحاد الصحافة العربية هذا الأسبوع، بالتعاون مع جمعية الصحفيين البحرينية تحت عنوان "سبل تعزيز الحريات الصحفية في الوطن العربي".

وأوضحت بن رجب أن التطرق إلى موضوع حرية الصحافة وسبل تعزيزها في الوطن العربي، ليس بموضوع جديد، أو موضوع يخص فقط منطقتنا العربية، بل هو موضوع قديم، وجدلي، ويخص جميع بلدان العالم، حتّى أكبر الديمقراطيات منها، وذلك نتيجة التطورات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التي تعيشها مجتمعاتنا العربية وغير العربية بشكل عام.

وأعربت عن اعتقادها بأن حرية الصحافة لا يمكن أن تكون العمود الفقري لبناء الديمقراطية إلاّ إذا ارتبطت بمفهوم المسؤولية المجتمعية للممارسة الصحفية. وهنا يُطرح ألف سؤال حول حدود حرية الصحافة ومدى التزامها بالمهمة الأصلية التي اقترنت بوجودها وهي القيام بدورها الإيجابي تجاه المواطن وتعاونها مع مكونات المجتمع ضمن فلسفة حق الممارسة الصحفية وما يقابلها من احترام لأخلاقيات المهنة.



الوزيرة البحرينية أشارت إلى مبدأ المسؤولية المجتمعية لوسائل الإعلام ودوره في التطوير

وقالت إنه بالرغم من التحولات الكبيرة التي شهدها مجال الإعلام والاتصال حول العالم، فإن مسألة أخلاقيات المهنة لا تزال تعاني من قصور شديد، ووجب على الصحفيين والمؤسسات الإعلامية بشكل عام، بذل مجهود أكبر في التثبّت من المعلومات والتحقّق من مصادر الخبر، وتطبيق المعايير السليمة في العمل الصحفي والإعلامي من خلال الالتزام بمواثيق الشرف الإعلامية ووضع مبدأ المسؤولية المجتمعية لوسائل الإعلام كشرط من شروط دور الصحافة في البناء والتطوير المجتمعي.

وأكدت أن الصحافة العربية تحتاج إلى مزيد من الانفتاح والحرية حتّى تتمكن من ممارستها لعملها على أكمل وجه، لكن في المقابل لا يمكن أن تفهم هذه الحرية على أنها صكّ أبيض يستخدم في جميع الاتجاهات دون ضوابط أو قيود. وبالتالي يمكن أن تتحوّل العملية إلى فوضى لا تحمد عقباها، وربمّا تتحول الصحافة من أداة بناء إلى أداة هدم مجتمعي لأنها فقط لم تحترم حدود الحرية المكفولة أو استخدمت في الاتجاه الخاطئ الذي لاعلاقة له بحرية الصحافة أو بعملية البناء والتطوير المجتمعي.

وأضافت أنه من جهة ثانية، لا يمكن إلقاء اللوم فقط على أصحاب المهنة، فالقصور يأتي أيضا من الدول التي لا توفر الإطار التشريعي والقانوني المنفتح وميثاق الشرف الصحفي أو الإعلامي المتطور الذي يجعل من الصحفي شريكا فاعلا في المجتمع.

@alarabonline

تمكنت الناسا من إرسال مقطع فيديو من الفضاء إلى الأرض باستخدام تقنية «اتصالات الليزر» الجديدة (OPALS).. واستخدمت الوكالة لنقل مقطع الفيديو الذي حمل عنوان «أهلا بالعالم» ولا تتجاوز مدته 37 ثانية، هذه الأداة الجديدة للاتصالات الليزرية. واستغرق نقل مقطع الفيديو من الفضاء إلى المحطة الأرضية 3,5 ثانية فقط.

نفى عضو مجلس الشورى السعودي عيسى الغيث إغلاقه صفحته على تويتر. وغرد الغيث عبر حسابه بموقع تويتر مساء الأحد «زعموا أن الغيث يودع تويتر، وأبشركم أني باق فيه وفي غيره، وودعت شيئا آخر كاستراحة محارب، لذا فليفرح الأصدقاء وليحزن الأعداء». وكان نشطاء قد دشنوا هاشتاغا «الغيث يودع تويتر» ما بين مرحب ومتأسف لذلك.

الصهيوني الطيب يرد على الإساءات بالحسنات

● البروباغندا الإسرائيلية استغلت سطوة الشبكات الاجتماعية جيدا

"لو رأيت مسؤولا عربيا يخاطب الإسرائيليين على شاشة التلفزيون باللغة العبرية فابشر بحل النزاع العربي الإسرائيلي". لم يطبق العرب ذلك لكن في المقابل وعى الإسرائيليون الدرس وخاطبوا العرب في عقر دارهم مستغلين فورة الشبكات الاجتماعية.

❑ لندن - "طارق تمكن مثل المئات من التعرف على الوجه الحقيقي لدولتنا خاصة عندما تاكد أن الجيش لا يقتل غير من يعتدي على شعبه"، هكذا غرد أفيخاي أدرعي المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي للإعلام العربي مرفقا تغريدته بفيديو اظهر مجندة "بريئة" تتحدث عن تجربتها في إنقاذ شاب سوري.

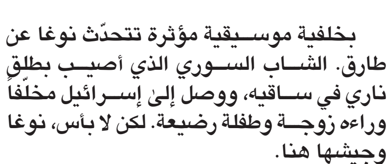
وعلق موقع قناة جيش الدفاع الإسرائيلي على الفيديو (6 دقائق) على قناته بالعربية على يوتيوب" يوم 3 يونيو "وحدات الطب العسكرية في جيش الدفاع الإسرائيلي تقوم بعلاج المصابين بغض النظر عن هويتهم وديانتهم، في حالتنا العلاج يقدم دون أي علاقة للتوترات بين إسرائيل وسوريا، جنودنا يقومون بتطبيق روح جيش الدفاع "كل من ينقذ حياة واحدة كأنه أنقذ العالم أجمع".

ويضيف الموقع "تعرفوا على نوغا مجندة في وحدة الطب العسكري على الحدود بين إسرائيل وسوريا". هكذا نتعرّف إلى المسعفة نوغا إيريز. الفتاة الهادئة، التي تحبّ الألوان والفراشات والحيوانات الأليفة، ولا تتردّد في مساعدة "رفاق السلاح".

تميّزها في ملف علاج الجرحى من مقاتلي "المعارضة السورية" أهّلها لنيل "جائزة الرئيس للتميّز في الخدمة".



أفيخاي أدرعي يفاخر ويدعو إلى السلام ويهنئ بالجمعة المباركة ويبث آيات قرآنية



بخلفية موسيقية مؤثرة تتحدّث نوغا عن طارق. الشاب السوري الذي أصيب بطلق ناري في ساقيه، ووصل إلى إسرائيل مخلّفاً وراءه زوجة وطفلة رضيعة. لكن لا بأس، نوغا وجيشها هنا.

لقد أعطته المسكّنات اللازمة، وأمسكت بده على امتداد الطريق إلى المستشفى كما يمسكون بيد المرأة عند الولادة، مثلما قالت نوغا. "هذه الحنية"، جعلت طارق يجهش بالبكاء تأثراً. ها هو، بعد العلاج، يأمل في العودة وشرب القهوة. طارق ليس الحالة الوحيدة.

عندما تفكر نوغا في سوريا فإن أول ما يتبادر إلى ذهنها الحرب، يفكر الإسرائيليون في استقبال الجرحى. تؤكد نوغا وهي ترتب أدواتها الطبية "كل ما يمر بذهني طوال الوقت هل نسينا أن نفعل لهم شيئا، هل كان بإمكاننا أن نفعل أكثر، ممنوع أن أكون متوترة". إمعانا في الإنسانية "تعلمت نوغا كلمات عربية لتحاور المصابين، هي تفعل كل شيء ليفهمها العرب، حتى لغة الإشارات".

لذلك فالمصابون يتذكرونها تروي "أن الأسبوع الماضي جاء أربعة مصابين وسألوا عليها، حين وصلت شكروها وسألوا عن أحوالها وأحوال الجيش الإسرائيلي".

تقول نوغا إن شعارنا في الجيش "سأكون دائما حارسا لأخي". هذا يعني أن كل شخص يحتاج إلى الرعاية الطبية علينا تقديم المساعدة له بغض النظر عن هويته ومن أين جاء".

لكن هذا "الأخ" عندما يعود إلى الجحيم السوري، يمكن أن يُقتل. المقصود طبعا على يد الجيش السوري الذي لا يرحم شعبه، بعكس عدوّه على الطرف الآخر من منطقة الفصل. تنتقل الكاميرا أيضا إلى منزل نوغا لإظهار جانب آخر من شخصيتها، فتقول "عند رجوعي إلى البيت أبقى على اتصال دائم بالجيش". هي على استعداد دائم لرنة هاتف "غالبا ما يتصلون بي".

رغم كل هذا فهي لا تشعر بالتميز لأدائها هذا الدور فإذا لم تكن هي فالجميع مثلها.

لكنها فخورة أن أحفادها سيقرؤون في التاريخ "أننا عالجنا جرحى الحرب السوريين، سيعلم أحفادي أنني كنت هنا".

انتهى وقت القصة وحان وقت التعليقات التي استأثر بها العرب. فكتب أحدهم "لعنة الله على الكذابين من سيصدق هذا الهراء"".

وأكد آخر "ننتظر أن تمحى إسرائيل".

ليكون رد أفيخاي أدرعي ساخرا لكنه حاسم فقد غرد بمناسبة عيد استقلال إسرائيل الـ66! في الخامس من مايو الماضي قائلا "منذ 66 عاما وأنتم تتبجحون بزوال إسرائيل" ليضيف "شعب إسرائيل حي!" فهل يقصد أننا نحن الأموات" وكتب أيضا "صدق المثل القائل القافلة تسير والجمال تهدر".

أفيخاي أدرعي، على الحسابات الإلكترونية على تويتر وفيسبوك ويوتيوب وغيرها، يفاخر ببطولات إسرائيل ويدعو إلى السلام ويهنئ بالجمعة المباركة، فقد كتب في تغريدة بتاريخ 16 مايو الماضي "اللهم لا تحرم سعة رحمتك، وسبوغ نعمتك، وشمول عافيتك، وجزيل عطائك ولا تصرف وجهك الكريم عن متابعي الصفحة يا أرحم الراحمين جمعة مباركة". ويدعو كثيرا بأدعية إسلامية أن "يحفظ الله قارئ الدعاء وأهل بيته وأحبته"، كان ينشر آيات قرآنية تبين صحة كلامه أحيانا.

كما تستغل الصفحة الأحداث العربية والإسرائيلية لتمرر رسائلها.

تتعدد الصفحات التي تمثل السلطات الإسرائيلية وتتوجه إلى الجمهور العربي بشكل عام، في حين يكاد ينعدم الخطاب المعاكس، والموجه من جهات عربية إلى الجمهور الإسرائيلي. فالبروباغندا الإسرائيليّة محورها "شعب مسالم يأمل العيش بأمان إلى جانب جيرانه الذين يحلمون بإبادته كل يوم".

إذن فإسرائيل تستخدم كافة الأدوات والوسائل المتاحة لبث خطابها للجمهور العربي في محاولة لإيصال أفكارها، أو إعادة بلورة أفكار متلقيها. وسخرت بعض المجموعات الإسرائيلية صفحات وحسابات اجتماعية لنشر توجهاتها ورسائلها، ويبدو جليا لمتابعيها أن خطابها لا يتوقف عند حد نشر الرسائل أو الأفكار، بل يتجاوزها إلى محاولة كسب التعاطف والتحريض العلني.

I must not panic.

روجت إسرائيل في وسائل الإعلام الاجتماعية صورة نوغا إيريز ذات «الملامح البريئة» لكسب التأييد

الشيخ عبدالله مثال المسؤولية المجتمعية

❑ أبوظبي - نشرت مواقع التواصل الاجتماعي صورا لوزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان يحلق شعر رأسه تضامنا مع مرضى السرطان أثناء زيارته لمستشفى توام بالعين في دولة الإمارات. واعتبر مغردون الموقف "قمة المسؤولية المجتمعية".

وأثنى مستخدمو مواقع التواصل على هذه الزيارة معتبرين أنها كفيلة برفع معنويات المرضى وأهاليهم الذين يحتاجون إلى رفع معنوياتهم بشكل مستمر.

وساهم حلق الشيخ عبدالله لرأسه تشبها بالصغار الذين فقدوا شعورهم بسبب العلاج الكيميائي في إدخال السرور إلى قلوب المصابين والعاملين في المستشفى، وهو ما وصفه كثيرون بالتصرف الإنساني النبيل.

وأثنى مغرد على البادرة قائلا "بادرة جميلة جدا من وزيرنا وشيخنا العزيز وأتمنى من معاليكم متابعة هذا القسم ليصبح من أفضل المستشفيات لعلاج هذا المرض الخبيث. الله يعافي الجميع منه".

وكتب آخر "جميل هذا الإحساس الراقي وبادرة التضامن مع الأطفال".

وكتبت معلقة "دمعت عيني وابتسمت، دمعت لآلام هؤلاء الأطفال وابتسمت لأن هناك أناس يمنحونهم البهجة ويقفون كل ثانية إلى جانبهم.. نحتاج دوما إلى تلك اللمسات الإنسانية العظيمة".

وقال آخر "هذا واجب على كل شخص في المجتمع وقيادتنا خير مثال يحتذى به".

يذكر أن مركز علاج السرطان في مستشفى توام، والمتخصص في سرطان الأطفال، من أهم المراكز العلاجية في الإمارات، حيث يستقبل سنويا نحو 170 حالة جديدة، معظمها إصابات بسرطان الدم الحاد، يليها سرطان الدماغ، ثم سرطان الكليتين، وسرطان الأعصاب، وسرطان العظام، ويحتاج العلاج إلى مدة لا تقل عن 3 سنوات، حسب الحالة.

وكان الشيخ عبدالله بن زايد خطف الأنظار أيضا في مارس الماضي حين استجاب لنداء وجهه مغرد كويتي عبر تويتر لعلاج سيدة إماراتية مطلقة من كويتي وتعيش في الكويت مع ابنها الصغير.











أبرز تغريدات العرب

مصر

@Momenoo
مرت أكثر من 48 ساعة على أداء السيسي القسم الرئاسي ولم يتغير شيء في «مصر».
******
@TheSecular
التحرش الجنسي هو المأساة المخزية. يا سيسي سنة تناشد الست المصرية وهي وقفت معاك. الوقت جاء لترد الجميل.
******
@AhmedElBeheiri
عاوز اسمع شخص متخلف يقول لك التحرش سببه البنت ولبسها: ما يحدث في مصر أن أمة تفكر بنصفها الأسفل.
******
@jamalfayad
مئة مصري ... مئة فقط، زي قاضي قضاة مصر عدلي منصور، يمكن أن يعيدوا لمصر تاريخها العظيم وزيادة كمان.
******
@GalalAmer
لم يجتمع على أرض مصر أبدا "العدل" مع "الحرية"، فإن حاول أحدهما أن يظهر تختفي الآخر.
******
@Dhahi_Khalfan
الإمارات والسعودية والكويت ودول الدعم يجب أن ترسم خارطة تنمية لأم الدنيا تقوم على التطبيق على أرض الواقع وتنفذ فعليا كفانا كلاما.

سوريا

@Yathalema
يقترب رمضان وتزداد الحاجة اكثر في «سوريا القليل لديك يساوي الكثير لدينا.
******
@bashar__asad
سأصدر مرسوم عفو عام.. من لديه ثأر مع أحد أو يريد ارتكاب جريمة يرتكبها الآن قبل صدور المرسوم حتى يشمله العفو.
******
@faisalmattar209
صحفي فرنسي جلس في سوريا قرابة العام يغطي أحداثها وعندما عاد قال لم أجد ثورة إنما وجدت ما سأمثله لكم لكي تفهموا.
******
@eyad1949
الأمير طلال أرسلان حيّى "انتصار" الأسد مفهوم، وربما كان هو من كتب الكلمة لنفسه، ولكن من فوضه بتوريط طائفته؟.. عبادة العبيد!
******
@anwarmalek
سوريا تحولت إلى ساحة حرب يتحكم فيها أمراء تنظيمات معارضة وميليشيات موالية ونجحت إيران في تدمير كيان الدولة السورية.
******
@all4syria
الا يخجل الابراهيمي من تحليل الوضع السوري؟ ألم يكن جزءا من التستر على مؤامرة طويلة؟ كوفي أنان رفض ان يبقى شاهد زور!

ليبيا

@SZayani
دولة القانون لا يوجد بها منتصر ومهزوم الجميع ينتصر.
******
@Libyan_Tweets
قانون العزل السياسي يجب ان يشمل أعضاء المؤتمر الوطني لأنهم عكروا الحياة السياسية وساهموا في الفساد والإفساد.
******
@mojahedbosify
رغم ان أي حكم يعجب البعض ويعتبره عادلا ولا يعجب البعض ويعتبره ظالما لكن الاعلاميين يجب أن يتعاملوا معه قدر الامكان باعتباره حكما فقط.
******
@touaregL
شكرا للقضاة الذين لم يخذلوا الوطن والذين أرجعوا الأمل لنا في قيام دولة. اللهم لك الحمد.
******
@Ben_Mussa
للمرة الـ35369.. معتصمون يقفلون مكاتب شركة سرت للنفط والغاز وعاشت «ليبيا حرة أبية».. واهم شيء الطاغية مات.
******
@nbenotman
ليبيا جو مش عادي/ الأخ القائد حكم 42 سنة وهو ليس رئيسا، واليوم لدينا 3 رؤساء حكومة وما فيهمش حد يحكم، ورئيس مؤتمر لا يعرف شيئا!!!

اليمن

@essos2
اليمن البلد الذي طالما تغنى بجماله وتغنى به الادباء اليوم نراه في حالة يرثى لها من البلد السعيد اصبح اسمه البلد التعيس.
******
alameer_alymany
البحرية الأميركية تطلق لأول مرة طائرة دون طيار من تحت الماء.. اكيد ستتم تجربتها في اليمن.
******
@asn1230
في اليمن اصبح الحوثيون على مشارف صنعاء وقريبا سيفرضون سيطرتهم عليها ويصبح اليمن حليف إيران.
******
@samighaleb
الشعب اليمني يُذل ويُهان لأن رجلا في دار الرئاسة اختار السلطة وتقاسمها مع اللصوص، ثم مدد لغيره كي يمددون له، مخليا بين القتلة وبين الشعب.
******
@sabriammrR
مثل اليمن كمثل يتيم أب وام وسط أعمام واخوال لم يباركوا يوماً زواج والديه..!!
******
@RoohZayed
ماذا لو أوقفت إيران تمويل الحوثيين بسبب الحرب السورية التي استنزفتها كثيرا؟

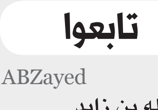
السعودية

@M_Aboud84
ضوء أخضر لجميع رجالات الهيئة للمطاردة بغض النظر عن النتائج وأقصى ما سينالهم هو اتهام بالخطأ!! براءة الهيئة في قضية اليوم الوطني.
******
@alfarraj2
الأكاديميات الصحويات (لديهن عدة وظائف ويملكن الملايين) ويحاربن عمل المرأة.
******
@Najla_1991
لازلت لا أفهم لماذا لا نبني مسرحا لماذا لا نفرح؟ لماذا لا نمشي ولا نرسم ولا نسهل حياة المواطن السعودي "نفسيا" بان يفرح فقط.
******
@mm_shahen1992
الأحمق هو من يتمنى زوال الأوطان حتى نعود إلى القبلية!
******
@EssamAlbalawi
مجتمعنا عدواني، انظروا لمثقفيه! إنهم كثيرو الهجوم على كل شيء، والناشئ في هذه التيارات يخطو الخطوات نفسها.
******
@FahdHenry
أتمنى أمنية من التعليم العالي كشف أسماء أبناء النخبة الدينية المبتعثين في أرقى الجامعات الغربية بداية بالعريفي.
******
@AbdullahSuleman
الغاء اغلاق المحلات وقت الصلاة سيكون أعظم قرار إصلاحي تقدمي قد تقوم به السعودية في الوقت الراهن!

تونس

@tounsiahourra
الأخوة في مصر، توضيح للمرة الألف، المرزوقي ليس من الإخوان.
******
@zaghden3
انا ما نحبش نعرف تونس أين تذهب... نحبها فقط تقف على اليمين وتنزلني!!..
******
@h56
تكوين حزب جديد: حزب الفقراء الشعبي الديمقراطي. ناقصين احزاب؟ كل الحكاية ان الانتخابات قريبة وكل حزب عندو الحق في منحة للدعاية.
******
@zed
الف استاذ جامعي للقانون؟ الف مرة واحدة؟ هل تكاثروا بين عشية وضحاها والا استوردناهم من الخارج؟
******
@hakim
المرزوقي تصرف ولازال الى هذه اللحظة يتصرف بمنطق الغنيمة.
******
@1z
سيب عليك من تصريحات قادة النهضة والديمقراطية واقرأ صفحات انصارها حتى تتأكد ان النهضة هي أنصار الشريعة هي «داعش».

تابعوا



@ABZayed
الشيخ عبدالله بن زايد
وزير الخارجية الإماراتي

تحقيق

يطلق اللبنانيون على محال البقالة المتواجدة خاصة في الأحياء الشعبية اسم «الدكانة»، لكن جمعية «سكر الدكانة» اختارته للدلالة على تحول الفساد إلى أمر عادي في الثقافة الشعبية اللبنانية.

حصدت حملة «دكانة البلد» خلال الأسبوعين الأولين من نشاطها أكثر من 600 تبليغ عن حالات دفع رشاوى في الإدارات العامة بلغت قيمة أكبرها 45 ألف دولار أميركي، منها 41 بالمئة في وزارة الداخلية.

ابتكرت حملة «سكر الدكانة» طريقة جديدة لفضح التجاوزات وذلك بتخصيص سيارة تحمل اسمها تقف أمام مبنى كل وزارة تحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الشكاوى كإشارة إلى الفساد الكبير فيها.



ملصقات الحملة على جدران شارع الجميزة ببيروت

جمعية «سكر الدكانة» هدفها تسليط الضوء على الفساد في لبنان

«دكانة البلد» فتحت أبوابها للبنانيين لفضح الفساد

انطلقت الشهر الماضي في شارع الجميزة بالعاصمة اللبنانية بيروت حملة تحت عنوان "دكانة البلد" استعرض خلالها البنانيون استفحال ظاهرة الفساد في بلادهم بطريقة نقدية لاذعة.

علاء سرحال

❑ بيروت – لافتات كتب عليها "كل شيء للبيع حتى حقك"، "اشتر شهادة البروفيه" (شهادة إتمام الصف التاسع)، و"احصل على الباكالوريا مجانا" (شهادة التخرج من الجامعة) وغيرها توجد في مقر جمعية "سكر الدكانة" (أي أغلق المحل) في منطقة الأشرفية شرقي بيروت، حيث شكّلت هذه اللافتات مقاربة نقدية ساخرة لمكافحة الفساد المستشري في الإدارات العامة بلبنان، والذي أصبح جزءا من "عادات وتقاليد" هذا البلد الصغير.

الجمعية، التي أطلقت حملة "دكانة البلد" في شارع الجميزة المعروف ببيوته القديمة والذي تحول إلى نقطة جذب للسهر، بسبب انتشار المطاعم والنوادي الليلية، حصدت خلال الأسبوعين الأولين من نشاطها أكثر من 600 تبليغ عن حالات دفع رشاوى في الإدارات العامة بلغت قيمة أكبرها 45 ألف دولار أميركي، منها 41 بالمئة في وزارة الداخلية، واللافت في ذلك أن "الرشاوى الأكبر دفعت في السلك القضائي".

و"الدكانة" هو اسم يطلقه اللبنانيون أساسا على محال السمانة (البقالة) المتواجدة خاصة في الأحياء الشعبية والقرى، واختارته الجمعية للدلالة على تحول ظاهرة الفساد إلى أمر عادي في الثقافة الشعبية اللبنانية.

تسلط هذه "الدكانة" الضوء على هذه الظاهرة، التي يتورط فيها البعض كأقصر الطرق لإنجاز المعاملات.

أما البضاعة فهي بالتأكيد غير تلك التي نجدها في دكانة البقالة، فهي بضاعة غير مألوفة: رخصة سياقة بسعر مميز، من دون حاجة إلى امتحان، شهادة بريفيه إن كنت رسبت في الامتحان، إفادة عمل لمن لا يعمل، وهوية جديدة لمن يريد التخفي.

وعلاوة على ذلك، يوجد في إحدى الزوايا قسم خاص بالتعيينات والوظائف "حسب الطائفة"، ولكل وظيفة "تسعيرة".

افتتحت جمعية "سكّر (أغلق) الدكانة"، وهي منظمة غير حكومية هدفها جمع البيانات المتصلة بالفساد في المؤسّسات الرسمية من أجل بناء علاقة نزيهة بين المواطن والدولة، "الدكانة" للمرة الأولى الشهر الماضي في "شارع الجميزة" لمدة ثلاثة أيام تم خلالها عرض فيلم قصير يلخص حالات الفساد في لبنان وأشكاله قبل أن تنتقل إلى مكان ثان في شارع المونو القريب، وهو مقر الجمعية نفسه، على أن تنتقل لاحقا إلى مناطق أخرى.

ولفت رئيس الجمعية، عبدو مدلج، إلى أن ثمة "تجاوبا كبيرا" مع الحملة من قبل المواطنين، خصوصا وأنه تم التبليغ منذ انطلاقها عن نحو "609 حالات" فساد إداري في المؤسسات العامة، مشددا على أن الفساد ليس مقتصرا على "الرشوة"، بل "يهدم" الإدارات والمرافق العامة.

وقال مدلج إن "الهدف من هذه الحملة هو تشجيع الناس على التبليغ عن حالات الفساد ودفع الرشاوى عبر أربع وسائل: تطبيق خاص على الهواتف النقالة، الموقع الإلكتروني للجمعية، سيارة تنقل ملفات الفساد من المواطنين إلى أمام المؤسسات الحكومية، وأخيرا عبر الهاتف من خلال خط ساخن.

وأوضح أن الهدف من ذلك هو "معالجة الآلية المتبعة في إنجاز المعاملات الادارية"، مضيفا أن "الجمعية تتعامل مع البلاغات بشكل جماعي وليس فرديا".

وأشار إلى أن "الجمعية تقوم كذلك بتحديد الإدارات التي تواجه أكبر عدد من التبليغات، لاستعمالها لاحقا للضغط على الإدارة، ومن ثم تقديم الحل من قبل الجمعية على أمل "الحد من الفساد المستشري".

وكشف مدلج أنه بلغة الأرقام، فإن الشكاوى الـ 609 تساوي نحو "671 مليون ليرة لبنانية (حوالي 450 ألف دولار) دفعت كرشاوى، أكبرها وصلت إلى 45 ألف دولار"، مشيرا إلى أن وزارة الداخلية اللبنانية حصدت أعلى نسبة من مجمل عدد الشكاوى والتي بلغت "41 بالمئة دفعت فيها أكثر من 55 مليون ليرة لبنانية (نحو 36 ألف دولار أميركي) كرشاوى".

وقال مدلج "على الرغم من أن القضاء اللبناني نال نسبة متدينة من الشكاوى بواقع 6 بالمئة، إلا أن تلك الشكاوى كانت "الأعلى" قيمة، حيث دفع في هذا القطاع 265 مليون ليرة (نحو 180 ألف دولار) كرشاوى".

وأشار إلى أن الجمعية تفتح المجال على موقعها الإلكتروني أمام المواطنين لـ"الإبلاغ" عما يواجهونه في المؤسسات الرسمية والوزارات من حالات رشاوى وفساد، مؤكدا أن "بنك المعلومات" في الموقع "حصين جدا" ويؤمن "الحماية" لمن يقدم الشكاوى.

وابتكرت الحملة طريقة جديدة لـ "فضح" المؤسسات "الأكثر فسادا" من خلال تخصيص سيارة تحمل اسم الحملة "سكّر الدكانة"، وعندما تحدد الحملة المؤسسة الرسمية التي احتلت "المرتبة الأولى" من حيث عدد شكاوى الفساد التي طالتها، "يتم إيقاف السيارة أمام مبنى هذه الوزارة كإشارة إلى الفساد الكبير فيها"، حسب مدلج.

ولم يتسن على الفور، الحصول على تعليق من الحكومة اللبنانية على هذا الأمر.

يذكر أن مجلس النواب اللبناني أقر في أواخر العام 2008 اتفاقية الإنضمام إلى الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، وتُعد هذه الاتفاقية الأكثر شمولا وقوة في مكافحة الفساد على نطاق عالمي.

والاتفاقية، التي صادقت عليها 165 دولة منذ إقرارها في ديسمبر من العام 2005 وحتى يناير 2013، تلزم الدول بتنفيذ مجموعة واسعة ومفصلة من تدابير مكافحة الفساد.





يؤمن موقع الجمعية الإلكتروني الحماية اللازمة لمن يقدم الشكاوى



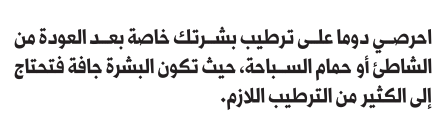




*احتل الجرجير رأس قائمة أفضل الخضروات المانحة للطاقة يليه الكرنب الصيني ثم السلق والبنجر الأخضر، والسبانخ، والهندباء، والخس، والبقدونس، والكرنب.



أثبتت الدارسات الحديثة، أن عصير العنب وبذوره لهما فوائد عديدة لما يحتويان عليه من مواد عالية التأثير في محاربة التجاعيد ومضادة للأكسدة.



احرصي دوما على ترطيب بشرتك خاصة بعد العودة من الشاطئ أو حمام السباحة، حيث تكون البشرة جافة فتحتاج إلى الكثير من الترطيب اللازم.

صندوق الادخار يفتح أمام الصغار مستقبل الإنفاق

● عمل الطفل الجزئي ينمي مهاراته في التعامل مع المال

الأبحاث العلمية تؤكد أن بريق أعين الأطفال عند رؤيتهم للمال مؤشر على إدراكهم لقيمة النقود منذ مراحل عمرهم الأولى.

يمينة حمدي

❑ يظن الكثير من الآباء أن بريق المال لا يجذب سوى الكبار، وأن علاقة الصغار بالنقود لا تعدو كونها علاقة تسلية فحسب، لكن الأبحاث العلمية قوضت هذا المفهوم الضيق، وأثبتت أن بريق أعين الأطفال عند رؤيتهم للمال مؤشر على إدراكهم لأهمية العملات منذ نعومة أظافرهم.

ونصح الخبراء الآباء بضرورة تعليم أطفالهم لغة النقود وقيمتها ومعناها وكيف يتعاملون معها قبل سن الخامسة، ومناقشة المسائل المالية للأسرة أمامهم، وتعويدهم على عادة الادخار في مراحل عمرهم الأولى.

وأظهرت عديد الدراسات أن تعامل الأطفال مع النقود يحمل في طياته الكثير من الدلالات الوجدانية والاجتماعية التي من شأنها أن تؤثر بصفة مباشرة على شخصياتهم مستقبلا.

ويتطور مفهوم الطفل للمال وقيمته بناء على ما يكتسبه في وسطه الأسري، فإن اتخذ الآباء قرارات إيجابية وحكيمة فيما يتعلق بأموالهم وطرق صرفها، فإن الأبناء سيتعلمون ذلك منهم منذ صغرهم، وإن كان الآباء مبذرين أو بخلاء فإنهم سيورثون ذلك لأبنائهم.

وأشارت كريستين شتاينل من منظمة كاريتاس الخيرية الألمانية أن الأطفال يتعلمون أساليب الإنفاق انطلاقا من طرق تعامل آبائهم مع النقود.

> ◄ تعامل الأطفال مع النقود يحمل في طياته الكثير من الدلالات الوجدانية والاجتماعية التي من شأنها أن تؤثر بصفة مباشرة على شخصياتهم مستقبلا

ويعد مصروف الجيب الذي يمنحه الآباء للطفل أول خطوة في مجال تعليمه طرق التدبير المالي وأمور البيع والشراء، وكلها أمور تصب في خانة تعويد الأبناء على تحمل المسؤولية والاستقلالية الذاتية.

وأكدت هايدر ماري أرنولد من منظمة ألمانية مختصة في مساعدة الآباء على أن الطفل الذي لم يذهب بعد إلى المدرسة ليس بمقدوره التعامل مع ما نمنحه له من مال لأنه غير قادر على تفهم كيفية حساب الأعداد، ونصحت الآباء بعدم إعطاء الأطفال الصغار النقود، مؤكدة أن مصدر هذه النصيحة هو شركات التسويق التي تستهدف الطفل باعتباره مصدرا ثمينا لتحصيل الأرباح التجارية.

وأوضحت أن هناك استراتيجية شائعة لدى هذه الشركات، وهي محاولة جذب هذه الشريحة العمرية من الأطفال لإنفاق ما في حوزتهم من نقود على أصناف معينة من السلع قد تضرهم أكثر مما تنفعهم.

كما أوصت بمحاولة إدخال بعض القواعد في تنظيم المصروف المخصص للأطفال، إذ ينبغي على الآباء قبول ما يشتريه الأطفال حتى لو كان ذلك لا يروق لهم، ومنح حيز من الحرية لصغارهم لإنفاق ما معهم من نقود على ما يرغبون فيه ومن دون استخدام المصروف كوسيلة لمعاقبتهم.

ولفت الخبراء إلى أنه في مقدور الآباء تعليم أطفالهم الادخار عن طريق إهدائهم حصالة صغيرة لتوفير جزء من مصروفهم اليومي، والمبادرة بوضع مبلغ تشجيعي في الحصالة حتى يسير الأطفال على نفس الدرب.

ودعت حملة "تعليم المبادئ المالية للجميع" التابعة لشركات الاستثمار الألمانية بمدينة فرانكفورت، الآباء إلى إعطاء الأطفال الأقل من عشر سنوات المصروف أسبوعيا، لافتة إلى أنه من الممكن منح الأطفال الأكبر سنا المصروف شهرياً لأنه في مقدورهم في هذه المرحلة العمرية تعلم إدارة أمورهم المالية طيلة هذه الفترة.

وأوضحت دراسة أميركية أجراها خبراء التربية على 100 أسرة، بها أطفال في سن السابعة والخامسة عشرة أن الأطفال الذين يتعلمون ادخار جزء من مصروفهم أو العمل في أوقات الإجازات تكون لهم فرصة أكبر في تعلم فنون القيادة، وتولي المناصب العليا بعد التخرج من الجامعة.

لكن أحد التقارير الاقتصادية البريطانية، حذر من المبالغة في منح المصروف للأطفال لأن ذلك من شأنه أن يقوض فرص توفيرهم للمال مستقبلا.

ودعا إلى ضرورة تشجيعهم على القيام بأعمال بسيطة ومدفوعة الأجر، كتوزيع الصحف وغسل سيارات الجيران.

> ◄ الأطفال الذين يتعلمون ادخار جزء من مصروفهم تكون لهم فرصة أكبر في تعلم فنون القيادة وتولي المناصب العليا

وسأل فريق البحث التابع لجامعة شيفيلد البريطانية، عينة تتكون من 3200 طفل، تتراوح أعمارهم بين الحادية عشرة والخامسة عشرة، إن كانوا يعتمدون على أهلهم في المصروف أم أنهم يقومون بأعمال بدوام جزئي، وقارن بعدها عادات الأطفال وسلوكهم الإنفاقي، ووجد فارقا واضحا لتأثير مصدر المال على قدرة الطفل على التوفير.

واستنتج التقرير أن زيادة مصروف الطفل الشهري بنسبة واحد بالمئة، يسبب انخفاض احتمال أن يقدم الطفل على التوفير بـ 21.8 نقطة مئوية، بالمقابل، فإن الراتب الأسبوعي الذي يتقاضاه الطفل لقاء أعمال جزئية، يزيد احتمالات أن يقوم بالتوفير.

كما وجد أن للعمل الجزئي فوائد إيجابية طويلة المدى على مهارات الطفل في التعامل مع المال عند الكبر.



حصالة صغيرة لكن فوائدها كبيرة

جمال

الرياضة سلاحك لمحاربة السيلوليت



❑ يعد السيلوليت من أكثر المشاكل الجمالية المؤرقة للمرأة؛ بسبب انتشار النتوءات ببشرتها على نحو مشابه لقشرة البرتقال، لاسيما في منطقة الفخذين والأرداف وكذلك المقعدة والذراعين.

وأكدت المجلة الألمانية "بريغيت" أنه يمكن للمرأة محاربة السيلوليت من خلال اللجوء إلى بعض الأسلحة التي تعمل على شد البشرة ومنحها مظهراً أكثر نضارة وحيوية.

وتعد الرياضة أهم هذه الأسلحة، لاسيما رياضات قوة التحمل مثل السباحة وركوب الدراجات؛ كونها تحفز سريان الدم في الجسم وتدعم بناء العضلات التي تسهم في حرق الدهون؛ ومن ثم تختفي تلك النتوءات من الجلد.

كما أن التغذية الصحية تلعب دوراً كبيراً في مواجهة السيلوليت؛ حيث ينبغي اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن يعمل على تصريف المياه من الجسم، بحيث يحتوي مثلاً على الهيليون والبطاطس والأسماك والدواجن وكذلك الخضروات المسلوقة.

وأضافت المجلة الألمانية أن الحمامات التبادلية "ساخن وبارد" وكذلك جلسات التدليك تتمتع أيضاً بتأثير رائع في تحفيز سريان الدم بالأوعية الدموية الصغيرة؛ ومن ثمّ تتوارى النتوءات الناتجة عن وصول الخلايا الدهنية إلى سطح البشرة.

مدمنو الكحول يورثون آثارها السلبية لأبنائهم الذكور

❑ **واشنطن**- كشفت دراسة أميركية حديثة أن الآثار السلبية لإدمان الرجال على شرب الكحول، لا تقتصر فقط عليهم وحدهم، بل يورثونها لأبنائهم الذكور، ويجعلونهم أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بحساسية الكحول.

وأوضحت الدراسة، التي أجرتها مدرسة الطب بجامعة بيتسبرغ الأميركية على مجموعة من الفئران، ونشرت نتائجها مجلة (PLOS ONE) العلمية الأميركية، أن تناول الفئران الذكور لكميات كبيرة من الكحول، أسهم بشكل كبير في إصابة الفئران الصغار بحساسية الكحول.

وتحدث الحساسية عندما لا تتوافر بالجسم الإنزيمات القادرة على عمل التمثيل الغذائي للسموم الموجودة في الكحول، نتيجة عدد من المكونات الموجودة في المشروبات الكحولية وخاصة البيرة أو النبيذ، التي تسبب ردود أفعال غير مستحبة بعد تناول الكحول مباشرة، أكثرها شيوعا احتقان في الأنف والجلد واحمرار الوجه.

وأشار الباحثون إلى أن الدراسات السابقة أثبتت مدى إمكانية انتقال إدمان الكحول بين أبناء الأسرة الواحدة، خاصة من الأب لابنه، لكن دراستهم الحالية كشفت عن عوامل وراثية أخرى مرتبطة بإمكانية انتقال حساسية الكحول من الأب لابنه الذكر، واللافت للانتباه أن هذه الآثار لم تظهر عند الإناث.

وذكر تقرير حديث لمنظمة الصحة العالمية نشر أوائل مايو الماضي أن الكحول تودي بحياة نحو 3.3 مليون شخص في العالم سنويًا، أي أكثر من ضحايا مرض نقص المناعة المكتسبة (إيدز)، والسل والعنف مجتمعين.

وأشارت المنظمة إلى أنه في العام 2012 أدى استهلاك الكحول إلى وفاة 3 ملايين، و300 ألف شخص في العالم، وهو رقم يسجل ارتفاعا عن حصيلة العام 2005 البالغة مليونين و500 ألف.

نوال اليوسف شهيدة مدينة «الرستن»

محمد أبوزيد

❑ فيما كان بشار الأسد ورجاله يُجاهدون من أجل إتمام انتخابات ظنوا أنها تُجمِّل وجه النظام وتكسبه "الشرعية الدولية"، كانت هي تواصل مُهمتها الإنسانية المجيدة، التي كرّست حياتها من أجلها، بمكتب رعاية الأمومة والطفولة وذوي الاحتياجات الخاصة في الرستن (مدينة سورية تابعة لمحافظة حمص تقع شمال المدينة)، قبل أن يتعرض المكتب لقصف عبر غارة جوية للطيران الحربي السوري، لتلفظ أنفاسها الأخيرة.

عاشت نوال اليوسف حياتها بكل حب وتفان، ورفضت أن تذهب خارج المدينة وتترك رسالتها الإنسانية، مكرسة حياتها لأطفال الرستن بكل تفان وود، بينما اغتالتها ماديا أياد غاشمة، قبلً أن يتم اغتيالها معنويا في بلد لم يعد فيه مجال للأنباء السارة، وشكّلت فيه كلمات "التعازي" جزءا أساسيا من كل يوم يمر.

"النظام استهدف هذا المكتب، التابع للهلال العربي السوري، وهو مكتب مختص في تقديم حليب الأطفال واحتياجات المعاقين، وأغلب كوادره من النساء المتطوعات". عادة ما يكون ممتلئا بالأطفال والنساء لكن الطيران الحربي لم يرحم ضعفهم ولم يرحم نبل المربيات والعمل الذي يقمن به، إذ قام باستهدافه بصاروخين أديا إلى تدمير ما يقارب 7 منازل مجاورة له بالإضافة إلى المكتب الذي استشهدت فيه نوال اليوسف، كما استشهد رجل كبير في السن كان يقوم بمراجعة المكتب من أجل استلام ما يحتاجه، كونه من ذوي الاحتياجات الخاصة، وزاد عدد الجرحى عن 13 جريحا أغلبهم من النساء والأطفال". كذلك قصّ الناشط السوري بالرستن وائل أبو ريان، عن واقعة الاعتداء على المكتب، ضمن جملة اعتداءات النظام التي لم ترحم كبيرا أو صغيرا.

ونوال اليوسف التي لقيت حتفها في هذا التفجير الغاشم، هي ناشطة في المجال الإنساني ومربية أجيال، عملت لنحو 25 عاما كمدرسة أطفال للمرحلة الابتدائية.

وحسب شهود عيان، فإن "هذه هي المرة السابعة على التوالي التي يتم خلالها استهداف هذا المكتب، وقبلها بـ6 مرات تم استهدافه بمدفعية الـ"120"، لكن الإصابات والأضرار كانت بسيطة، غير أنه في هذه المرة تم تدمير المكتب بالكامل؛ ليمتزج حليب الأطفال بدمائهم مع أول يوم لانتخابات الرئاسة السورية.



الشهيدة نوال اليوسف كانت متطوعة في مكتب رعاية الطفل والأمومة في الرستن

باختصار

◄ شاركت عدة نساء، يوم السبت، في وقفة تضامنية رمزية أمام السفارة السودانية في العاصمة اللبنانية بيروت دعما للطبيبة السودانية مريم يحيى إبراهيم إسحاق، المحكوم عليها بالإعدام في السودان وطالبن بالإفراج عنها.

◄ يعرض على مجلس الوزراء الفرنسي خلال الأيام القادمة مشروع قانون حماية ورعاية المسنين الذين تعدوا الخامسة والثمانين من عمرهم، والذين سيتزايد عددهم من 1.5 مليون مسن حاليا إلى 5 ملايين في 2050.

◄ كشف باحثون من جامعة مانشستر وجامعة شيفيلد بالمملكة المتحدة، أن أيام الصيف الطويلة المصحوبة بارتفاع في درجة الحرارة لها تأثير ضار وسلبي للغاية على الحيوانات المنوية، وتقلل من جودتها، وتصيبها بالتشوهات، وهو ما يحد من خصوبة الرجال ويقلل فرص الإنجاب لديهم.

◄ قالت عالمة الطب النفسي "تراسي مان" الأستاذة بجامعة مانيسوتا، أن 5 بالمئة فقط ممن حاولوا فقدان الوزن، ينجحون في الحفاظ على وزنهم الجديد.

◄ يؤدى فقدان أحد أفراد الأسرة بشكل غير متوقع إلى مشكلات نفسية وعقلية لدى البالغين ممن ليس لديهم تاريخ مرضي من الحالات النفسية، ووجد الباحثون صلة بين الحزن المفاجئ وظهور بعض الاضطرابات النفسية والعقلية مثل الهوس واضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب.

◄ توصل باحثون أميركيون إلى أن الأرق المزمن الذي يستمر 3 أشهر أو أكثر، يزيد من معدلات الانتحار، وأن أعلى معدلات الانتحار تتم بين الساعة 2 و3 بعد منتصف الليل.

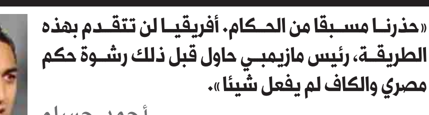
للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

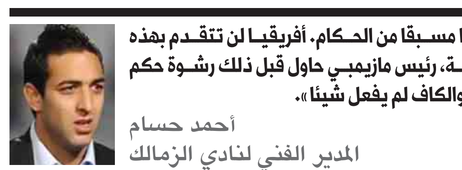


رياضة

«لم أتخذ قراري بعد ولازلت في انتظار بعض العروض الأوروبية، والتي سيكون لها الأولوية في حالة اتخاذي قرار الرحيل عن الأهلي، وخوض تجربة احترافية بمكان آخر».
أحمد فتحي
لاعب فريق الأهلي المصري

«فريقي يعيش حالة فنية وبدنية وذهنية مثالية، واللاعبون عازمون على تقديم أفضل ما لديهم لقلب التوقعات التي ترجح نيل اللقب للفرق الكبيرة».
أنس السباعي
مدرب المحافظة السوري





«حذرنا مسبقا من الحكام، أفريقيا لن تتقدم بهذه الطريقة، رئيس مازيمبي حاول قبل ذلك رشوة حكم مصري والكاف لم يفعل شيئا».
أحمد حسام
المدير الفني لنادي الزمالك

احتدام الصراع في سباق دوري أبطال أفريقيا

● الترجي ينعش آماله والزمالك ينحني أمام مازمبي

نجح فريق الترجي التونسي في كسب ثلاث نقاط مهمة في مشواره ضمن منافسات دوري أبطال أفريقيا، وحافظ على حظوظه كاملة للبقاء في السباق القاري.



الترجي يقلص سرعة الصفاقسي ويبقى في السباق

❑ **نيقوسيا** - حقق فريق الترجي فوزه الأول في دور الثمانية "مرحلة المجموعتين" في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم وتفوق 2-1 على غريمه المحلي الصفاقسي. وكان الترجي بطل أفريقيا السابق في طريقه إلى الخسارة الثالثة على التوالي ضمن منافسات المجموعة الثانية، بعدما تأخر بهدف في بداية الشوط الثاني سجله ماهر الحناشي لاعب الصفاقسي، ولكن أسامة الدراجي أدرك التعادل للترجي قبل أن يسجل إدريس المحيرصي الهدف الثاني بعد دقيقة واحدة، مستفيدا من تمريرة أحمد العكايشي.

وأصبح رصيد الترجي ثلاث نقاط لكنه يحتل المركز الرابع والأخير في المجموعة بينما بقي الصفاقسي في المركز الثاني وله أربع نقاط متقدما بفارق الأهداف على أهلي بنغازي الليبي صاحب المركز الثالث. ويتصدر وفاق سطيف الجزائري المجموعة بخمس نقاط من ثلاث مباريات. وعن المجموعة ذاتها تعادل وفاق سطيف الجزائري مع ضيفه الأهلي بنغازي الليبي بهدف لرشيد ناجي مقابل هدف لعبدالسلام الفيتوري.

بدوره، خسر الزمالك للمرة الثانية في دوري أبطال أفريقيا، وجاءت هذه المرة من مازيمبي الكونغولي بهدف نظيف، في منافسات الجولة الثالثة من المجموعة الأولى للمسابقة. وسجل هدف الفوز لمازيمبي رينفورد كالابا، ليرفع رصيده إلى 6 نقاط في الصدارة، بفارق نقطتين عن الهلال السوداني وفيتا كلوب الكونغولي والثالث على التوالي، في حين يحتل الزمالك المركز الرابع برصيد 3 نقاط.

وقال "ميدو" عقب المباراة، "حكم المباراة لم يكن في المستوى المنتظر منه، وكانت له قرارات عكسية كبيرة على الزمالك، وهذا ما حذرت منه لأن رئيس نادي مازيمبي يعرف كيف يرشي الحكام والاتحاد الأفريقي لم يتخذ خطوات ضد رئيس النادي". وأضاف، "رغم ذلك الزمالك لم يقدم الأداء الهجومي المنتظر منه، ولم نكن بمستوى الشراسة الهجومية في مواجهة فريق مازيمبي". وختم ميدو تصريحه، البطولة ما زالت في الملعب وأمامنا ثلاث مباريات سيكون لها دور كبير في تحديد الفريقين المتأهلين للدور قبل النهائي".

وأثار لامبيتي استياء فريق الزمالك سواء اللاعبين أو الجهاز الفني بقراراته التي جاءت معظمها ضد الفريق الأبيض، ممّا دفع اللاعبين للهجوم عليه عقب انتهاء المباراة.

◄ الأهلي المصري تصدر ترتيب المجموعة بفارق الأهداف عن النجم الساحلي التونسي في مسابقة كأس الكاف

وكان مرتضى منصور قد أكد عقب المباراة أنه سيتم تغريم كل لاعب في الزمالك قام بإشارة غير رياضية في مباراة مازيمبي بمبلغ 200 ألف جنيه وإيقافه لحين التحقيق معه. وهدد رئيس الزمالك، "ميدو" بعدم الوقوف أمام العقوبة التي قررها على لاعبي الفريق الأبيض الذين تلفظوا بألفاظ وقاموا بإشارات خارجة عن الإطار الرياضي للعبة خلال المباراة وضد حكمها.

وحذر مرتضى منصور، مدرب الزمالك من أنه إذا وقف أمام هذه العقوبة ودعم موقف اللاعبين، ستتم إقالته من منصبه بشكل فوري. وكان فريق الهلال السوداني قد تعادل في الخرطوم مع ضيفه فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي 1-1 ضمن افتتاح الجولة. ويتصدر فريق مازيمبي الترتيب برصيد 6 نقاط مقابل 4 لكل من الهلال وفيتا كلوب و3 نقاط لفريق الزمالك.

من ناحية أخرى حقق النجم الساحلي التونسي فوزا مثيرا على ضيفه نكانا الزامبي 4-3 في مباراة قوية في إطار الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الثانية في دور المجموعتين لكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "الكونفدرالية".

ورفع النجم الساحلي رصيده إلى خمس نقاط في الصدارة بينما تجمد رصيد نكانا الزامبي عند نقطة واحدة. وقال رضا الجدي، مساعد مدرب النجم الساحلي عقب اللقاء، "رغم المعاناة تمكنا من انتزاع ثلاث نقاط ثمينة ومهمة في بقية المشوار".

وأضاف الجدي، "نجاحنا في تعويض تأخرنا أكثر من مرة قبل خطف هدف الفوز، دليل على أن الفريق جاهز بدنيا وذهنيا ويتمتع بقوة شخصية ولا يستسلم، وهذا أمر جيد بالإضافة إلى تألق اللاعب الواعد بانغورا والجزيري العائد بعد غياب طويل بسبب الإصابة".

في المقابل فرط الأهلي المصري في فوز ثمين على حساب مضيفه سيوي سبور الإيفواري وتعادل الفريقان بهدف لكل منهما. ورفع الأهلي رصيده إلى خمس نقاط متصدرا ترتيب المجموعة بفارق الأهداف عن النجم الساحلي التونسي، بينما ارتفع رصيد سيوي إلى 3 نقاط محتلا المركز الثالث.

متفرقات

◄ بدأت الجزائر العمل وبجهد شديد بهدف استقطاب اللاعبين الفرنسيين الشبان الذين ينتمون لأصول جزائرية، وذلك للعب مع المنتخب الجزائري بدلا من التحول إلى المنتخبات الأوروبية. وذلك بعدما فقدت في الماضي لاعبين بارزين مثل الأسطورة زين الدين زيدان وكريم بنزيمة اللذين اتجها للعب لصالح المنتخب الفرنسي. وكان أبرز من انطلق عليهم ذلك اللاعب سفيان فيغولي (23 عاما) الذي يستطيع خطف الأضواء من الجميع خلال مشاركته مع الفريق في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل.

◄ ستحرم الإصابة لاعب منتخب الإكوادور والهلال السعودي المخضرم، سيغوندو كاستيو، من المشاركة في مونديال البرازيل بعد أن تم استبعاده عن التشكيلة النهائية. وكان كاستيو قد تعرض لإصابة في المباراة الدولية الودية أمام المكسيك. وقد اختار مدرب الإكوادور الكولومبي رينالدو رويدا لاعب تشيفاس الأميركي أوسفالدو ميندا بديلا من كاستيو الذي "لن يكون جاهزا للعب على رغم جهوده للتعافي وعمل الفريق الطبي"، حسب ما جاء في بيان للاتحاد الإكوادوري. وتلعب الإكوادور في المونديال ضمن المجموعة الخامسة إلى جانب فرنسا وسويسرا وهندوراس.

◄ دخل المهاجم الجزائري يوسف بلايلي دائرة اهتمامات نادي كان الفرنسي الذي سبق له أن أبدى إعجابه به قبل ثلاثة مواسم. وذكر أن مهاجم الترجي التونسي يوسف بلايلي، يريد خوض تجربة احترافية في الدوري الفرنسي بعد أن ضيّع العرض في صيف 2012 واختار الدوري التونسي. وفي موضوع ذي صلة، أظهرت عدة أندية خليجية استعدادها لدفع مبالغ مالية خيالية للاستفادة من خدمات الجزائري بلايلي. وعلق يوسف بلايلي في هذا الجانب، "أريد خوض تجربة في الدوري الفرنسي وهو مشروع أتمنى أن يتحقق".

◄ قاد ليبرون جيمس فريقه ميامي هيت بطل الموسمين الماضيين إلى التعادل مع سان أنطونيو سبيرز 1-1، بفوزه عليه 98-96 في المباراة الثانية من الدور النهائي للدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. وأقيمت المباراتان الأوليان في سان أنطونيو الذي كان فاز بالمباراة الأولى 110-95. وتقام المباراة الثالثة، اليوم الثلاثاء، بميامي، إذ يحرز اللقب الفريق الذي يسبق منافسه إلى الفوز في أربع مباريات من أصل سبع.

◄ تألق سائق ريد بول الأسترالي دانيال ريكياردو وأحرز المركز الأول في جائزة كندا الكبرى، ضمن المرحلة السابعة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد على حلبة جيل فيلنوف. وهي المرة الأولى التي يحرز فيها ريكياردو (24 عاما) المركز الأول، وأنهى بذلك هيمنة مرسيدس التي فاز سائقاها الألماني نيكو روزبرغ والبريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم 2008، في المراحل الست الأولى منها 5 ثنائيات متتالية. وقطع ريكياردو مسافة المؤلف من 70 لفة والبالغة 305.270 كلم في زمن 1.39.12.830 ساعة بمعدل سرعة وسطي 184.613 كلم/ساعة.

باختصار

◄ بلغت مفاوضات اتحاد الكرة المغربي ونظيره الزامبي، خطوات جد متقدمة سعيا منه لإيجاد منتخب أفريقي لمواجهته في الفترة القادمة، وخوض ودية خلال شهر أكتوبر القادم بمناسبة افتتاح ملعب "عبدالله" في الرباط.

◄ يعلن نادي الوكرة القطري، اليوم، رسميا عن تعاقده مع النجم المغربي محسن متولي لاعب فريق الرجاء البيضاوي. ومن المنتظر أن يوقع اللاعب على عقد الانضمام للفريق لمدة 3 مواسم، وسيكون المحترف الأجنبي الثالث في صفوف الوكرة.

◄ قال إبراهيم البلوي، رئيس نادي اتحاد جدة السعودي، إن محمد نور القائد السابق سيعود إلى الفريق خلال الموسم المقبل. ولعب نور في الاتحاد قبل أن ينتقل إلى النصر منذ عام واحد، ليساهم في فوزه بالدوري ولقب الكأس.

◄ أكد علاء عبدالصادق، رئيس جهاز الكرة بالنادي الأهلي المصري، عدم صحة الأنباء التي ترددت حول وجود مفاوضات جادة بين ناديه والمدرب البرتغالي دوراتي المدير الفني لمنتخب بوركينا فاسو.

◄ قرر رئيس نادي الزمالك المصري مرتضى منصور، فتح تحقيق مع اللاعبين الذين اقتحموا الملعب، إثر خسارتهم أمام مضيفهم مازيمبي الكونغولي الديمقراطي، وتهجمهم على حكم المباراة الغاني جوزيف لامبتي.

◄ تعاقد نادي نجران السعودي مع المدرب الفرنسي، دينيس لافاني، مدرب فريق الاتحاد الاسكندري المصري لمدة عام واحد، بعد مفاوضات طويلة بين المدرب وإدارة النادي السعودي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

الملك نادال يظل متربعا على عرش الكرة الصفراء

❑ **باريس** - حافظ الأسباني، رافايل نادال، على صدارة التصنيف العالمي الجديد للاعبين المحترفين في كرة المضرب، بعد إحرازه لقب بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب "رولان غاروس" للمرة التاسعة، بفوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش الثاني، غير أن هذا الأخير قلص الفارق مع نادال إلى 170 نقطة، علما وأن استعادة الصدارة كانت في متناول اللاعب الصربي، لو تمكن من الفوز في ثاني البطولات الأربع الكبرى.

وتمكن البريطاني أندي موراي من التقدم ثلاثة مراكز في الترتيب، ليحتل المركز الخامس بعد وصوله إلى نصف النهائي في باريس، فيما حافظ السويسريان ستانيسلاس فافرينكا الذي أقصي من الدور الأول وروجيه فيدرر الخاسر في الدور الرابع، على المركزين الثالث والرابع على التوالي.

وأثبت الأسباني رافائيل نادال علو كعبه من جديد في الملاعب الترابية، بعد ما رفض أن يمنح ديوكوفيتش العلامة الكبيرة ببطولات "الغراند سلام"، وحرمه للمرة الثانية من الفوز باللقب الفرنسي كلما التقوا في المباراة النهائية. واعترف نوفاك ديوكوفيتش بعد الهزيمة قائلا، "مستحيل أن تهزم نادال في الملاعب الترابية، إنه الأفضل في تاريخ اللعبة".

ورفع رافائيل عدد ألقابه في "الغراند سلام" إلى 14 بطولة، ليكون ثاني أفضل لاعب في التاريخ مع بيت سامبراس، ومتخلفا عن روجيه فيدرر بثلاثة ألقاب فقط. ويبدو الماتادور الأسباني قادرا على تضييق هذا الفارق بسبب عدم وجود نجوم صاعدين يملكون الموهبة للسيطرة ومنعه من جمع 3 ألقاب "غراند سلام" فيما تبقى من مسيرته، على العكس مما جرى مع روجيه فيدرر الذي واجه صعود نجمي رافائيل نادال وديوكوفيتش.

واللقب هو الخامس على التوالي (رقم قياسي) والتاسع لنادال في رولان غاروس (رقم قياسي)، وقد فك بذلك الشراكة مع السويدي بيورن بورغ، والرابع عشر في البطولات الكبرى.

وفرض الأسباني نفسه ملكا للملاعب الترابية، وحقق فوزه السادس والستين في رولان غاروس مقابل هزيمة واحدة عام 2009 أمام السويدي روبن سودرلينغ الغائب عن الملاعب بداعي الإصابات المتكررة، وذهب اللقب يومها إلى السويسري روجيه فيدرر. وكان اللقاء بين "جبابرة" هذه الرياضة إعادة لنهائي 2012 الذي انتهى بفوز نادال أيضا.

والفوز هو الـ23 لنادال (28 عاما) في 42 مواجهة جمعته مع منافسه الصربي (27 عاما) الذي فشل مرة جديدة في اعتلاء منصة التتويج في البطولة الفرنسية وفي أن يصبح ثامن لاعب يحرز بطولات "الغراند سلام" الأربع الكبرى بعد الأميركيين أندريه أغاسي ودون بادج والأستراليين روي إيمرسون ورود لايفر والبريطاني فريد بيري وفيدرر ونادال.

وبعد هذه الخسارة القاسية، توقف رصيد ديوكوفيتش عند 44 لقبا بينها 6 ألقاب كبيرة في بطولة أستراليا المفتوحة (2008 و2011 و2012 و2013) وويمبلدون الإنكليزية (2011) وفلاشينغ ميدوز الأميركية (2011).

رولان غاروس

سجل الفائزين في السنوات العشر الأخيرة

2014: الاسباني رافايل نادال
2013: الاسباني رافايل نادال
2012: الاسباني رافايل نادال
2011: الاسباني رافايل نادال
2010: الاسباني رافايل نادال
2009: السويسري روجيه فيدرر
2008: الاسباني رافايل نادال
2007: الاسباني رافايل نادال
2006: الاسباني رافايل نادال
2005: الاسباني رافايل نادال



AFP

الماتادور نادال يؤكد علو كعبه



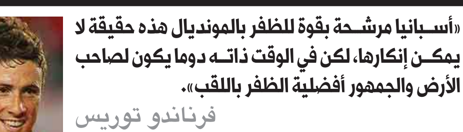
«استمتع كثيرا بالعمل تحت قيادة أنشيلوتي، وأعمل على الاستفادة من خبراته الكبيرة قدر الإمكان، أنا أنوي البقاء في مدريد ولا أفضل الرحيل حاليا».

زين الدين زيدان
مساعد مدرب ريال مدريد الأسباني



«أريد أن أكون الأفضل في العالم، حان الوقت كي أجعل الجميع يتحدث عني. في الحقيقة أسعى إلى أن أكون من أساطير المونديال في كل الأزمنة».

ماريو بالوتيلي
مهاجم المنتخب الإيطالي



«أسبانيا مرشحة بقوة للظفر بالمونديال هذه حقيقة لا يمكن إنكارها، لكن في الوقت ذاته دوما يكون لصاحب الأرض والجمهور أفضلية الظفر باللقب».

فرناندو توريس
نجم المنتخب الأسباني

الملفات الشائكة على طاولة الاتحاد الدولي

● أزمة مونديال قطر والانتخابات الرئاسية أبرز محاور مؤتمر «الفيفا» ● سيب بلاتر لم يخف رغبته في الترشح لولاية جديدة

سيكون ملف الانتخابات الرئاسية التي ستعقد بعد أقل من عام واحد وتحديدا يوم 29 مايو 2015 في زيوريخ، محورا أساسيا ضمن جدول أعمال مؤتمر "الفيفا" المقرر اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء.

❑ **ساو باولو** - تخيم الانتخابات الرئاسية للاتحاد الدولي لكرة القدم، والاتهامات بالرشوة التي تطال قطر للحصول على شرف استضافة كأس العالم 2022 بما أصبح يعرف بـ"قطرغايت"، على اجتماعات "الفيفا" في مؤتمره الـ64 المقرر، اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء، في ساو باولو عشية افتتاح مونديال 2014 في البرازيل.

أما الملف الثاني المطروح على جدول أعمال مؤتمر "الفيفا" والذي سينصب المؤتمرون على دراسته، هو ملف الانتخابات الرئاسية التي ستعقد بعد أقل من عام واحد وتحديدا يوم 29 مايو 2015 في زيوريخ.

ولم يخف سيب بلاتر (78 عاما) أبدا رغبته في الترشح لولاية جديدة وهو الذي يملك رأس السلطة الدولية منذ عام 1998، مشيرا إلى أنه "جاهز للاستمرار في منصبه". وحتى الآن تقدم مرشح واحد للرئاسة هو الفرنسي، جيروم شامباني، (55 عاما) الأمين العام السابق لـ"لفيفا". ولا يملك هذا الدبلوماسي السابق وغير المعروف على الساحة الدولية، حظوظا كبيرة للظفر بمنصب الرئيس حتى أنه اعترف بأنه سيسحب ترشيحه في حال تقدم به بلاتر.

ويحقق "الفيفا" حاليا حول الظروف المثيرة للجدل في عملية منح تنظيم مونديالي 2018 لروسيا و2022 لقطر، وانتهى، أمس الاثنين، التحقيق الذي يقوده رئيس غرفة التحقيقات المدعي الفدرالي السابق في نيويورك مايكل غارسيا.

> ◀ حتى الآن، تقدم مرشح واحد للرئاسة هو الفرنسي جيروم شامباني (55 عاما) الأمين العام السابق لـ«لفيفا»

وسيكون غارسيا حاضرا في مؤتمر ساو باولو، حيث سيتدخل لتسليط الضوء على أنشطة لجنة الأخلاق المستقلة ولكنه لن يكشف عن النتائج لأنه إذا كانت مرحلة التحقيق انتهت أمس الاثنين 9 يونيو، فإن غارسيا أكد أنه بحاجة إلى ستة أسابيع لتقديم تقريره إلى غرفة التحكيم التابعة للجنة الأخلاق المستقلة عن "الفيفا" التي ستأخذ بعد ذلك كامل وقتها لترى أنها بحاجة إليه قبل إعلان نتائجها.

وينتظر الجميع الموقف الذي سيتخذه الفرنسي ميشال بلاتيني (58 عاما) رئيس الاتحاد الأوروبي أحد أقوى الوجوه في كرة القدم العالمية إلى جانب بلاتر.

وينتظر نجم يوفنتوس الغيطالي السابق شهر أغسطس المقبل للكشف عن نواياه. بين بلاتر وبلاتيني، دخلت "قطرغايت" مرة أخرى على الخط، حيث ملأت بعض الانتقادات واجهات بعض الصحف.

ففي حديث صحفي نفى بلاتر أية اتهامات بالرشوة لكنه في المقابل تطرق إلى "دفعات سياسية" بينها لفرنسا موجها سهامه إلى بلاتيني الفرنسي وعضو اللجنة التنفيذية الذي منح صوته لقطر.

وكان بلاتيني محط اتهامات صحيفة "دايلي تيلغراف" البريطانية التي تحدثت عن اجتماع سري بينه وبين رئيس الاتحاد الآسيوي وقتها القطري محمد بن همام قبل شهر من تصويت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي الذي أجري في 2 كانون ديسمبر 2010 في زيوريخ.

وخلال المؤتمر الأخير في جزر موريشوس، كان بلاتيني من بين المؤيدين لمبدأ الحد الأقصى للسن داخل "الفيفا"، فيما عارضه بلاتر.

وتم تأجيل الفصل في هذه المسألة إلى مؤتمر ساو باولو وهو ما آثار حفيظة بلاتيني. ومن المحتمل أن تعرض المسألة للتصويت ولكن ليس من المستبعد أن يتم التطبيق النهائي لها العام المقبل، وفي هذه الحالة لن تكون الانتخابات المقبلة معنية بتحديد السن.

ووجه 3 رعاة من العيار الثقيل معتمدين من قبل "الفيفا" رسائل إلى المؤسسة الدولية بخصوص الملف القطري مطالبين بين السطور بضرورة وضع حد للسنوات الثلاث ونصف من الشائعات والاتهامات بالخروقات والرشاوى المتعلقة بمنح شرف استضافة مونديال 2022 وحتى مونديال 2018 المقرر في روسيا، حيث فتح الاتحاد الدولي تحقيقا في عملية التصويت التي جرت في الثاني من ديسمبر 2010.

وبعثت شركة اديداس الألمانية للتجهيزات الرياضية شريكة الاتحاد الدولي منذ 1970، برسالة إلكترونية أكدت فيها "نحن واثقون من أن هذا التحقيق يشكل أولوية الأولويات".

وأضافت رسالة أديداس، التي مددت في نوفمبر شراكتها مع الاتحاد الدولي حتى 2030، "إن المضمون السلبي لهذا الجدل العلني ليس جيّدا لا لصورة كرة القدم ولا لصورة الفيفا وأيضا لا لصورة الشركاء". من جانبها أكدت الشركة الأميركية فيزا، "نحن واثقون من أن الفيفا سيأخذ هذه القضية على محمل الجد، وسنستمر في متابعة التحقيق الداخلي".

كما طالبت شركة سوني اليابانية الراعي الرسمي للمونديال بـ"تحقيق مناسب" من قبل "الفيفا". وخفف الاتحاد الدولي على لسان مدير التسويق بفيفا، تييري فايل، من وطأة الضغوطات بقوله، "نحن على اتصال دائم مع شركائنا التجاريين بما فيهم أديداس وسوني وفيزا، وهذه الشركات الثلاث تثق 100 بالمئة في التحقيق الذي تقوم به لجنة الأخلاق التابعة للفيفا". وأضاف، "رعاتنا لم يطالبوا بأي شيء غير موجود في التحقيق الذي تقوده حاليا لجنة الأخلاق".

الضغوط تتزايد على الاتحاد الدولي

دي ماريا وبيبي ضمن مخطط السيتي

❑ **لندن** - مازالت إدارة نادي مانشستر سيتي الإنكليزي ترغب في ضم جناح نادي ريال مدريد أنخيل دي ماريا، ويأمل بطل الدوري الإنكليزي الممتاز جاهدا في الحصول على خدمات اللاعب هذا الصيف، رغم إعلان مسؤولي ريال مدريد عن رغبتهم في بقائه داخل أسوار القلعة البيضاء.

ولعب دي ماريا دورا كبيرا في نجاح الريال في الفوز باللقب العاشر لدوري أبطال أوروبا على حساب أتليتكو مدريد، إلا أن الغموض مازال يُحيط بمستقبل اللاعب في "سانتياغو برنابيو"، حيث خرجت تقارير تفيد بأن المدرب كارلو أنشيلوتي، قد يوافق على بيعه لإفساح المجال للاعبين جدد كماركو رويس.

كما يسعى ريال مدريد إلى التعاقد مع هداف ليفربول والدوري الإنكليزي لويس سواريز، وهو ما قد يدفع أنشيلوتي للموافقة على بيع دي ماريا لكن نظير 40 مليون جنيه إسترليني إذا كان مانشستر سيتي على استعداد لذلك.

وجدير بالذكر أن دي ماريا (26 عاما) والذي كان هدفا أيضا لمانشستر يونايتد وأرسنال، سيواجه معركة أخرى من أجل مكانه في ريال مدريد في ظل وجود الثنائي غاريث بيل وكريستيانو رونالدو، وهو ما قد يستغله مانشستر سيتي في محاولته للتعاقد معه هذا الصيف.

ومن ناحية أخرى تسعى إدارة مان سيتي إلى الظفر بخدمات الدولي البرتغالي بيبي قلب دفاع ريال مدريد الأسباني، بعدما فشل في التعاقد مع صفقات دفاعية حتى الآن، ويذكر أن إدارة "السيتزين" ستقدم عرضا قدره 25 مليون إسترليني لضم المدافع القوي بيبي في الصيف الجاري، وبالتحديد عقب منافسات كأس العالم في البرازيل والتي تنطلق في 12 شهر يونيو الجاري.

ويبحث مانويل بيليغريني عن التعاقد في أسرع وقت ممكن مع مدافع قوي ليلعب إلى جانب فينسينت كومباني الموسم المقبل، خاصة أن "السيتزين" يسعى إلى المنافسة على دوري أبطال أوروبا.

يذكر أن بيبي صاحب الـ31 عاما كان قد تألق في المواسم الماضية مع ريال مدريد، وأصبح من أبرز المدافعين في العالم إلى جانب الأسباني سيرجيو راموس.

نجوم لامعة تغيب عن مونديال 2014



❑ **باريس** - تشهد نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة في البرازيل، غياب لاعبين من الوزن الثقيل أو بالأحرى تشكيلة مدججة بالنجوم لأسباب مختلفة بينها عدم تأهل منتخباتهم الوطنية والإصابة والاستبعاد.

ويأتي في مقدمة الغائبين المهاجم العملاق، زلاتان إبراهيموفيتش، صاحب المركز الرابع في ترتيب جائزة أفضل لاعب العام الماضي خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي والفرنسي فرانك ريبيري، وذلك لفشل منتخب بلاده في حجز بطاقته إلى النهائيات، بسقوطه في اختبار الدور الفاصل في القارة العجوز أمام البرتغال.

ويغيب للسبب ذاته أغلى لاعب في العالم الويلزي غاريث بايل الذي ساهم في إحراز ريال مدريد الأسباني لقبي دوري أبطال أوروبا وكأس أسبانيا هذا الموسم، لكن منتخب بلاده حل خامسا في تصفيات مجموعته القارية ليحرم أيضا من التأهل، وحارس المرمى العملاق بيتر تشيك ومواطنه برانيسلاف ايفانوفيتش بعدما تألقا بشكل لافت مع فريقهما تشيلسي حين اكتفى منتخب بلادهما بالمركز الثالث في التصفيات.

> ◀ من ضحايا الاستبعاد أيضا، سمير نصري، الذي حرم من التواجد في المونديال الثاني على التوالي

وسيحرم العرس العالمي من خدمات أحد أفضل ظهير أيسر في العالم، دافيد ألابا، بعدما فشل منتخب بلاده النمسا في حجز بطاقته على غرار مهاجم دورتموند الدولي البولندي ليفاندوفسكي وصانع ألعاب نابولي الإيطالي ومنتخب سلوفاكيا ماريك هامسيك، والمدافع الدولي المغربي المهدي بنعطية الذي باتت أبرز الأندية تتهافت للحصول على خدماته داخل القارة العجوز، بعد موسمه الرائع مع روما الإيطالي بينها، مانشستر يونايتد الإنكليزي وبرشلونة الأسباني وبايرن ميونيخ، ما دفع إدارة النادي الإيطالي إلى المطالبة بـ61 مليون يورو للتخلي عن خدماته. وفي سياق متصل تلقى عشاق كرة القدم العالمية وكولومبيا على الخصوص ضربة موجعة بانسحاب مهاجم راداميل فالكاو بسبب الإصابة.

وكان مصير قائد المنتخب الفرنسي فرانك ريبيري مماثلا، حيث كان ضمن اللائحة الرسمية قبل أن يستبعده المدرب لعدم تعافيه من إصابة أسفل الظهر كان خضع إلى عملية جراحية لعلاجها الشهر الماضي. وحرم المنتخب الفرنسي أيضا من خدمات لاعب الوسط كليمان غرينييه أيضا، ليرتفع عدد المصابين إلى 3 بعد انسحاب حارس مرمى مرسيليا ستيف مانداندا.

ومن ضحايا الاستبعاد أيضا لاعب وسط منتخب فرنسا، سمير نصري، المتوج مع فريقه مانشستر سيتي بلقب الدوري الإنكليزي والذي حرم من التواجد في المونديال الثاني على التوالي.

باختصار

◀ يسعى أرسين فينغر إلى التحرك من أجل ضم حارس مرمى سانت إيتيان الفرنسي ستيفان روفير (28 عاما). وأبدى فينغر إعجابه بالحارس البديل للمنتخب الفرنسي، وذلك بعد أدائه في المباراة الودية التي جمعت بين فرنسا والنرويج.

◀ دخل جوردي ألبا ظهير أيسر فريق برشلونة ومنتخب أسبانيا دائرة اهتمامات نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي. وذلك لتعويض الرحيل المحتمل للاعب الفرنسي باتريس إيفرا، خاصة في ظل تعثر المفاوضات مع لوك شو.

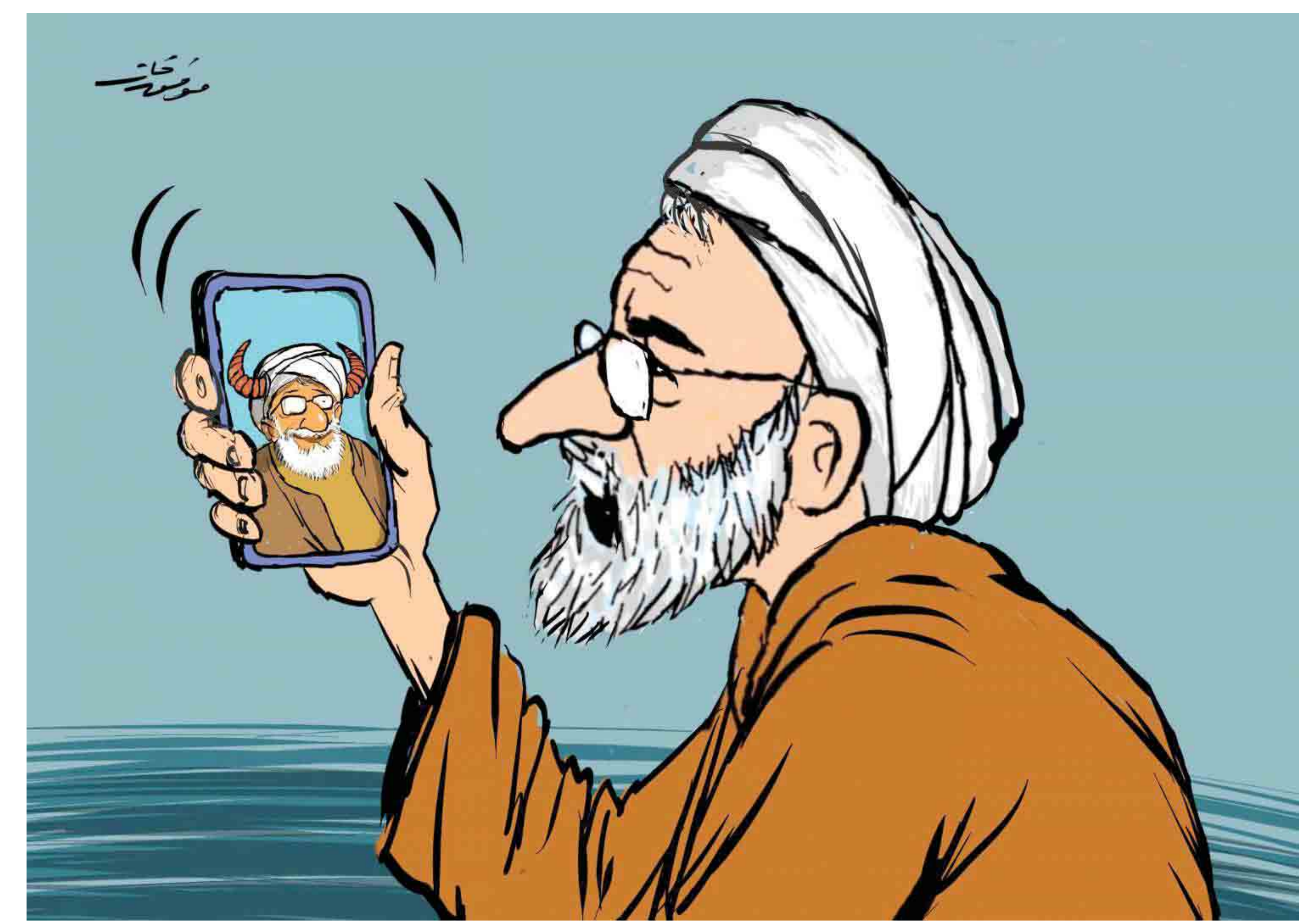
◀ بات توني كروس لاعب بايرن ميونيخ ومنتخب ألمانيا من أهداف نادي ريال مدريد بطل أوروبا وكأس ملك أسبانيا، الموسم الماضي، في ظل رغبة النادي الملكي في تدعيم صفوفه بلاعب وسط قبل بداية الموسم الجديد.

◀ مدد لاعب الوسط الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو عقده مع برشلونة الأسباني حتى عام 2018 مع إمكانية إضافة موسم آخر. وأكد برشلونة أن شرطا جزائيا بقيمة 100 مليون يورو كان في عقد اللاعب البالغ من العمر 29 عاما.

◀ كشف هداف منتخب كرواتيا المشارك في مونديال البرازيل، ماريو ماندزوكيتش، عن أنه طلب مغادرة ناديه الألماني بايرن ميونيخ، لعدم تمكنه من اتباع أساليب لعب مدرب الفريق الأسباني، جوسيب غوارديولا.

◀ أعلنت إدارة نادي فورتونا دوسلدورف، الذي يلعب ضمن دوري الدرجة الألمانية الثانية، عن ضم لاعب الوسط البرتغالي سيرجيو بينتو من نادي ليفانتي الأسباني، بناء على عقد لعامين يمتد حتى يونيو 2016.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



صباح العرب

عبدالعزيز الخميس

الهرفي التائه

❏ تمتلئ الساحة الخليجية بملتحين يتهاوون في نيران الفتن، ويرقصون حولها بهستيرية ضمن تقاليد توارثوها عن أجدادهم ممن عملوا يوماً في بلاطات الأكاسرة.

عاش باعة الدين عقودا طويلة يقاتلون الفكر الغربي ومفرداته؛ كالديمقراطية وتداول السلطات والحريات بعمومها، وبشروا العامة بأن الشورى الإسلامية هي الحل لا الديمقراطية الغربية.

ضاعت مصطلحاتهم وسط التشاحن مع القوميين واليساريين، وعاشت الأنظمة على العفن الفكري الذي أنتجه العراك العقائدي بين أطراف لا يرجى خير منها.

وبين ليلة وضحاها تفجر الغضب الشعبي ضد انسداد الأفق، وساعد في ذلك أن الفساد استشرى، وعدم الاكتراث بمصالح الناس توسع بمستويات أشعلت حفيظة المواطن العادي الذي خرج غاضبا وليستمر غضبه رغم إطاحة الأنظمة فقد وجد نفسه رهينة لباعة الدين سرقوا غضبه واستثمروه ومجدوا آلة فسادهم الظلامية.

بعد انكشاف تجارة الدين السياسية خرج المواطن الغلبان مرة أخرى؛ لينفض عن جسده غبار منتفعي الدين، وليقبل على البحث عن الحاكم القوي الذي يضمن له العيش الآمن، ويؤمن لقمة عيشه بكرامة، وفي مصر استقر رأي الأغلبية على السيسي حلا.

في الخليج يوجد بعض الهرافي، كخرفان صغيرة لا حول لها ولا قوة تقاد ولا تقود. تتبختر في أسواق الأغنام، ولا تعلم بنهايتها على صحن جائع نهم.

وفي السعودية تطلق تسمية الـ"هرفي" على الشخص الذي يقاد ويخنع لغيره: ويعمل نيابة عن سيده، مثله مثل الخروف الصغير وتسمية عامة الإخوان بالخرفان نصبت لهم؛ لأنهم يقادون ولا فكر لديهم يحصنهم ويمنعهم من الوقوع في شباك المكائد التي تنصب للمجتمع.

وفي العراق الـ"هرفي" عند عامة جنوبه هو الديك الصغير، والبعض يطلق عليه "هرفيص لأنه يؤذن في كل وقت دون مراعاة للتوقيت، ولا لطلوع الشمس وغروبها، وسبحان من خلقه في صياحه غير الموزون بتوقيت، فقد ضاعت بوصلته الوقتية كصياح تجار دين من الإخوان السعوديين في الصحف القطرية، أو كهرفي سعودي يستأجرونه لبث ما لا يعرفون قوله ولا كتابته.

المأساة التي يمر بها الإخوان في الخليج، وخصوصا في السعودية، أنهم لا يملكون من أمرهم إلا أن يصبحوا مثل الهرفي بنسختيه السعودية والعراقية، يثغون ويصيحون ويبكون ويلطمون ويشتمون ويسبون والنتيجة هي الخسران المبين.

الأغلبية ضدهم حين امتحنوا صبرها، وبعد أن راهنوا عليها أصبحوا طرائد لها في كل مكان.

لم يبق لهم سوى الإعلام القطري، فقد رمتهم الشعوب إلى جحور مموليهم، فتوافدوا عليها خرفانا بالغة وهرافي صغيرة. وليستطيبوا زمنا ويعلوا من ظمئهم قبل أن تكدر عليهم.

ورشة لإصلاح السيارات للنساء فقط في فرنسا

توفر أول ورشة لإصلاح السيارات مكرسة للنساء قرب باريس استقبالا مهنيا وأنيقا للزبونات مع حصة تدريبية سريعة في الميكانيك وجلسة تدليك وعناية بالأظافر.

❏ **سانت أوان لومون (فرنسا)** – دشنت ورشة لتصليح السيارات مخصصة للنساء تحمل اسم "للشابات فقط" (أونلي غيرلز) في بداية أبريل الماضي في منطقة سانت أوان لومون الفرنسية بالاستناد إلى نموذج جرب في مونبلييه جنوب البلاد.

وتقول ساندرين أوتين وهي في الثانية والأربعين من العمر تعيش في منطقة سارسيسل أنها سألت في ثلاث ورش لتصليح السيارات عن سعر خدمة ما وحصلت على ثلاث تسعيرات مختلفة. لكن الأسعار المقدمة انخفضت عندما أرسلت عمها ليستفسر عن الموضوع.

راقت فكرة الورشة المخصصة للنساء فقط كثيرا لساندرين وهي تأمل أن يكون طاقم ورشة الإصلاح مؤلفا من نساء فقط لإضفاء "علاقة ثقة" مع استقبال "أقل ذكورية وأكثر شفافية" على التصليحات المنجزة.

وقد فاجأ ديكور "أونلي غيرلز" زبائنه مع جدران مطلية باللون البنفسجي وشموع وأرائك مخملية بدلا من صور العارضات شبه العاريات في الورش عادة.

وتؤكد جينيفر كولون على حسن الاستقبال في هذه الورشة وهي تنتظر أن تجف أظافرها التي وضعت عليها الطلاء في صالون التجميل المفتوح في الورشة إلى جانب قاعة ألعاب مخصصة للأولاد.

ويعول هذا المشروع على طابعه الأنيق مع التركيز على نهج تعليمي للميكانيك.

وشرح بلعيد حداشي مدير الشركة والرجل الوحيد الذي يعمل فيها "لا نغير إلا ما يلزم من قطع ونحن نعرضها على الزبائن ونشرح لهم ما نقوم به".

وزار الورشة بعد حوالي شهر على فتحها 40 زبونا تقريبا ثلثاهم من النساء.

وقد رافقت ميكانيكية شابة ساندرين لترد على أسئلتها بشأن سيارتها طوال ربع ساعة، حيث قالت إن "الرجال ما كانوا ليفعلوا هذا"، حتى أن البعض منهم كان لينزعج من الأسئلة.

وتندرج هذه الورشة التي توفر خدمات مخصصة للنساء في سياق ما يعرف بـ"التسويق المستهدف للنوع الاجتماعي" (جندر ماركيتينغ) والذي ينتشر منذ 10 سنوات تقريبا في فرنسا "مع تأخر بسيط بالمقارنة مع اليابان وبريطانيا"، على ما يشرح رودولف بوناس الخبير في شؤون الاستهلاك في مجموعة الاتصالات "سي ايه كوم".

فمن النوادي الرياضية إلى البطاقات الائتمانية مرورا بشركات التأمين، أطلقت سلسلة من الخدمات الموجهة للنساء خلال السنوات الأخيرة في فرنسا وقد لقيت نجاحا متباينا بحسب الخدمات.

وباتت عروض السلع والخدمات تتكيف مع التغيرات التي يشهدها المجتمع في ظل تمكين المرأة وازدياد عدد الأمهات العازبات.

وتسمح هذه الاستراتيجية للشركات بفتح أبواب مجالات جديدة قابلة للنمو، على ما يقول رودولف بوناس.



بطلة تايكوندو ملكة جمال الولايات المتحدة

❏ **لويزيانا** – فازت ملكة جمال ولاية نيفادا، نيا سانشيز، (24 عاما)، بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة خلال الحفل السادس والثلاثين الذي أقيم، الأحد، لاختيار الفائزة بهذا اللقب للعام الحالي.

وتناولت سانشيز الحائزة على الحزام الأسود من الدرجة الرابعة في رياضة التايكوندو، قضية الاعتداء الجنسي داخل الجامعات، خلال جلسة الأسئلة والأجوبة التي واجهتها كل المتسابقات الست اللائي وصلن إلى المرحلة النهائية من المسابقة.

وقالت سانشيز إنها تشعر أن بعض الجامعات قد تتستر على هذه المشكلة، خشية تلويث سمعتها، وأضافت: "توفير مزيد من التوعية (بهذه القضية) أمر في غاية الأهمية حتى يمكن للنساء أن يتعلمن كيفية حماية أنفسهن".

وبخصوص حصولها على الحزام الأسود من الدرجة الرابعة قالت سانشيز: "تعلمت أنه يتعين عليك أن تكوني واثقة وقادرة على الدفاع عن نفسك ..هذا أمر علينا أن نبدأ في تنفيذه بالنسبة لكثير من النساء".

وحازت أودرا ماري (20 عاما) من ولاية نورث داكوتا على لقب الوصيفة الأولى.

وضمت المسابقة متسابقات من كل الولايات الخمسين بالإضافة إلى منطقة كولومبيا واللائي تم تقييمهن في 3 تصنيفات تقليدية لمسابقة الجمال وهي لباس البحر وثوب المساء أو السهرة والمقابلة.

لبناني يتحدى الشلل ويتسلق صخرة الروشة

❏ **بيروت** – تحدى شاب لبناني ثلاثيني الأحد إصابته بالشلل النصفي ونجح في تسلق صخرة "الروشة" قبالة شاطئ بيروت والتي ترتفع حوالى 70 مترا مستخدما حبال تسلق، وذلك بإشراف فرقة عسكرية من الجيش اللبناني.

وقال الشاب ويدعى مايكل حداد إثر انتهاء مهمته التي تجمعت حشود لمشاهدتها "أردت من ذلك توجيه رسالة للحفاظ على البيئة وعلى الطبيعة والثروة الحيوانية في لبنان". وأضاف مستخدما مكبر الصوت بعد ما رفع العلم اللبناني على صخرة الروشة أنه اختار هذه الصخرة لأنها رمز يجمع اللبنانيين وللتنبيه للمخاطر التي تتعرض لها البيئة البرية والبحرية في لبنان.

وأجرى حداد على مدى ثلاثة أشهر تدريبات شاقة مع فوج مغاوير البحر في الجيش اللبناني.

انهيار جزء من جسر «أقفال الحب» بباريس

❏ **باريس** – انهار جزء من سياج جسر الفنون في باريس حيث علقت الكثير من "أقفال الحب" التي يعلقها الاف السياح بعد ظهر الأحد ما أدى إلى إخلاء الجسر على ما أفادت مفوضية الشرطة.

وقالت الشرطة إن "ذلك وقع قرابة الساعة 17,50 وقد انهار جزء من سياج الجسر يمتد على 2,40 مترا دون وقوع إصابات". وقد توجه إلى المكان مهندس معماري من مفوضية الشرطة ومسؤولون من بلدية باريس.

وأوضحت الشرطة أن الجسر أعيد فتحه بعد أن تم وضع "حاجز حماية" خشبي.

ويوفر "جسر الفنون" فوق نهر السين عند مستوى متحف اللوفر أحد أجمل المناظر في باريس ومعروف في العالم بأسره بجسر "أقفال الحب" التي يعلقها العشاق على طول سياجه قبل أن يرموا المفتاح في مياه السين.

وهذه الظاهرة التي أثارت جدلا تعتبر الآن من نقاط الجذب السياحي في العاصمة الفرنسية. إلا أنها تقلق البلدية التي تبحث عن "بدائل فنية وبيئية" لهذه الحماسة التي تطرح مشاكل تتعلق بالسلامة والجمالية.

وتوجد ظاهرة تعليق الأقفال في ألمانيا وروسيا والصين ولا سيما في إيطاليا وقد حطت رحالها على جسر "بون دي زار" العام 2008.

أكواب قهوة فاخرة لبناء متحف بسراييفو

❏ **سراييفو** – حصل مشروع فني في العاصمة البوسنية سراييفو على دعم من شركة "إيلي كافيه" المنتجة للقهوة، عن طريق بيع أكواب قهوة فاخرة، لبناء متحف في المدينة التي لا تزال تعاني من تبعات الصراع العرقي خلال التسعينات. واحترق المتحف الأولمبي خلال حصار القوات الصربية الذي استمر من 1992 حتى 1995، حتى أغلق في عام 2012 بسبب نقص التمويل.

وقال مخرج مراسم افتتاح وختام دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي أقيمت في سراييفو عام 1984: "هذه الليلة التي احترق فيها المتحف تفتقت الأذهان عن فكرة عفوية كرد فعل على كل هذه الانقسامات الدينية والعرقية". وأضاف أن الفكرة تقوم على "دعوة فنانين عالميين لتشكيل مجموعة لمتحف خاص بهم للفن المعاصر في المستقبل، سيصبح رمزا لأوروبا جديدة، وتعبيرا عن الإرادة الجمعية الدولية".

وأطلقت شركة "إيلي كافيه"، الخميس الماضي، مجموعة محدودة من أكواب القهوة المصممة بطريقة فنية على يد الفنان المولود في سراييفو دين يوكانوفيتش تومين، كبداية لدعم المشروع.

مباراة كرة قدم بين فيلة وطلاب استعدادا للمونديال



❏ **يوتايا (تايلاند)** – استعرضت فيلة تايلاندية طليت بالأعلام الوطنية لدول مختلفة براعتها في لعبة كرة القدم أمس الاثنين في مباراة إحماء ضد فريق من الطلاب.

ولعبت المباراة في أيوتايا بوسط تايلاند على بعد نحو 83 كيلومترا من بانكوك وانتهت بالتعادل 3–3 لكل فريق. وأدى الطلاب مباراة هجومية رائعة على الرغم من ضآلة أحجامهم أمام لاعبي الفريق المنافس.

وقال الطالب كنجكراي سامنيجام (13 عاما) الذي سجل الهدف الأول لفريقه "كانت مباراة ممتعة حقا ومثيرة. كنت خائفا نوعا ما (من فيلة). أتمنى إقامة مثل هذا النوع من النشاط مجددا".

وقال المدير العام لفيلة كرال الملكية والقرية في أيوتايا ايتيبان كاولاماي "الأفيال قوية جدا فقد فجرت بسهولة عشرات الكرات". مضيفا أن هذه المباراة أقيمت لتذكير التايلانديين بمتعة ممارسة الرياضة ولتفادي المراهنات أثناء فترة بطولة كأس العالم.